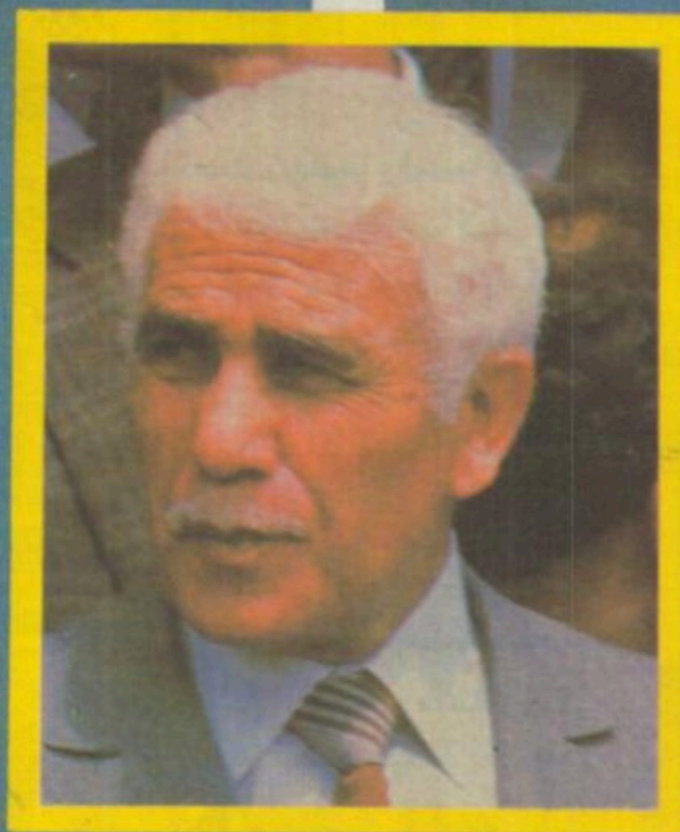


المجتمع

السياسة الاقتصادية



قراءات
جزائرية

من أجل معادلة سياسية عادلة
في عهد الرئيس بن جديد

AL-SEEDAWI FACTORIES CO.

W.L.L.

FOR INDUSTRIAL & TRADING

ذ.م.م. | شركة معاملة الصياوي

للصناعة والتجارة

متخصصون بإنتاج
كافة أنواع الحلويات
توفي * بونبون * دروس
رامية الحلقوم * ملاين
مابس لوز * بسكوت
ويفرز * حلاوة * طحين



مع تشكيلة
رائعة
من علب
الأفراح
والهدايا

☎ ٨١٣٩٩٤ - ٨١٥٥٤٧ - ٥٦٩ الضفة - تلکس : ٣٣٨٤١ برقياً : حلقوم - الكويت

BANKERS : The National Bank of Kuwait S. A. K.
Kuwait Finance House

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية.. المنهزمون	
● يقولون: نعم يا اسرائيل..	٤
● من اجل معادلة سياسية	
● عادلة في عهد بن جديدي	١٦
● اعادة ترتيب البيت الفتاوي	٢٠
● السودان يتطهر من رجس الغرب	٢٢
● منبر المجتمع: تحكيم القوانين	٢٦
● النشاط الماسوني في مصر	٢٨
● الفيلبين: معركة المعارضة مع ماركوس	٣٤
● الانزال الفرنسي لافريقيا	٣٦

التاريخ

الثلاثاء ١٨ محرم ١٤٠٤ هـ
الموافق ٢٥ اكتوبر ١٩٨٣ م
العدد ٦٤٢ السنة الرابعة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

باختصار

■ تحية الى النواب
الافاضل

انه من الواجب ان يتقدم
المواطن بوافر الشكر للاخوة النواب
الافاضل في مجلس الامة. حيث ان
كل مسلم محب لدينه يشعر
بالامتنان والسعادة للموقف الذي
اتخذه نواب المجلس الافاضل
بالمطالبة بتقديم الشريعة
الاسلامية على القانون، وهذا
الحماس الذي أبداه النواب
الافاضل مدعاة الى التفاؤل
بحماس اكبر نحو تغيير المادة
الثانية من الدستور، والطريق الى
تغيير هذه المادة انما يتم من خلال
هذه المواقف الجريئة والقوية
والمخلصة والتي تعبر عن رغبة
الشعب الكويتي المسلم.

واننا نرجو من النواب الافاضل
عدم الاكتفاء بهذه الخطوة، حيث
ان ماتم من تعديل في مادة
القانون المدني يتطلب خطوة أخرى
نحو تغيير هذا القانون ليكون
مستمداً من الشريعة الاسلامية،
ولذلك فنحن نطالب النواب بتقديم
مشروع مدروس ومتكامل للقانون
المدني يحثكم الى الشريعة
الاسلامية والقرآن، ولن يعدموا
مساعدة من فقهاء المسلمين
وخبرائهم إن شاء الله .. «والله لا
يضيع أجر من احسن عملاً».



المنهزمون يقولون: نعم يا إسرائيل

إذا كان العدد الأكبر من مجموع دول العالم الثالث أدلت بأصواتها الى جانب مشروع قرار طرد اسرائيل من منظمة الأمم المتحدة احتقاراً لأفعالها واستبشاعاً لجرائمها .. ألا يحق لهذه الدول أن تجتمع ثانية لتصوغ قرار احتقار واستبشاع لموقف بعض المندوبين العرب الذين صوت أحدهم ضد مشروع طرد اسرائيل وامتنع الثاني عن التصويت ضد اسرائيل. وهرب الثالث من الجلسة لئلا يسجل على دولته ولو موقفاً يزعم اسرائيل أو يزيد في بشاعة موقف دولته السياسي أمام الشعوب العربية، والتي تريد أن تقول على استحياء: نعم لاسرائيل !!

■ الأفارقة والآسيويون وغيرهم أرادوا أن يقفوا الى جانب رغبة الشعوب العربية وبعض العرب يعارضون ويأبون إلا أن يخذشوا ماتبقى من شرف هذه الأمة !!

■ ترى كيف تلقى المواطن الأفريقي والآسيوي المتعاطف مع قضايا الأمة خبر هؤلاء؟؟ لعله - ولانشك في هذا - قرر كما قرر المواطن العربي أيضا أن داخل أمتنا كيانات لن يتحقق استئصال اسرائيل من قلب هذه الأمة إلا باستئصالها. وأنه لم تعد هناك حاجة لوصف عمالتها وشرح خيانتها... ولم يعد هناك قول يقال فيها أبلغ مما قالت في نفسها عندما قالت نعم لاسرائيل !!!

■ لعل الحقيقة المستخلصة من هذه المواقف العربية الذليلة هي أن هناك اتجاهاً لتكريس الخذلان بما يتعلق بالموضوع الفلسطيني. بحيث يتشكك كل مواطن على مستوى الشعوب بفكرة التحرير واستعادة فلسطين ثانية.

فعندما يسمع المواطن العربي أو يقرأ شيئاً ماعن هذا الخذلان لا يجد في نفسه إلا الحسرة تأخذه،

فيصاب بمرض الشك في كل شيء .. حتى أنه قد يشك في إمكاناته الشخصية .. ومن ثم يشك بدوره في هذه الحياة .. ترى .. اليس هذا هو المطلب الاسرائيلي من الأنظمة العربية التي قالت : نعم لاسرائيل ؟؟!

■ لقد قال بعض العرب قبل شهور قليلة لاسرائيل (لعم) وهذه لفظة وان كانت تعبر عن الموقف العربي المنهزم الذي كاد أن يقول صراحة : نعم ياسرائيل، فإن الشعوب العربية ترجمت الموقف العربي كله من خلال (لعم) بأنه لا يمانع أن يقول - ولكن على استحياء - نعم يا اسرائيل.

■ ماهذا أيها العرب ؟ وكيف يسكت الشرفاء والمعتقلون على إعلان الهزيمة النهائية للأمة على منابر الأمم المتحدة ؟؟

إن الاعلام العربي بدا مصاباً بداء الخرس .. والاعلاميون تلقوا الخبر وكأنهم صموا وعموا !! وإلا .. لماذا لم يتخذ الاعلام العربي موقفاً من إعلان الهزيمة على السنة بعض المنهزمين الذين قالوا نعم يا اسرائيل ؟!

■ هذه المواقف تشد المراقب الى تشخيص الواقع العربي وهو يراقب مظاهرات الملايين التي انطلقت في العواصم الأوروبية منددة بعملية نصب الصواريخ الأمريكية في أوروبا .. ولعل محصلة التشخيص تؤدي الى الاعتقاد بأن الممارسات التي أنزلت الحمم على رؤوس الشعوب العربية أدت الدور والمقصد بإماتة النفسية الحية في شخص الانسان العربي .. فمن المعتقد أن كثرة الولايات والنزلات والدواهي التي نزلت بالأمة بأيدي بعض حكامها كانت مقصداً أساسياً من مقاصد إماتة روح الاعتراض التي يمكن ان تقول في يوم من الايام لا ياعملء اسرائيل.

■ وعلى عكس ذلك نجد محصلة التشخيص للمواطن الغربي في عواصم أوروبا فهو مواطن يملك ان يقول (لا) في كل لحظة ولذلك خرج اليوم يعبر عن قناعته بكل حرية .. وعن رفضه لاجراءات الأطلسي الأمنية التي تقودها امريكا ولو كانت تلك الاجراءات الامريكية تستهدف حماية ذلك المواطن في الغرب .. فلقد ذاق الغربي طعم الحرية .. وتذوق معنى القرار السياسي الحرفيات غير مستعد لقبول أية وصاية ولو كانت تؤكد أنها مظلة واقية له ... ■ ويبقى بعد هذا أن نسأل :

الى أين ستصل سياسة القهر بالمواطن العربي في بعض بلدان الأمة ؟ لعل كثيراً من الفلاسفة يؤكدون أن تلك السياسة لن يتمخض عنها في النهاية الا الانفجار الصاعق الذي لا تستطيع الضوابط ضبطه .. وللقارئ فيما حصل قبل يومين في لبنان شاهد على هذا .. فكل الاحتلالات في لبنان تصر على ما تسميه ضبط الأمور في لبنان وهي تمارس أبشع أدوار الاحتلال .. ترى هل كانت نتيجة ذلك القهر الذي يسمونه ضبطاً سوى مجزرة كبيرة نزلت بالامريكان والفرنسيين بفعل أحد المعترضين على الوجود الاستعماري الاحتلالي على أرض لبنان ؟! وانه مهما كانت دوافع الفاعل فان أحداً لن يماري بأن القهر لن يتمخض الا عن انفجار صاعق في لحظة غير محسوبة.

■ على كل حال فأننا لا نعتقد أن (نعم) أو (لعم) إلا ضرب من ضروب المبايعة الرسمية أمام الشهود الدوليين في أروقة الأمم المتحدة لاسرائيل. ولا نملك إزاء هذا إلا أن نذكر بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الصدوق الأمين إذ يقول : «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى ... إذا لم تستح فاصنع ما شئت».

• أوقفوا هذه المقالات !

ولكن أن يقوم الكاتب

«عبدالرحمن الشراوي» في جريدة الوطن بالأساءة الى الصحابة الكرام في حلقاته الأخيرة تحت عنوان «علي ... إمام المتقين» وتناول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بما يخدش ومكانتها في الاسلام .. فان وزارة الاعلام تسكت وتلتزم الصمت .. وقد تكون لا تدري !!

إننا نطالب وزارة الاعلام المسؤولة بايقاف تلك المقالات التي بدأت تنحو الى النيل من الصحابة فهل تبادر الوزارة ؟!

أوقفت وزارة الاعلام استمرار عرض المسلسل المحلي الذي يتناول قصة حياة المطرب الكويتي «عبدالله فضالة» على الشاشة الصغيرة بسبب احتجاج أسرته على مايتضمنه المسلسل من إساءات وأخطاء. !

ولو قام أحد الكتاب السياسيين بكتابة التاريخ السياسي لدول الخليج العربي ونشره بالصحف على حلقات بحيث يضمن محتوى المقالات الصدق والامانة عن تاريخ السياسيين في هذه المنطقة، لا وقفت وزارة الاعلام تلك المقالات !

• طلبات الاسكان ...

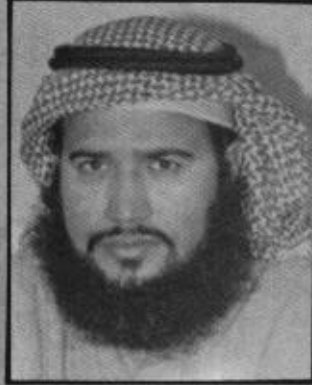
بين
«الاولوية» و«الاحقية»

خلال مناقشة أعضاء مجلس الأمة لتوصيات المجلس الأعلى للاسكان في الجلسة المنعقدة يوم الثلاثاء ١٨/١٠/٨٣ لحل مشكلة الاسكان .. أقر مجلس الأمة إلغاء توصية «الاحقية» في تلبية طلبات الاسكان التي تقدم بها المجلس الأعلى للاسكان ... واعتمد بدلاً منها توصية «الاولوية» في تلبية الطلبات.

وتعليقنا على هذا التعديل هو أننا مع تقديم مبدأ «الاحقية» على مبدأ «الاولوية» في حالة تقديم الحكومة ل ضمانات أكيدة واجراءات نافذة لمنع تدخل «الواسطة» والمحسوبية في عملية تقدير «الاحقية» وإذا لم تقدم الحكومة تلك الضمانات والاجراءات الفعالة فإننا نقف مع تعديل مجلس الأمة باعتماد «الاولوية» في تلبية الطلبات، لأنها الطريق الأسلم لحفظ حقوق المواطنين في تلبية طلبات الاسكان.

• إدارة التعليم الديني ... وليس المعهد الديني فقط!

اتخذت وزارة التربية عدة قرارات لاصلاح مشاكل التعليم الديني، فقد ظهرت سلبات كثيرة في إدارة التعليم الديني أثرت على مسيرة التعليم الديني، وتركزت تلك السلبات في أن مدير إدارة التعليم الديني بالوزارة يجمع منصبه هذا مع منصب آخر وهو مدير المعهد الديني ... وقد قامت الوزارة مؤخراً بإسناد منصب مدير المعهد الديني الى شخص آخر والاكتفاء بمنصب مدير إدارة التعليم



• من أنشطة فروع الجمعية

أقام فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي أول ديوانية شهرية له مفتتحاً بذلك موسماً ثقافياً مباركا. وقد حاضر في الديوانية فضيلة الشيخ احمد القطان في موضوع: «دور التربية القرآنية في بناء الاجيال» وقد حضر المحاضرة من الاخوة عدد كبير زاد على ثلاثمئة مستمع.

أما فرع الجمعية في الجهراء فقد أعد مساء الاحد الماضي المنتدى الشهري الثاني الذي حاضر فيه الدكتور عبدالله النفيسي في موضوع قيم تحت عنوان: «الخليج والمجتمع النقطي».

الديني لمدير المعهد الديني السابق... ولكننا نرى أن معظم السلبات تراكمت على التعليم الديني بسبب أن هذا الشخص وهو مدير الإدارة كلها، وليس بسبب إدارته للمعهد الديني فقط... هذه السلبات والمشاكل تؤكد شكاوى المواطنين المتكررة حول التعليم الديني، وقد وردتنا كثير من هذه الشكاوى .. واننا نتمنى على وزارة التربية تغيير المدير الحالي لإدارة التعليم الديني وتكون هذا المنصب خاصة أن هناك بعضاً من الكويتين الكفاء لإدارته.

عزيزي

الوكيل المساعد لشؤون التعاون

يلجأ مجلس إدارة جمعية تعاونية معروفة الى وسائل غير سليمة في محاربة منافسيه، منها تعطيل النقاش في الجمعية العمومية، ولغلفة المواضيع، كأن يعطل الميكروفون أو جهاز التكيف فيتملح الحضور ويبادرون الى قفل النقاش. وآخر صيحة في مسلسل العراقيل أنه عندما يراجعهم المواطن ليتأكد من اكتمال أوراق العضوية بالنسبة له ... يؤكد له السكرتير (الشاطر) انها كاملة وأنه قد قبل، وحين تنتقضي الفترة المحددة لقبول العضوية (آخر شهر يونيو) يفاجأ المواطن بعدم قبوله لأنه لم يستكمل أوراقه، وبالتالي لا يحق له التصويت هذه السنة وعليه أن ينتظر للعام المقبل ... وهكذا.

أما قبل الانتخاب بأيام فإن الحيل تكون بشكل سافر ... وبسطها أن يسقط القائمون على الجمعية ورقة صغيرة من ملف المواطن كوصل الكهرباء مثلاً وإذا ما أتى للتصويت يفاجأ بأنه غير مستكمل لملفه، وبالتالي لا يسمح له بالتصويت، وهذا ماحدث في جمعية الضاحية في السنة الماضية على سبيل المثال لا الحصر. وأما اذا كنت من المؤيدين للإدارة فلو تقدمت قبل اسبوع فقط من الانتخاب لفتحت لك جميع الابواب المغلقة واستطعت ان تقفز جميع الحواجز الادارية بكل سهولة. هذه ملاحظات اعتقد أنها جديرة بالاهتمام أرجو متابعتها وإيجاد الحل لها.

مع خالص الشكر

أبو حسن

● الى أين تمضي صحفنا؟

في الوقت الذي يضح فيه مجتمعنا من الآثار المدمرة للاعلام المنحل، ومن تغاقم عوامل الافساد والانحراف التي تهدم في مجتمعنا كل ماهو طاهر ونبييل... نجد بعض الصحف تذر الملح على الجرح، وتخرج علينا بمادة اعلامية رخيصة وثافهة، هي فوق ماتحدثه من مفاصد تعبر عن تدهور مخجل في مستوى صحفنا وجهل واضح لوظيفة ورسالة الصحافة.

ومن الامثلة على ذلك مادأبت إحدى الجرائد على نشره في الأونة الأخيرة معا تسميه بـ(مسلسل الفاتنات) وهو موضوع يومي تخصص له صفحة كاملة، وكل مايناقش فيه هو أين ولدت الممثلة الفلانية ومن تزوجت؟؟... وماهي هموم «النجمة» الفلانية وماذا فعلت؟؟...

موضوع سقيم ممجوج تقوم به الصحيفة بالدعاية لنساء ماهن الا قمامة المجتمع ونفاية الايام. هل أفلمت امتنا من الرجال الاماجد والنساء الخالدات حتى لا يجد محرر تلك الصفحة أحدا يحدثنا عنه و يمجده و ينتخبه قدوة لقرائه سوى الممثلات الساقطات؟!

وهل ضاقت صفحات الملاحق بما تحويه من القبح والصديد لتصبح الجريدة نفسها مكانا لذلك، ولتزحف المادة الاعلامية الرديئة مغطية على ماتبقى من مادة اعلامية جادة ونافعة؟؟!

إننا نرجو من الاخوة في الصحيفة المعنية وباقي صحفنا المحلية أن يثوبوا إلى رشدهم و يتداركوا صحفهم ويمنعوها من أن تكون خدما لليهود والصهاينة الذين يعتبرون انحلال الامة الاسلامية وفساد شبابها السلاح الأمضى لهم في تنفيذ مؤامراتهم على هذه الامة.

تري هل من سميع؟ نرجوذلك...

صيد الأسبوع

أقوال للتاريخ !

١ - اليهود حمائم السلام وعنوان المحبة.

(رئيس عربي)
٢ - لو اجتمع العقل اليهودي المخطط والمال العربي لانتج ذلك حضارة إنسانية كبرى.

(عاهل عربي)
٣ - نحن واليهود أبناء عمومة - ومنذ زمن بعيد نعيش معهم بسلام.

(؟؟؟؟!!)
٤ - نحن لا نحارب اليهود كيهود، ولكن نحارب دولة اسرائيل.
(مناضل)
٥ - نحن لا نعارض دخول الاتحاد السوفيتي، فكريا وثقافيا في افغانستان، ولكن لا نرضى بالتدخل العسكري.

(وزير خارجية)
٦ - احرقوا كتب الدراويش: صحيح البخاري، ومسلم ومحمد رجل وأنا رجل.

(عقيد)
٧ - سامحوا هذه المدينة من الوجود، وساجعل مكانها نصبا تذكاريًا كتب عليه: «كانت هنا مدينة».

(مجرم)
٨ - انصح بان يصالح العرب اليهود.

(النجم الساطع)
٩ - لا سياسية في الدين ولا دين في السياسة.
(المحافظون على الكراسي)

١٠ - ان قصة عصا موسى واصحاب الكهف اخذاها محمد من اهل الكتاب والاساطير القديمة.

(المجاهد الأكبر)
* * * * *
■ اللهم نسألك لامة محمد قائدا ربانيا يسمع كلام الله وينقاد اليه ويقودنا ويحكم بكتاب الله وتحرسه، لا يخضع للبيت الاحمر ولا للبيت الابيض قلبه معلق بالبيت العتيق، وقودته بالمسجد النبوي، وقيادته في المسجد الأقصى.

الشيخ احمد القطان

بهذه التجربة وانشاء المزيد من البنوك الاسلامية، وذلك بعد ان اثبتت نجاحها... ولتنته بعد ذلك المشاكل التي يفرزها الربا في مجتمعاتنا الاسلامية التي لوئنتها النظم الرأسمالية والشيوعية لأشكال الاقتصاد العالمي.

باهرا، وذلك بفضل من الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل جهود القائمين عليها، وقد اثبتت هذه التجربة أن النظام الاسلامي هو الوحيد القادر على حل جميع المشاكل المادية المعاصرة، لذلك فاننا ندعو جميع حكومات العالم الاسلامي الى الأخذ



● تنبيه الى بيت الزكاة

يلاحظ في الأونة الأخيرة أن بعض الجمعيات الاجتماعية تشكل لجانا للعمل الخيري تسميها «لجان زكاة»، ومن المعروف أن «الزكاة» فريضة اسلامية لا تصرف الا على مستحقيها الذين حددهم القرآن الكريم... وفي غير هذا الوجه لا تصرف الزكاة، فتسمية تلك الجمعيات الاجتماعية للجانها الخيرية بلجان الزكاة أمر خاطيء وغير شرعي ولاسيما وأن ماتجمعه تلك اللجان باسم «الزكاة» تصرفه على غير مستحقيها..

ولأن الزكاة شريعة اسلامية يجب ان يكون القائم عليها جهة دينية فاننا نرى قصر تأسيس هذه اللجان على الجمعيات الدينية فقط، ولا مانع من ان تقوم الجمعيات الاجتماعية بتأسيس لجان للخيرات واعمال البر. فلذلك نحن ننبه وزارة الاوقاف وبيت الزكاة الى هذا الأمر لكي لا يقع أحد في حرج شرعي. ونرى في كل جمعية أو نقابة لجنة للزكاة!!

● انجاز كبير لبيت التمويل الكويتي

حقق بيت التمويل الكويتي ارباحا هائلة تزيد على ملياري دولار منذ افتتاحه في سنة ١٩٧٨م، هذا ما قاله مدير مصرف فيصل الاسلامي في تصريح له، مما يدل دلالة واضحة على أن تجربة تطبيق نظام الاقتصاد الاسلامي في البنوك، نجحت نجاحا

جلسات مجلس الامة



• عيسى الشاهين :

محاولة الحكومة لهدر حقوق المجلس



• وزير العدل :

لا فرق بين العرف والشريعة الإسلامية

جلسة السبت ١٥/١٠/١٩٨٣م

لسنة ١٩٧٢م في شأن بلدية الكويت وتلى القضيبى حيث تقررت إعادة التقرير الى لجنة المرافق.

• علاوات تشجيعية للفنيين :

وقد عرضت لجنة الشؤون التشريعية مشروع قانون مقترح من النائب راشد سيف لمنح علاوة تشجيعية لخريجي الكليات العلمية والمعاهد الفنية العاملة في الدولة وقد عرض الاقتراح مقرر اللجنة النائب حمود الرومي، وقد نوقش الاقتراح من قبل النواب، وبعد ذلك صوت المجلس على اقتراح إحالته الى اللجنة المالية لدراسته فوافق عليه المجلس بأغلبية ٢٥ صوتاً.

• المادة الأولى من القانون المدني :

انتقل المجلس الى بند آخر هو تقرير اللجنة التشريعية عن الاقتراح بمشروع قانون المقدم من الاعضاء جاسم الخرافي، جاسم العون، عيسى الشاهين، حمود الرومي - محمد المرشد تعديل المادة الأولى المرسوم من القانون ١٩٨٠/٦٧م بشأن القانون المدني واقتراح النائب الطخيم تعديل المادة الأولى من نفس المرسوم بقانون.

حيث تلى مقرر اللجنة الرومي فوافق عليه المجلس ورفضته الحكومة حيث كان تعديل المادة الأولى على الوجه الآتي «فان لم يوجد نص تشريعي اجتهد القاضي برأيه مستهدياً بأحكام الشريعة الإسلامية، وفي حالة تعارض أي حكم في هذا القانون مع أحكام الشريعة الإسلامية يأخذ القاضي بأحكام الشريعة».

هذا وقد اقر المجلس سحب اقتراح للنائب العنجري بناء على طلبه حيث كان قد قدم اقتراحاً بمشروع قانون كان قد قدمه بشأن فتح اعتماد اضافي في ميزانية ٨٢/٨٣.

• الخطاب الاميري :

دار نقاش حول الخطاب الاميري باحاليته الى اللجنة أو مناقشته قبل ذلك، بعدها طالب الرئيس مناقشته في جلسة السبت القادم، وقد وافق المجلس على ذلك.

• سحب مشروع قانون بإنشاء المجلس الاعلى للاسكان :

تقدم الاخوة عيسى الشاهين ومروى الانينة وصالح الفضالة وجاسم الخرافي وخالد الجميعان بمشروع قانون حول انشاء مجلس اعلى للاسكان في ١٦/٥/١٩٨١م انطلاقاً من الحرص على التصدي لقضية الاسكان ووضع الحلول المناسبة لها... وقد ذكر النائب الشاهين بأن الحكومة تحاول القفز على انجازات المجلس الموقر، وذكر بان للتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية اصولاً قواعدها ومعاييرها هي الدستور واللائحة الداخلية، ولكن ليس عن طريق استعارة الاقتراحات والقوانين !!!

• تعديل المادة ٢٢ من قانون البلدية

حول تعديل المادة ٢٢ من القانون رقم ١٥

افتتح رئيس مجلس الأمة بالنيابة احمد السعدون الجلسة في التاسعة و٢٥ دقيقة.

• بند الاسئلة :

قال النائب محمد الرشيد تعقيباً على جواب وزير الشؤون حول الشهادات الزراعية للجمعيات بأنه لا بد أن تتحمل الحكومة نتيجة تأخير الرد الذي مضى عليه سنة و ٤ شهور وحول بيوت الرابية عقب النائب فيصل الدويش على جواب وزير الاشغال على سؤاله حول اوضاع بيوت الرابية واعتبر الرد هزئياً.

• مجلة العربي والكوادر الكويتية :

تحت هذا العنوان عقب النائب فيصل القضيبى على جواب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام حول رئيس تحرير مجلة العربي وكوادرها فقال: اننا نعتز بهذه المجلة التي صار لها (٢٥) سنة، ولكن لا بد لها من كوادر كويتية الى جانب الكوادر العربية، وازاف بأنه يجب ان تحصى على استطلاعات داخلية الى جانب الاستطلاعات الخارجية.

وحول مبنى وزارة الداخلية في منطقة الشامية طالب النائب جاسم الخرافي وزير الداخلية بالاسراع في اجراءات النقل الى مبنى آخر وكذلك في ان يبدأ في إزالة وجود المخالفين من العزاب والاستماع لمختار المنطقة لازالة أي مخالفات أخرى، وقد وعد الوزير بالاسراع في الانتقال، أما عن وجود العزاب فقد ذكر ان الوزارة غير مسؤولة..

ولقد عارضت الحكومة هذا التعديل حيث قال وزير العدل سلمان الصباح الدعيج بأن العرف لا يمكن أن يخالف الشريعة الإسلامية في دولة الكويت باعتبارها دولة إسلامية حيث نص الدستور «بأن الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع» وأضاف الوزير بأننا إذا قدمنا الشريعة الإسلامية على العرف فإننا ندخل القاضي في

مناهات واسعة ونذكر بأن الموضوع يحتاج لنظرة فاحصة.. وأن الحكومة تتمسك بالنص كما هو..!! وقد رد كثير من النواب على كلام وزير العدل منهم حمود الرومي وفايز البغيلي و بدر المضاف وصالح الفضالة وغيرهم حيث طالبوا جميعاً بتطبيق الشريعة في جميع شؤون حياتنا حيث قال أحدهم لو طبقت الشريعة ماصارت قضية المناخ

وبعد ذلك صوت المجلس على المشروع نهائياً حيث حصل على موافقة (٣٠) نائباً واعترض عليه (٦) وزراء وهم العدل والتربية والصحة والوقايف، والداخلية، والكهرباء والماء، وبعد ذلك أقر في المداولة الأولى، ريثما تأتي المداولة الثانية إلى الأسبوع المقبل، بعدها رفع الرئيس الجلسة الساعة ١٢/١٠ ظهراً.

● وزير الداخلية : طلب رفع الحصانة عن النائب الجاسر

● النائب البراك : المصلحة العامة وراء تقديم المشروع

● وزير الدولة عبدالعزيز حسين : التعيين في المعهد بناء على البحث العلمي.

جلسة الثلاثاء ١٨/١٠/١٩٨٣ م

افتتح الجلسة رئيس المجلس بالنياية احمد السعدون وقد بدأت بالتفوية باسماء الاعضاء المتغيين بعدر وبعدها فتح باب النقاش.

التشريعية لدراسته على ان ترفع تقريرها الى المجلس خلال فترة شهر من تاريخ الاحالة إليها.

● المشكلة الاسكانية :

● صندوق صغار المستثمرين :

النائب محمد الرشيد : أنا احتج على الاخ وزير المالية الذي عرض عليه السؤال ولم يجاب عليه حول اسماء الكويتيين الذين استفادوا من صندوق صغار المستثمرين وطالب بإيلاغ الوزير ذلك لانه لم يكن حاضراً.

قرأ مقرر لجنة المرافق العامة النائب البراك تقرير اللجنة حول القضية الاسكانية وقد وضع التعديلات التي ادخلتها اللجنة على بعض مواد التوصيات في شأن تحديث الطلبات ونظام الاحقية والنقاط الاخرى المتعلقة بمساحات القسائم. — وقد استغرب النائب العنجري من عدم حضور وزير الاسكان واعتبر هذا استهتاراً منه.

● معهد الابحاث العلمية :

النائب الرشيد لم نر الى الآن أي تقدم للمعهد منذ ان تأسس عام ١٩٦٧ م حتى ١٩٨٣ م بل ان هناك مشاريع فاشلة يقوم فيها .. وقد رد عليه وزير الدولة واعتبر ذلك اعطاء صورة مظلمة للمعهد الذي يحاول ان يلحق باخر الاكتشافات.

— وقد القى النائب هادي هايف الحويلة كلمة شكر فيها النائب البراك على جهوده في تقديم الاقتراح بمشروع قانون والذي يهدف الى توفير قسائم سكنية للمواطنين من املاك الدولة بمساحة لا تقل عن ٢٤٠٠ م^٢.

وقد طلب من الحكومة ان تأخذ بهذه الاقتراحات وان تعمل على تطبيقها في اسرع وقت ممكن.

● رفع الحصانة :

وقد تلى الامين العام بالنياية محمد العسكري طلب وزير الداخلية رفع الحصانة عن النائب جاسر الجاسر .. وقد رفض الرئيس فتح باب النقاش عليه وذلك بأن الطلب احيل الى اللجنة

— وقد القى النائب البراك كلمة بعد ان تنازل الشاهين عن دوره له جاء فيها : ان تقديمي لهذا المشروع ما جاء إلما أحسست بما يعانيه المواطنون من مشاكل وأولها قضية السكن وقد شكر الحكومة بأخذها بهذه التوصيات حيث اعتبرها حقاً للمواطن.

● بيوت كبار السن :

وقد اقترح ان يكون بسعر رمزي وأن يكون وسط المساكن حتى لا يشعر هذا الرجل بالعزلة. وبعد ذلك دار نقاش حول بيوت الدوحة وعدم استطاعة بناء دور ثان وقد تساءل النواب بأنه يجب على الحكومة وضع حل لذلك!!

وعلى قضية القروض التي تعطى للمواطن لبناء دور ثان ٢٠ الف أو ملاحق ١٠ الاف فانه لا يكفي وهناك قروض للترميم بواقع خمسة الاف وبعد ذلك وافقت الحكومة وكذلك المجلس على كافة البنود وحتى السادسة كما ورد في اللجنة وعلى كافة التوصيات.

● حفظ مشروع البراك.

وقد صوت المجلس على المشروع المقدم من النائب البراك حول المجلس الاعلى للاسكان وعليه حفظ المشروع بأغلبية ٢٨ صوتاً ومعارضة ٦ أعضاء وامتناع واحد فقط.

وفي تمام الساعة الواحدة رفعت الجلسة لتستأنف صباح السبت.

من وحي الخاطر

بقلم: عدنان الزنكي

حول الحركة الإسلامية في الكويت

• لا يوجد تعدد في الجماعات الإسلامية في الكويت

• نتمنى أن تحن الفروع إلى أصولها، وتصب الروافد في مجراها الطبيعي

الحركة الإسلامية وبقية التجمعات ... نقول أن الخلاف - أن وجد - لا يتعدى خلاف بين الأصحاب ... ونتمنى أن يأتي اليوم الذي تحن فيه الفروع إلى أصولها، وتصب الروافد في مجراها الطبيعي، وتتحقق أمانتي الدعاة في الترابط والاتحاد ... وإن ذلك اليوم لقريب إن شاء الله.

رسائل

• **ال آل العثمان الكرام:** كتبت السيدة ليل العثمان مقالا في جريدة الوطن ذكرت فيه بعض مناقب أبيها - عليه رحمة الله - ونحن بدورنا نشهد لهذا الرجل الفاضل بالصلاح - ولا نزكي على الله أحدا - ... إنما الأمر المستغرب حقاً ما ذكرته السيدة ليل العثمان من أن أباه قد بنى كنيسة للنصارى، وقال: أن المسلم والمسيحي لا فرق بينهما .. أو هكذا قال. وهذا قول وفعل مستغرب، ونشك في أن يصدر عن رجل فاضل فاعل للخير ... ونتمنى من آل العثمان الكرام أن يصدروا توضيحاً لهذا الخبر.

• **ال سلمان الصباح:** برنامجك «رأي الناس» ظهر بصورة جيدة، ولأقرب استحسن الكثيرين، من حيث الموضوع الهام الذي تطرق له البرنامج، ومن خلال الاختيار الموفق للعناصر التي تمثل قطاعات مختلفة من المجتمع لا بداء الآراء حول الموضوع، ومن خلال العرض الجيد للموضوع ... تحية لك، ونتمنى لك مزيداً من التوفيق.

• اتخذت الجمعية لنفسها خطأ فكرياً وتربوا يا واضحاً يوازى في طبيعته خط الحركة الإسلامية العالمية التي كانت منتعشة في ذلك الوقت.

• أخذت الجمعية على عاتقها محاربة أنواع الفساد الفكري والخلقي الذي كان متسترأ وراء بعض الجمعيات والنوادي الثقافية آنذاك.

• في سنة ١٩٦٣م أنشئت (جمعية الإصلاح الاجتماعي) ببادرة من كبار رجالات الكويت الأفاضل والتف حولها المسلمون من جديد، وأعادوا تنظيم صفوف الحركة الإسلامية المنتهكة.

• اعتبرت (جمعية الإصلاح الاجتماعي) منذ ذلك اليوم النواة الحديثة للحركة الإسلامية (الأم) في المجتمع الكويتي ... واستطاعت أن تستقطب بوسائلها الحكيمة، ودعوتها الصريحة كثير من الشباب ليكونوا بعد ذلك دعاة عاملين للإسلام في الكويت.

هذا مختصر شديد لبعض ملامح نشأة الحركة الإسلامية في الكويت وترعرعها .. وما زالت هذه الحركة تؤدي دورها القيادي والريادي في إدارة العمل الإسلامي داخل البلاد ... أما «التجمعات» الإسلامية الأخرى فهي حديثة النشأة، وأسباب نشأتها لا تتعدى الخلاف في انماط التعامل الحركي مع التراث الفقهي .. أو حتى الخلاف في كيفية التعامل مع الجزيئات الفقهية المتناثرة ذات الطابع الخلقي البحت.

نقول هذا الكلام إلى الذين يحاولون الاصطيان في الماء العكر، ويحاولون استثمار الخلاف بين

يظن بعض المطلعين أن العمل الإسلامي في الكويت يعاني من تعدد الجماعات الإسلامية، وأن لكل جماعة كيانه المستقل، ولها تاريخها وتراثها ومنجزاتها الخاصة بها ... وهذا خطأ شائع .. فالحركة الإسلامية في الكويت ذات أصل واحد، وتاريخ واحد، ومنهج فكري وحركي واحد .. ولها رجالاتها ودعاتها المعروفين في المجتمع الكويتي .. ولها مؤسساتها القديمة والحديثة ... أما مانراه اليوم من تفرع وتشعب للعمل الإسلامي فليس ذلك من قبيل التمزق والتشتت للأصل الواحد كما قد يتصور البعض إنما هي فروع تفرعت - لسبب أو لآخر - من الأصل المتجذر في المجتمع الكويتي ... وتلك «التجمعات» الإسلامية تفتقر إلى ركيزتين أساسيتين تقوم عليهما أي جماعة: العمق التاريخي والانتشار الأفقي ... أما الانتشار الأفقي فلا أظن أحداً يجادل على محدودية انتشار وتوسع تلك التجمعات الإسلامية .. وأما العمق التاريخي فينفي وجوده النشأة الحديثة لتلك التجمعات ... وحتى تتضح الصورة أكثر، لنستعرض معاً بعض ملامح نشأة الحركة الإسلامية في الكويت ... وهي باختصار شديد:

• بدأت نواة الحركة الإسلامية في الكويت في أوائل الخمسينات بإنشاء «جمعية الإرشاد الإسلامية» سنة ١٩٥٢م، وقد انضم إلى تلك الجمعية نخبة من شباب ورجالات الكويت الأخيار.

رسالة الى وزير الصحة

تلقت المجتمع هذه الرسالة التي تتضمن شكوى حول ماجرى في مستشفى الولادة لاحدى نساء المسلمين. وهذه الشكوى إن صحت تشكل علامة استفهام تبعث على التساؤل عن مدى التزامنا هنا في الكويت بحقوق الانسان. والمجتمع إذ تنشر هذه الرسالة فإنه تدعو السيد وزير الصحة الى بحث ماتضمنته والتأكد من مصداقيته لمحاسبة العابث بحقوق الانسان على ماتتقترف يدها.

المجتمع

السيد/رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله - الكويت،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الحادثة التي سأسردها عليكم عاشتها زوجتي في المسلخ البشري المسمى «مستشفى الولادة». فقد حملت زوجتي الى المستشفى الساعة التاسعة مساء يوم ٨٣/١٠/١٥م، وفي ثاني يوم استدعيت لمراجعة المستشفى، وحيث لم أجد طبيباً لمراجعته، طلبت مقابلة زوجتي التي أخبرتني بأن الأطباء يراودونها على توقيع ورقة بالموافقة على شق بطنها واغلاق المواسير لمنع الحمل ثانية. وطبعاً رفضت وطلبت من زوجتي أن ترفض بشدة.

و يجتمع حولها ستة من الأطباء يهددوننا بضرورة اجراء عملية شق البطن واغلاق المواسير، مستخدمين في ذلك اسلوباً اقل مايقال فيه انه يتنافى والضمير الذي اقسم حضراتهم على تحكيمه في عملهم، والفاظ لا يليق بصاحب خلق ان يتلفظ بها مثال:

— شئت أم أبيت خلال ١٢ ساعة سنجري لك العملية.

— أمامك الشارع لتلدي فيه إذا رفضت.

— دع زوجها يولدها.

— كفاية عليك ما عندك من اولاد ولازم تعمل عملية «تسكير مواسير».

— دعوها لا أحد يساعدها وسترضخ.

— التوام وضعه صعب ولا بد من العملية.

بمثل هذه التهديدات ووجهت زوجتي في المستشفى، بل أكثر من ذلك أخرجوا لها ورقة

الدخول التي عليها توقيع ليوموها أنني موافق على العملية. وخلال اجتماعهم حولها كان بعضهم يناقش بعضهم الآخر حول وضع التوام، الا أنهم كانوا متفقين على عملية شق البطن وتسكير المواسير.

و يتخلل الجميع عنها، الا طبيب مسلم يرتب على كتفها و يقول لها «اطمئني يا بنتي وثقي بالله» هذا الطبيب المسلم لم يستطع ان يتفوه بكلمة أمام زملائه الذين تجرأوا على زميل لهم آخر فهدده بأنه سيتحمل المسؤولية ان لم يوافقهم على رأيهم في شق البطن، وقد كان تشخيصه بأن حالة زوجتي لا تستدعي العملية.

ولدت زوجتي ولادة طبيعية والله الفضل والحمد والمنة، ولم يجد أحد الاطباء من الكلام الا أن يقول لها «والله وريحت الرهان يا ست.....».

هذا حصل في مستشفى الولادة - المسلخ - وأنا على استعداد لتقديم أسماء أولئك الاطباء وايضا التواريخ التي تمت خلالها هذه الحادثة. وحادثة أخرى، لا مجال لشرحها هنا، حصلت أمام ناظري بينما كنت في صالة الاستقبال بمستشفى الولادة، إذ ولدت المرأة في السيارة، بينما كان الناس يبحثون عن الممرضة، وتحمل المرأة أمام الناس عارية الى داخل المستشفى....

ونسأل وزير الصحة المسلم:

● لمصلحة من الاصرار على عمليات شق البطن المستمر؟

● لمصلحة من الاصرار على اغلاق الارحام المسلمة؟

● وإذا كانت المستشفيات تعاني من نقص الاسرة، فلماذا عمليات شق البطن التي تستدعي أن تمتك

الوالدة في المستشفى أكثر من اسبوع، في حين انها يمكن ان تغادر المستشفى خلال يومين اذا ماتمت الولادة طبيعية وذلك حين يكون الرقيب هو الله والضمير هو السيد وخلق الصبر هو العلامة المميزة للاطباء؟؟

نحن لا نرى وراء الاصرار على عمليات شق البطن واغلاق الارحام الا تنفيذاً لمؤامرة تستهدف أرحام المسلمين، مؤامرة نسمع بها ونراها تنفذ من خلال عناوين براقة:

تحديد النسل....، تنظيم الاسرة، ضرورة العناية بصحة الامهات... الاسرة السعيدة هي الاسرة التي لديها طفلين فقط.

مؤامرة يتم تنفيذها بأيدي أناس ينتسبون الى الاسلام بشهادات الميلاد فقط.

— ثم من اعطى هؤلاء الاطباء حق التحكم في أبدان الناس ورغباتهم؟؟؟

فيا وزير الصحة المحترم:

إنها أمانة وانها والله يوم القيامة حسرة وندامة...

ونحن والله لا نفرط في حقوقنا وسنحتكم واياك أمام رب العالمين. ولن نسامح في حقنا حتى نراك قد انتصرت لأعراض المسلمين، ودفعت بنفسك هذا التدمير المنظم الذي تتعرض أرحام المسلمين له لكي لا تنجب أتباعاً لدين الله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

طارق عيسى محمد

قضايا الفساد

بقلم: ابن الشيخ

الذين أنأخ الفساد على قلوبهم ونشروه في وسط المجتمع الطيب وأصبحت سيرتهم وسلوكهم المشين على كل لسان... ماذا فعلت الحكومة تجاه هؤلاء.. لا شيء..

● النائب صاحب الشقة... شقة الدعارة.. ماذا فعلت الحكومة تجاهه.. لا شيء.. وهي القادرة على رفع الحصانة عنه بما تملكه من اصوات.

ان هذا النائب بسلوكه المخجل يهدم صرح الاخلاق والقيم فلماذا السكوت عنه؟؟؟

● رجل يعمل بالمطار وله مكانة وظيفية واجتماعية، واسمه جزاع شاهندان وهو يخلص معاملات بائعات الهوى القبرصيات القادمات من قبرص على الطائرة الكويتية القادمة مساء يوم السبت ٨/١٠/٨٣. بل والادى من ذلك أن يقوم رجل من رجال المطار باستقبال القبرصيات من على سلم الطائرة لختم جوازاتهن.

الحكومة غير جادة في القضاء على الفساد المستشري في بلدنا الحبيب بدليل ان هناك مواطن كثيرة للفساد في أجهزة الدولة، والكل يعلم عنها، والحكومة ساكتة كأنها لا تبالي، وكان الأمر لا يعنينا بحال من الاحوال.

● الحكومة تولي مسألة الأمن اهتماماً كبيراً، والفساد احد معاول هدم الأمن، فلماذا نهتم بالفساد السياسي دون الفساد الخلقي والاجتماعي؟

● بعض اصحاب المناخ - على سبيل المثال - من

الأمن الغذائي

في الكويت

على ضوء التهديد

بغلق مضيق هرمز

بقلم : عبدالله الخطيب

• هناك فرق كبير بين تأمين وصول الغذاء المستورد، وبين تحقيق الأمن الغذائي.

• هناك (٣٠٠) نوع من الاسماك الصالحة للاستهلاك في الخليج لا تستغل الكويت منها سوى (٢٠) نوعاً.

• تهديد الملاحة في الخليج حافز للكويت لاعطاء قضية الأمن الغذائي اهتماماً أكثر.

غالباً بالفشل، لذا فإنه من المناسب تناول كل واحدة من هذه الركائز بالنظر والتحليل :

أولاً : الثروة السمكية :

توجد هناك خطة خمسية خاصة بالثروة البحرية تبدأ من ١٩٨١ وتنتهي ١٩٨٥ وتشتمل على مشروع خاص للصناعات السمكية بأقسامها المختلفة :

١ - التعليب، ٢ - التمليح، ٣ - التدخين،
٤ - بودرة السمك، وقد قدرت تكلفة هذا المشروع

الحاجات الغذائية للكويت كحل مقترح لمواجهة الازمة المتوقعة، فهناك فرق كبير بين جلب الحاجات الغذائية وبين تأمين انتاجها محلياً وبصورة تلغي خطر الاعتماد المصيري على الواردات الغذائية وهو ما يعرف بالأمن الغذائي.

ويمكن القول بأن الأمن الغذائي في الكويت يمكن أن يبنى على ٣ ركائز، وهي كل من الثروة السمكية والتنمية الزراعية ثم الموارد الحيوانية، وهذه الركائز لم يتم حتى الآن تنميتها بصورة جدية وكل ما بذل حتى الآن في هذا الصدد عبارة عن محاولات مظهرية غير مدروسة كانت تنتهي

مع ظهور المخاوف من جديد من تطور النزاع العسكري بين العراق وايران الى الحد الذي يدفع ايران للقيام باجراء خطير كغلق مضيق هرمز أمام الملاحة البحرية، عادت قضية الأمن الغذائي لتأخذ من جديد الاهتمام الواسع بها سواء من قبل السلطات الحكومية أو من المجتمع الكويتي بشكل عام.

ومفهوم الأمن الغذائي على الرغم من أهميته، إلا أن كثيراً من الناس لا يدركون حقيقته، فلا غرابة أن نجد بعض الناس - بعد أن ظهر التهديد للملاحة في الخليج - يقترحون أن تتولى مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مسؤولية تموين



وتبقى قضية الزراعة في الكويت بحاجة الى الكثير من الجهود والدراسات واضعين في الاعتبار أن نسبة مساهمة الزراعة المحلية في الاستهلاك قليلة، فالاستيراد يزود السوق المحلية بـ (٨٢٪) من احتياجاته ولن يتحقق الامن الغذائي على صعيد الزراعة إلا عندما ترتفع نسبة مساهمة السوق المحلية الى (٨٠٪).

ثالثاً : الموارد الحيوانية :

نظرة واحدة على حجم استيراد الكويت للحوم الاجنبية تعطي انطباعاً سيئاً عن وضع الموارد الحيوانية في الكويت، والادى من ذلك أنه ليس هناك تخطيط جاد لدعم وتنمية الثروة الحيوانية المحلية بالرغم من الحاجة الكبيرة والمستمرة لهذا المورد الاقتصادي الهام، وعلى الاقل يجب على الجهات المسؤولة أن تقوم بعدد من الاجراءات الهامة في هذا الصدد والتي منها :

- ١ - زيادة فرص الرعي محلياً عن طريق دعم زراعة الاعلاف.
- ٢ - حماية الثروة الحيوانية المحلية من الامراض والاوبئة من خلال انشاء مراكز للبيطرة في المراعي التي يقترح انشاؤها.
- ٣ - تركيز الاهتمام بتربية (الخراف) حيث أنه اكثر انواع الماشية تلاؤماً مع البيئة المحلية، والسعي لتحقيق اكتفاء ذاتي في هذا المجال بنسبة ٥٠٪ على الاقل.
- ٤ - ان الإقبال يعتبر في الثروة الحيوانية يتميز بأنه مصدر مهم للالبان الى جانب كونه مصدر للحوم، لذلك يجب دعم تربية الإقبال والتوسع في انشاء مصانع الالبان.

٥ - وعلى صعيد الدواجن فإن الكويت التي بذلت مجهوداً طيباً في هذا المجال يجب عليها زيادة اهتمامها في هذا الحقل والتوسع في اقامة المداجن لانتاج وتوفير البيض والغراخ الطازجة وصولاً للاكتفاء الذاتي في هذا المجال.

وختاماً فإن قضية الامن الغذائي قضية بالغة الاهمية والخطر و يلعب عنصراً التخطيط والدراسة فيها دوراً أساسياً، وهي ايضا قضية اقتصادية مصيرية يجب بذل الاموال والجهود في سبيل جعل الكويت في أمن من التعرض لخطر الحصار الغذائي والتهديد بالمجاعة، فهناك الكثير من الدول العظمى التي تطمح في استخدام سلاح الغذاء في سبيل دعم هيمنتها وتحكمها في العالم الثالث ومنه عالمنا العربي الاسلامي.

لذلك فانني اقترح بعض الاجراءات التي قد تساهم في تعظيم دور الثروة السمكية المحلية في تغطية الحاجات الغذائية في الكويت :

- ١ - اقترح زيادة سفن الصيد الكويتية حيث انها حالياً لا تزيد عن (٢٠٠) سفينة.
- ٢ - الاستمرار في عملية تعريج السواحل الكويتية (الفيوردات) لانها تساعد على تكاثر الاسماك ووجودها على شكل خلجان يعطي الاسماك اماكن ممتازة للبيض والتفقيس.
- ٣ - وضع ضوابط اكثر قوة في تنظيم عملية الصيد خصوصاً فيما يتعلق بالاساليب الفنية التي تتبعها شركات الصيد.

ثانياً : التنمية الزراعية :

ان الجهود الجيدة التي يبذلها اتحاد المزارعين لن تتمتع بالفعالية والنجاح مالم تقتزن بالدعم الحكومي الكبير لها.

وعلى صعيد الصعوبات التي تعترض الزراعة في الكويت فإنه يمكن تلخيصها بمايلي :

- ١ - ندرة المياه أو توفر أنواع غير عذبة منها.
- ٢ - ضعف التربة وقلة الخصوبة فيها بسبب الملوحة بشكل خاص.
- ٣ - الظروف المناخية الصعبة.

وللتغلب على هذه العقبات وتذليلها فإنه يجب اجراء المزيد من عمليات المسح للأراضي والكشف عن المزيد من المياه الجوفية وحفر الآبار. ويمكن التغلب على صعوبات التربة عن طريق التسميد المستمر والري بالمياه العذبة حيث ان الري بالمياه ذات الملوحة (الصليبي) يؤثر في كفاءة التربة.

بـ (٣) ملايين دينار والطاقة القصوى للانتاج ١٣ الف طن.

إلا أننا نتساءل : الى ماذا انتهى هذا المشروع ؟ اننا لم نشاهد حتى انشاء مصنع واحد للقيام بعمليات الانتاج المذكورة أنفاً رغم ان موعد انتهاء الخطة الخمسية سوف يحل بعد سنتين فهل تم الغاء المشروع ؟ وماهي الأسباب التي حالت دون تنفيذه ؟ نرجو أن يجيب القائمون على المشروع على هذه التساؤلات. ان الانواع الموجودة في الخليج من الكائنات البرية الصالحة للاستهلاك تبلغ (٣٠٠) نوع، ومع ذلك فإن المستغل منها حتى الآن لا يزيد على (٢٠) نوع، وهي الاسماك المعروفة في السوق الشعبي، إضافة الى ذلك فإن الصيادين الافراد يساهمون في السوق المحلي بما مقداره ٩٥٪.



● الثروة السمكية عنصر هام في تحقيق الامن الغذائي في الكويت

المجتمع الإسلامي

قراءات

● من جملة الفوائد التي جناها العدو الصهيوني من جراء أحداث لبنان أن الأسطول السادس الأمريكي في البحر المتوسط أصبح زبوناً هاماً جداً بالنسبة إلى المنتجات الزراعية والغذائية الصهيونية !

● عرفات هدد بنشر فيلم مسجل للقاء يجمع بين رفعت الأسد وموشي أريئيل عندما كان سفيراً لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا يفسر لنا سر الاتصالات الأخيرة بين رفعت وعرفات !

● على رأس الشروط التي وضعتها سوريا لإعادة فتح أبواب انبواب النفط العراقي عبر الأراضي السورية موافقة الدول العربية جميعاً في قمة الرياض المقبلة على ازالة عرفات وتنصيب قيادة فلسطينية جديدة.

● أكثر من خمسين جندياً روسياً موجودين حالياً في الأسر لدى المجاهدين الأفغان رفضوا مبدأ الإفراج عنهم عن طريق تبادل الأسرى وطالبوا باللجوء السياسي لديار الغرب !

● اشار وليد جنبلاط الى ما تردد عن اتصالاته مع الجالية الدرزية في اسرائيل بقوله انه يشعر بالامتنان لموقفهم من حرب الشوف و يقدر تأييد دروز اسرائيل للدروز اللبنانيين ... ويبدو أن جنبلاط نسي أن يشكر الضباط الدروز في الجيش الاسرائيلي الذين دخلوا لبنان جنباً الى جنب مع رفاق السلاح ... (اليهود) !!!

حصار

في خضم الانباء المتلاحقة عن الاوضاع المتوترة في لبنان إثر الحرب الأخيرة بين الدروز والكتائب في جبل الشوف تبين ان هناك نبأ لم يشد



حول أهل السنة في ايران

ذكرت الأنباء الواردة من ايران أن ابناء السنة لازالوا يتعرضون لضغوط متعددة وصلت الى حد الاعتقال والزج في غياهب السجون ومن ثم توجه اليهم تهم كاذبة لتبرير عمليات الاعتقال والسجن . وقد تم « أخيراً » اعتقال العشرات

من طلاب مدرسة القرآن، من بينهم ما يقرب من عشرين فتاة مسلمة وقد منعت السلطات القائمة على هذه السجون عائلات السجينات من زيارتهم حتى ان عائلة الاخ احمد مفتي زادة أمير أهل السنة لم تستطع زيارته في سجنه منذ عدة شهور ولا تعلم عنه أي شيء .

و يتساءل أهل السنة عن الاهداف الكامنة وراء هذه الاعتقالات والمضايقات التي تتزامن مع ازدياد الضغوط المذهبية وابعاد المدرسين من أهل السنة واستبدالهم بمدرسين شيعة الخ .

و يؤكدون على أن هذه المضايقات والتصرفات المذهبية لن تؤدي الا الى ازدياد الهوة بين المسلمين ولن تحقق أي هدف من الاهداف التي تسعى إليها الحكومة .

○ ○ ○



أبو اياد يتهم الأسد

حمل عضو قيادة «فتح» أبو اياد بشدة على النظام السوري واتهم حافظ الأسد بالتخطيط لتصفية القيادة الحالية لمنظمة التحرير وبالذات ياسر عرفات . وقال ان زعيم المنشقين (أبو صالح) خطط لهذا الانشقاق بعد خروج المنظمة من بيروت مباشرة .

وذكر أبو اياد ان سوريا حاولت استغلال الأحداث الأخيرة التي جرت في مدينة طرابلس وتصويرها بأنها صراع بين القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية واليمين اللبناني والفلسطيني وان قيادة عرفات تدخلت لصالح اليمين اللبناني واكد أبو اياد ان هذا التصور اتفق عليه بين سوريا

وبعض القيادات الفلسطينية واللبنانية المتواطئة مع النظام السوري من أجل اعطاء الضوء الاخضر للقوات السورية للانقضاض على مدينة طرابلس والخيميات الفلسطينية فيها بحجة الدفاع عن القوى اللبنانية التقدمية .

○ ○ ○

والغريب ان هذا العدد الكبير من أهل السنة المحاصرين منذ اربعين يوماً لم يتحدث أية جهة عنهم وعن حصارهم بينما بذلت جهود كبيرة من عدة جهات لفك الحصار عن المسيحيين أو الدروز حين تعرض مناطقهم للحصار اثناء حرب الجبل !!

شيء غريب

اصدر جهاز الرقابة في التلفزيون المصري تعليمات كتابية يمنع الحديث عن «الظلم» وعدم ذكر هذا اللفظ في مختلف البرامج والمسلسلات التلفزيونية، شيء غريب جداً ! هل اصبح الشعب كله ظالماً حتى لا نذكره بظلم في الاذاعة والتلفزيون ؟ أم اصبح مظلوماً حتى لا يتذكر ظلمه ؟ ان دل هذا القرار على شيء فانما يدل على الظلم الاجتماعي في مصر، وخاصة ان هناك فجوة طبقية عميقة تتوسع يوماً بعد يوم بين طبقات الشعب، وهو يدل كذلك على الظلم الحزبي والسياسي الحاصل في خفق الجماعات الاسلامية مع الزج بهم في اعماق السجون والمعتقلات دون جرائم اقترفوها، من أجل ذلك صدر هذا القرار الغريب ! أم ماذا ياترى وراء القرار العجيب ؟ ولكن الله وحده أعلم بهذا القرار الغريب من نوعه !! والمعنى في بطن الشاعر والله أعلم !!

○ ○ ○

اتحاد المحامين العرب

من المقرر ان يعقد في دمشق مؤتمر الاتحاد العام للمحامين العرب يوم ٢٧ أكتوبر الجاري وبهذه المناسبة فقد اصدرت جمعية المحامين في المغرب بياناً أعلنت فيه مقاطعتها للمؤتمر في حال عقده بالعاصمة السورية وبرر بيان جمعية المحامين المغاربة مقاطعته بقوله : ان عقد الاجتماع في ضيافة نقابة المحامين السورية هو بمثابة تزكية لهذه النقابة التي لا يعترف المحامون المغاربة بشرعيتها .

ومن الجدير بالذكر ان نقابة المحامين السورية الحالية تم تعيينها بقرار من الجهات المختصة منذ سنتين إثر الانتفاضة الشعبية التي عمت سوريا واشتركت فيها جميع النقابات المهنية .

وقد أدت هذه المشاركة الى اعتقال معظم اعضاء هذه النقابات وفي مقدمتها نقابة المحامين .



■ أزمة ليبية إيرانية

تتحدث مصادر سياسية عديدة هذه الايام عن أزمة صامتة في العلاقات الليبية - الإيرانية. المراقبون يقولون ان السبب الحقيقي في هذه الازمة يعود الى احتضان ليبيا بأمر من الاتحاد السوفيتي مجموعات كبيرة من حزب تودة الشيوعي ! وقد برزت هذه الازمة الى العلن في اعقاب تصريحات رسمية ليبية اشارت بالجهود التي بذلتها السعودية في تنظيم موسم الحج والامكانات الكبيرة التي سخرت لخدمة الحجاج .. مما اثار حفيظة السلطات الايرانية.

○ ○ ○

■ مبارك : اعتراف خطير

قال حسني مبارك أن الانبا شنودة الثالث سيعود لممارسة دوره على رأس الكنيسة القبطية، وأنه موجود الآن بالدير، والاتصال معه من قبلنا يتم بشكل دائم، وهناك تفاهم فيما بيننا حول عودته لممارسة دوره، وهو يتفهم وجهة نظرنا و يقبلها.

وقال إن مصر لم تكن في يوم من الايام دولة للتعصب ! انها المرة الاولى التي يشير فيها مبارك الى شنودة بمثل هذا التصريح الخطير..

وهو أول من يعلم من هو شنودة ! ترى ... هل ستشهد المرحلة القادمة في مصر إنكلاء للروح الصليبية أمام صحوة المسلمين في أرض الكنانة ؟!

○ ○ ○

في الهدف

امراض أمة

كان لسلف هذه الأمة شأن وأي شأن، كانت لهم القيادة وكانت لهم السيادة، ملكوا مابين غانا وفرغانا، يسافر ابن بطوطة من المشرق الى المغرب فلا يسأله أحد من أنت ومن أين جئت وأين جوازك؟ وماذا تحمل من امتعة الى آخر الاسئلة التي قد تقود ابن بطوطة اليوم الى السجن كما قادت أخاه من قبل ايام في بلد لا يرى لله حرمة ولا يجعل للانسان اعتبارا.

لم يكن العسير يعسر عليهم لأنهم عاشوا بالذات السماوية. كانوا يبتلون مثل مانبتي، ولكن للمحنة عندهم معناها الحقيقي وهي ايقاظ النفس فصار للصبر سحر لدى صبرهم يحار البلاء !! فخلف من بعدهم خلف اضاعوا اول ما اضاعوا عماد الدين وركنه الاول واتبعوا الشهوات.

قلدوا المستعمر في رذائله وهو الذي علم يوم جاء بجنوده ان زجاجة الخمر تعمل اكثر من عمل جندي اجنبي غاز، ولم تكن صدفة ان نجد - في بلد حرم الخمر حديثا وحظر تداوله - كل اصحاب البازار على ملة غير ملتنا، جاءوا بهم يوم جاءوا ومنحومهم الرخص لا فساد المسلمين.

مزقت الامة كل ممزق وجعلوا احاديث العرب وهم مادة الاسلام تفرقوا وصارت لهم اكثر من عشرين دولة لكل منهم قبة فكرية ونظم للحياة مختلفة.

تراهم فيما بينهم يقتلون ويستصرخون بالاجنبي على العربي، وبالبعيد على القريب واذا اجتمعوا في جامعتهم اذا هم يتنازعون ويتشاجرون والاعداء من حولهم طربا يرقصون أسدهم على شعبه أسد يطلب النزال والطعن مع المغلوبين. وقاذف الدم فيهم بفضل السلفادور لأنها أقرب جغرافيا من فلسطين ولبنان. منظمة التحرير صارت منظمات فهذه شعبية وتلك ديمقراطية وأخرى افلاطونية والكل يسأل متى الفتح؟

خدعونا في الماضي فقالوا «لا ينهض الشرق الا بمستبد عادل» وامتلا الشرق بالمستبدين فأين العدل؟ كيف يجتمع العدل والاستبداد وهما نقيضان لا يجتمعان في قلب انسان؟

وخدعونا في الحاضر وقالوا صحا الشرق !! وخوفا من الصحوة المزعومة دبوا الاقتتال بين المسلمين في كل مكان وأوعزوا لعبيدهم ان يرمعوا السجن والمعتقلات لاستقبال من صحا واستيقظ لينام على البلاط جزءا لرفضة النوم على السرير.

على كل من شاء فليخيم ومن شاء فليستيقظ فالاعداء حسبكم ايقاظا وأنتم رقود.

ابن بطوطة

■ الدول القبرصية التركية

تتحدث الانباء عن تزايد الرغبة لدى السكان الاترك في جزيرة قبرص لاعلان استقلالهم عن الحكومة القبرصية التي تسيطر عليها الجالية اليونانية وتشكيل حكومة قبرصية تركية في الجزء التركي من الجزيرة، وتحاول الحكومة التركية اقناع المسؤولين القبارصة الاترك من عدم اتخاذ هذه الخطوة، ويقول المراقبون في العاصمة التركية ان الرئيس التركي كنعان ايفرين يبدي تخوفه من هذا الاجراء لاعتقاده ان من شأن هذه الخطوة ان تفرق البحر المتوسط في أزمة أخرى على غرار الازمة اللبنانية، ولهذا عقد الرئيس التركي اجتماعا مع رئيس وزراء الادارة التركية القبرصية مصطفى كانماتاي لاتقناعه بالعدول عن اتخاذ قرار باعلان دولة تركية مستقلة في قبرص. ونحن نتساءل لماذا لا يكون الخوف والقلق إلا عندما يطالب المسلمون بحقوقهم؟؟

○ ○ ○

■ تصريح لمفتي شمال القوقاز

أكد مفتي شمال القوقاز عدم مساهمة الحكومة السوفياتية في بناء المساجد، وقال إن المساجد تبنى من تبرعات المسلمين وأن مواد البناء فقط هي التي تشتريها من الحكومة، أما أبناء المسلمين فيحصلون على علومهم الدينية «للمرحلة الابتدائية فقط» على أيدي العلماء الذين يقطنون في أحيائهم الى جانب إرسال الطلبة للدراسة في المدارس الاسلامية المتخصصة مثل مدرسة بخارى والمعهد الاسلامي العالي في طشقند، و يبلغ عدد المسلمين في عموم الاتحاد السوفياتي (٧٠) مليوناً بينهم (٤٠) مليون مسلم يقطنون في الجمهوريات الخمسة الواقعة في آسيا الوسطى.

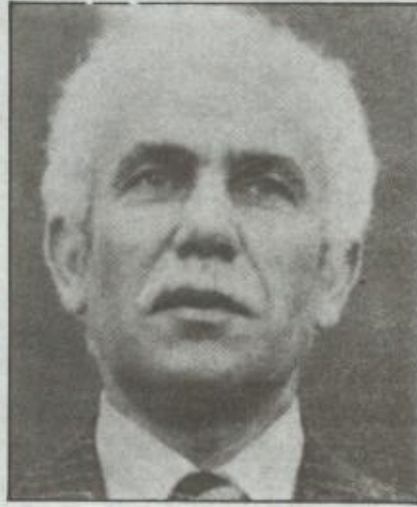
○ ○ ○

قراءات جزائرية

من أجل معادلة سياسية عادلة

بقلم : محمد عبد الهادي

«أسئلة كثيرة يطرحها المواطنون العرب عن الأوضاع السياسية في الجزائر ولاسيما بعدما تناقلته وكالات الأنباء عن مواقف بعض السياسيين القدامى مثل بوتفليقة وبومدين وغيرهما من السلطة القائمة وموقف السلطة من هؤلاء .. وإزاء تلك الأسئلة .. وموقف الاسلاميين في الجزائر من ذلك .. نضع بين يدي القارئ هذا المقال».



● الرئيس الشاذلي .. هل يحل الاشكال؟

الاستقلال، ١٩ حل الادارة السياسية التي كان يوجهها هواري بومدين طيلة السبعينات فرضت كل العنت والتجبر على إرادة الشعب الجزائري بكافة اتجاهاته السياسية مما جعل المراقبين يلاحظون في زمن بومدين تحول الاحقاد الى ورثة الاستعمار الذين ورثوا تركمة مقاومة الروح الوطنية الصادقة المرتبطة بالعقيدة الاسلامية. حيث كانت القوانين الفرنسية تشدد العقوبة على كل من يحمل فكراً حراً وعقلاً مستقلاً وديناً قوياً.

على أن البومدينية التي نهجت منهج عبدالناصر في تزعيم الحاكم كانت تعتمد القبضة الحديدية في الحكم معتمدة في تسيير الشؤون السياسية على سياسة الحزب الواحد الذي أقام حكمه على مبادئ ما يسمى بالميثاق الوطني وهو الذي وضعه شيوعيون من الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٥ - ١٩٧٦ م. وكان هذا الميثاق قد فرض فرضاً على بعض العناصر الطيبة في القيادة السياسية .. ومن ثم على الشعب الجزائري المسلم.

واذا كان التيار الماركسي قد أخذ مكانه في الادارة الجزائرية في عهد الرئيس الأسبق أحمد بن بيللا. فإن هذا التيار سيطر على مواقع النظام جميعاً في عهد بومدين. وإذا كان الحزب الرسمي الوحيد في الجزائر هو حزب جبهة التحرير الذي اندس فيه الشيوعيون طيلة تلك الفترة فإن للشيوعيين حزباً مستقلاً في الجزائر هو حزب

(١٥) سنة أي حتى وفاة الرئيس الأسبق هواري بومدين عام ١٩٧٩ م معاناة لم تعرفها زمن الاستعمار الذي كان يصادر من الشعب كل شيء بما في ذلك الفكر والثقافة واللغة والمعتقد. لقد رحل هذا الاستعمار .. لكن المراقب يلاحظ أن ماكان تحت قبعات جنوده من ضغائن واحقاد على الشعب الجزائري ظل يعيش في عقول بعض المستغربين المحشوبين بالفكر الاستعماري المعادي للشعوب العربية المسلمة طيلة عقد كامل بعد

للشعب الجزائري بنية عقدية لم تظهر لدى شعوب الأمة التي كافحت الاستعمار كما ظهرت في الشعب الجزائري الذي انطلقت ثورته ضد الفرنسيين عام (١٩٥٤م) بما حملته من طرق كانت جديدة في الجهاد المسلح لعشاق حرب العصابات وحرب الشوارع في المدن .. كانت تلك البنية مبنية على أساس ديني ايديولوجي بسيط يتمثل في (الاستقلال والاسلام) .. الاستقلال ضد الاستعمار، والاسلام ضد الاستعمار. فلم يكن المجاهد في جيش التحرير قبل الاستقلال مدفوعاً لحمل البندقية ومستعداً للاستشهاد إلا في سبيل أن تكون الجزائر مستقلة ومسلمة ... ولم يكن المجاهدون آنذاك - والرئيس الحالي الشاذلي بن جديد منهم - يفرقون بين الاسلام كعقيدة .. وبين الاسلام كجهاد .. وبين الاسلام كمفهوم يعرف المسلم من خلاله كيف يختار قراره السياسي والعسكري بنفسه.

على أساس هذه البنية خرج الاستعمار الفرنسي بعد أن قدم الشعب المسلم في الجزائر مليون ونصف من الشهداء الأبرار ثمناً للنصر والحرية. ولكن هل بقيت المعادلة القائمة على فطرة الاسلام هي السائدة بعد خروج الفرنسيين؟ وباختصار نجيب على هذا السؤال بلا!!

لم تستمد المعادلة بعد الثورة من روح الاسلام. فقد عرفت الجزائر بعد الاستقلال ولدة زادت على

■ بن بيلال وبوتفليقة اتجاهاان لم يكن للاسلاميين في الجزائر اية علاقة بهما.

■ هل يتدخل الرئيس بن جديد فيعيد حسابات المعادلة ويامر باطلاق سراح الاسلاميين؟

في عهد الرئيس بن جديد

■ هل تعود الجزائر الى روح ثورة نوفمبر وبيانها الذي نص على اقامة دولة جزائرية في إطار المبادئ الاسلامية؟
■ البومدينية ورثت الحكم الحالي تركة ثقيلة لا تحل اشكالاتها إلا بروح ثورة الفاتح من نوفمبر الجهادية.

ولعل الشاذلي بن جديد كان حذرا من عودة التيار الماركسي للتحكم في مقادير السياسة الجزائرية. الأمر الذي دعاه للاعلان في احدى خطبه في شهر مارس الماضي محذرا «أولئك الذين يحاولون أن يستوردوا الى البلاد أفكارا وايدولوجيات ضارة وأن يعكسوا هنا وهناك مايملئ عليهم من خارج البلاد». والأكثر من هذا ان الشاذلي بن جديد فكر في اعقاب ذلك بالخلاص من الانتماء الى مايسمى بجهة الصمود والتصدي وكأنه كان يقصد بذلك التنديد بمواقف ليبيا من توجهه السياسي. ولعل هذه الحقيقة كانت تنعكس على مقالات مستشار الرئيس الشاذلي للشؤون الاعلامية الدكتور محي الدين عيمور الذي كان يكتب في صحيفة الشعب والذي هاجم بكل وضوح بجهة الصمود والتصدي.

وإزاء هذه المواقف للشاذلي من الشيوعيين. ومن بجهة الصمود. تبرز عدة أسئلة قد يحار المراقبون في الاجابة عليها ومن ذلك:

١ - ماهي قصة الرئيس الشاذلي مع الحركة الاسلامية في الجزائر؟

٢ - ماهي قصة الرئيس الأسبق أحمد بن بيلال مع الاسلاميين. ومع الرئيس بن جديد؟

٣ - ماوقف الرئيس بن جديد من البقايا السياسية لرموز البومدينية؟

ان التشابك في المعارك السياسية التي يقف وسطها الرئيس الشاذلي تجعل الاجابة ليست سهلة. ومع ذلك فاننا نعتقد أن الرئيس الشاذلي الذي لا يجزم أي مراقب سياسي أنه تخلص نهائيا من العناصر البومدينية في الجزائر - يحسب الحساب لفتتين من السياسيين هما:

■ وعلى المستوى الحزبي برز في السبعينات الاتجاه الشيوعي من خلال طريقتين .. التسرب داخل الحزب الحاكم ... وتضخيم الدور الذي يقوم به حزب الطليعة الاشتراكي. أما الاتجاه الاسلامي فقد برز من خلال وقت قصير ليحتل في الساحة الجزائرية مساحة واسعة جعلت بومدين يمارس معها أساليب متعددة من القمع والارهاب.

وعلى المستوى العرقي كانت مرحلة بومدين مرحلة تعبئة أحرزت احساسا عرقيا لدى بعض القبائل البربرية أوجد فيما بعد متاعب واضطرابات عرفتها بعض المواقع في الجزائر ولاسيما ما حصل في بلدة تيزي أوزو وقبل سنتين.

■ وعلى المستوى الاجتماعي برزت هوة سحيقة في الجزائر بعد الاستقلال وتعمقت في عهد بومدين بين دعاة التغريب ودعاة التعريب. وكان البومدينيون والماركسيون أشد دعاة التغريب معاداة للتعريب والأسلمة. حيث ماكانت معاني الاسلام تختلف في ذهن المواطن الجزائري عن الانتماء لما هو عربي.

إضافة الى هذه المعارك أفرز عهد بومدين حالة متردية للاقتصاد الجزائري. وقد أحسن الرئيس الحالي الشاذلي بن جديد في معالجات مبدئية في تصفية نوعين من مراكز القوى .. النوع الاقتصادي الذي أدى الى البلبلة الاقتصادية .. والنوع السياسي لتلك المراكز والذي ينقسم الى عدة توجهات على الرغم من أن محوره كان (البومدينية). حيث كان الحكم الليبي على الرغم من اجتماعه مع الحكم الجزائري فيما يسمى بجهة الصمود يلعب بالنار وكأنه ينفذ سياسة موسكو في شد السياسة الجزائرية الداخلية الى الاتجاه الأكثر ماركسية.

الطليعة الاشتراكي الذي أعلن عن عدائه في أكثر من موقع ومناسبة لأي توجه اسلامي في الجزائر.

وخلال حكم بومدين ... وبسبب القهر والظلم وسيطرة الشيوعيين على كثير من المواقع كان لابد من تحرك المخلصين. ففي عام ١٩٧٢ بدأت الحركة الاسلامية تنشط في مواجهة التحرك الشيوعي ولا سيما على المسرح الطلابي، وكان حزب الطليعة الاشتراكي هو هدف الجماعات الاسلامية الراغبة في الاصلاح السياسي والاجتماعي، وذلك الحزب الذي ماكان لينفك عن علائقه بتوجهات الاستعمار الفرنسي مستغلا الفقر والجهل والمنازع العرقية عند بعض القبائل البربرية. ولعل عناصر القيادة الشيوعية في الجزائر لم تكن تخفي عمالتها عندما كانت تدعو بعد الاستقلال الى عودة الجزائر للالتحام بفرنسا (الوطن الأم!!!)، ومما يجدر ذكره هنا أن الحزب الشيوعي الجزائري تأسس عام (١٩٢٥) امتدادا للحزب الشيوعي الفرنسي. والفرنسيون انفسهم هم الذين أسسوا هذا الحزب في الجزائر.

وبعد وفاة بومدين تسلم الحكم الرئيس الشاذلي بن جديد في فبراير من عام ١٩٧٩م الذي كان اختياره اختيارا وسطا بين اعضاء القيادة السياسية الذين أحس بعضهم أنه حان الوقت للانقلاب من البومدينية .. التي كان يمسك بها الرئيس السابق بقبضة من حديد.

استلم الشاذلي بن جديد وريثة ثقيلة عن سلفه تحتوي على معادلة سياسية في غاية التشابك.

■ فعلى مستوى الادارة السياسية أفرزت سياسة بومدين صراعا بين اتجاهاين أساسيين داخل أجهزة الحكم. (البومدينيون - والمعارضون).

موضوع الخلاف

من أجل معادلة سياسية



● محفوظ النحناح .. السجين البريء ● بوتفليقة ... سمرة سياسية ● بين بيللا .. من الشيوعية الى شعار الاسلامي

● لماذا الحذر من الاسلاميين ؟

● ولماذا هم في السجون حتى الآن ؟

● ولماذا لا يأمر الرئيس الشاذلي بمساعدته بالعمل على تكوين فهم صحيح وصورة صادقة عن وضع اخواننا الاسلاميين في الجزائر وعلى رأسهم الاخ المخلص محفوظ النحناح.

إننا نأمل ... ونرجو القوى المخلصة في الجزائر ان تعيد ترتيب حسابات المعادلة السياسية داخل البلاد بالشكل الذي ينصف الاسلاميين أولا. ومن ثم لتأخذ الجزائر شكلها الاسلامي العربي المطلوب وليس كما يريد دعاة التغريب ودعاة البومدينية.

ولتشق القيادة الجزائرية وعلى رأسها الرئيس الشاذلي بن جديد أن ترك الحرية للاخوة الاسلاميين في الجزائر لا يعني بشكل من الاشكال ان يتألف هؤلاء مع من هو غير اسلامي. ولا يعني ذلك انهم سيثورون الشارع السياسي ضد فلان أو فلان.

ان منهج الاسلاميين معروف. ومطالبهم واضحة. وكلها مطالب اصلاحية تركز على العودة الى اخلاق الاسلام والاحتكام الى شريعة الله، وهذا هو الذي يحسن الجزائر وشعبها جميعا من افكار عودة التيارات الماركسية الانقلابية الى سدة الحكم في الجزائر.

ان المعادلة السياسية بحاجة الى ترتيب جديد ... واننا نأمل ان يأمر الرئيس الشاذلي بالافراج عن الاسلاميين في الجزائر لكي يشهد التاريخ أن عهد بن جديد كان عادلا في ترتيب المعادلة السياسية بين أوساط الشعب الجزائري المجاهد.

والذي نرجوه هو ان تأخذ السلطة في الجزائر ماذكرناه مأخذ الجد، وان تكون لها الشجاعة من اجل تحديد مسار الثورة الجزائرية التي كادت ان تفقد اصلتها، وذلك من خلال عودتهم الى روح ثورة نوفمبر وبيانها الذي نص على أن : «من بين اهداف الثورة الجزائرية وكهدف أول اقامة دولة جزائرية ذات سيادة ديمقراطية في اطار المبادئ الاسلامية».

وذلك هو جوهر بيان أول نوفمبر الذي وجه الى الشعب والذي على أساسه جاهد.

اسلاميو الجزائر في يوم ما عن موقفهم من الرئيس الأسبق احمد بن بيللا عبر مجلة الامان الاسلامية اللبنانية، فقد كتب أحدهم في المجلة مايلي :

«ان مايدلي به بن بيللا من تصريحات حول صلاحية الاسلام وسمو مبادئه وعظمته و... لا يهم الاتجاه الاسلامي في الجزائر لا من بعيد ولا من قريب، وكلامه لا يحتم ارتباطه بالاسلاميين وجوبا، ذلك ان الشعب الجزائري المسلم لن ينسى ماجنى في حقه، وانه :

— كان من اوائل دعاة الاشتراكية في الجزائر، وانه قد كانت له يد طويلة في التمكن لاصحابها من التمرکز في المناصب القيادية في الدولة الجزائرية الفتية آنذاك، ولولا تشجيعه وضغطه على نعمة الاشتراكية لكانت الحال غير الحال.

— وانه هو الذي كان يحارب و يضيق الخناق على العلماء المجاهدين بما رمى به افكارهم — وما كان فكرهم الا اسلاميا — بالبلى والتجحر، وهذا تصريح من تصريحاته التي كان يقول فيها : (نندد بالافكار البالية — طائفة باسم الدين — هذاك الدين البالي تخلصنا — أي تتركنا — في حالة ركود). هذه هي نظرة بن بيللا الرئيس للاسلام آنذاك.

— وانه هو الذي كثيرا ماتهمك ورمى العلماء بشرميات، واليكم تصريحه فيهم، وكلامه في الوثائق مرقوم من صحافة وارشيات الحزب : (أهل الرز ز — أي اصحاب العمائم — الذين اشبعوا بطونهم، هذوك — أي اولئك — الناس الذين يتغنون بالدين ماشغناهمش — أي ما رأياهم — في أيام «لاكوست» — حاكم الجزائر وقت الحرب). فعليه وزر ماجنى ووزر من استن بسنته، أما ما كان بينه وبين الذين اطاحوا به فهو (شجار عائلي) اذ هو اختلاف حول كمية الحقن الاشتراكية الواجب اعطاؤها للشعب الجزائري الذي دفع عشر ابنائه ليغسل عار المذلة والهوان، والوقائع اثبتت ذلك».

واذا كان هذا الموقف يسحبه الاسلاميون في الجزائر على جميع القوى المختلفة التي تريد أن تلعب الورقة الاسلامية فالسؤال المطروح على السلطة السياسية وعلى الرئيس الموقر الشاذلي بن جديد هو :

١ — مراكز القوى السابقة التي كانت تلتف حول بومدين والتي تخلص من بعضها الرئيس الشاذلي فخرجت الى أوربة تجمع فلولها وتنظم نفسها على شكل من اشكال المعارضة السياسية.

٢ — احمد بن بيللا والمتعاطفون معه من السياسيين القدامى الذين يعتقدون انهم مازالوا يملكون رصيدا شعبيا ما في الجزائر.

وبين هاتين الفئتين جاءت ضربة بعض أجهزة الادارة الجزائرية للاسلاميين في الجزائر.

أما لماذا ؟

فان هناك كثيرا من التفسيرات، ولعل أقربها الى نسق السياسة الجزائرية ذلك الدفع الجماهيري الاسلامي الذي حاول المعارضون السياسيون من بعض انصار بومدين من ناحية. وانصار بن بيللا من ناحية أخرى ان يستفيدوا منه. والواقع أن عبدالعزيز بوتفليقة نفسه وكان من بقايا البومدينية في القيادة الجزائرية سمع صوته ذات يوم يحاضر وسط مجموعة من الشباب مرتكزا في بعض مآطرحه من نقاط على رؤية اسلامية محدودة. أما بن بيللا فان تصريحاته الاسلامية صارت من الشهرة بحيث لا يتوجب سردها هنا.

نقول .. لعل هذا الاقتحام لبعض الساسة الجزائريين القدامى والجدد بوابة الشارع الاسلامي المتعطش لحكم الاسلام. هو الذي خافت منه الزعامة الجزائرية الجديدة فقررت أن تضرب ضربتها .. وكان الاسلاميون الصادقون هم الضحية.

هنا يعتقد المراقبون الاسلاميون أن رجال الحركة الاسلامية تلقوا الضربة التي كان المقصود منها بالدرجة الأولى دفع هواجس اللقاء بين السياسيين القدامى والحركة الاسلامية كما توهمت بعض الاجهزة في الادارة الجزائرية.

على أن موقف الاسلاميين — ومعظم قادتهم اليوم في السجون — معروف من البومدينين .. فلا لقاء مع أي ركن من اركانها .. كذلك فان موقف رجال الحركة الاسلامية من بن بيللا واهدافه وحقيقة شعاراته معروف لدى أجنحة الحركة الاسلامية في مختلف انحاء العالم. وقد عبر

طائرات السوبرايتندرا ومستقبل حرب الخليج

منذ عدة اسابيع وطائرات السوبرايتندرا الفرنسية تحتل مكان الصدارة في الصحافة الخليجية والعالمية، ولا يكاد يمر يوم الا وهناك خبر ما عن هذه الطائرات مما اعطى الموضوع اولوية في الاخبار الصحفية اليومية.

فما هي قصة هذه الطائرات؟ وما هو اثرها على مستقبل حرب الخليج؟

في بداية الصيف الحالي تم الاعلان رسميا عبر أجهزة الاعلام عن صفقة تم عقدها بين العراق وفرنسا يتم بموجبها قيام الأخيرة بتأجير العراق خمس طائرات من نوع (سوبرايتندرا) وذكرت الانباء أن هذه الطائرات ستستعمل في حمل صواريخ من نوع (اكروسيك) لضرب أهداف بحرية إيرانية حيث أن هذه الطائرات تتميز بالمرونة والقدرة على إصابة الهدف بعيداً عن مرمى النيران المعادية مع الدقة المتميزة.. لذا فإن حصول العراق على هذه الطائرات من شأنه تعزيز قدرته على ضرب المنشآت النفطية الإيرانية مما يؤدي الى وقف صادرات النفط الإيراني، وبالتالي اضعاف قدرتها على الاستمرار في الحرب ودفعها نحو المفاوضات مع العراق للوصول الى حل سلمي للنزاع.

كما أن العراق يهدف أيضاً من وراء استعمال الطائرات الفرنسية الى حمل العديد من الدول الكبرى التي سيتضرر اقتصادها نتيجة توقف امدادات النفط على التدخل وفرض السلام.

من هنا شنت إيران عبر أجهزتها الاعلامية المختلفة وعبر تصريحات متتالية لرجال الحكومة من أدنى مستوى لأعلى مستوى هجوما مستمرا على هذه الصفقة منذ الاعلان عنها وهددت وتوعدت وطالبت بعدم تسليم الطائرات للعراق والا فانها ستضطر الى منع تصدير النفط الخليجي بكامله عن طريق تعطيل الملاحه باغلاق مضيق هرمز.

ومع التهديدات الإيرانية المتلاحقة باغلاق المضيق ازداد التوتر في المنطقة وبدأ اهتمام الاوساط العالمية يتزايد حول حرب الخليج التي كانت شبه منسية طوال ثلاث سنوات متتالية سقط فيها ما يقرب من نصف مليون إنسان بين قتل وجريح اضافة الى خسارة ثروات مالية تتجاوز عشرات المليارات من الدولارات.

واذا ما استعرضنا الفوائد العسكرية التي يمكن أن يحققها العراق في حال استعماله لهذه الطائرات لعلمنا السر الكامن وراء التهديدات الإيرانية.

أن استعمال هذه الطائرات من جانب العراق يمكنه من تحقيق الفوائد التالية :

- ضرب المنشآت النفطية الإيرانية وتوقيف صادراتها.
- ضرب الخط الحديدي الجوي الذي يربط إيران مع أوروبا الغربية عبر تركيا.
- إصابة مستودعات بازركان التي تحوي على نصف واردات إيران البرية تقريبا.
- ضرب ميناء بندر عباس وهو أهم ميناء غير نفطي لإيران.

● إصابة خطوط الانابيب التي تقود الى خرج والى مصب لافان.

● إصابة مصافي نفط داخلية في بريس - ري - اصفهان - علما بأن آخر التقديرات تشير الى انه لا يوجد الا تموين يكفي لمدة ثلاثة اسابيع فقط من وقود الديزل والزيوت في المخازن الإيرانية.

هذه النقاط التي تبين الآثار الخطيرة على إيران في حال استعمال العراق لطائرات السوبرايتندرا تدل على مدى خطورة الوضع الناتج عن الاستمرار في هذه الحرب المجنونة.

والملاحظ هنا أن الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة بدأت تعزز الآن على نغمة حماية المصالح ومنع تصعيد الحرب والمحافظة على استمرارية تدفق الشريان النفطي... الى آخر هذه المقولات التي ظلت منسية لدى هؤلاء طيلة ثلاثة سنوات.

وجدد بالذكر أن امريكا كانت قد أعلنت سنة (١٩٧٨م) عبر مبدأ كارتر انها متعهدة بحماية الملاحة عبر الخليج الى جانب رغبتها بحماية مصالحها الخاصة، هذا التعهد الذي أثار ضجة سياسية كبيرة في الاوساط الخليجية الرسمية والشعبية والتي اعتبرت هذا الاعلان تدخلا من جانب امريكا في شؤون المنطقة وأكدت على أن حماية الخليج أمريخص دول المنطقة فقط.

ومن هنا اتجهت السياسة الأمريكية نحو ايجاد المبررات التي تسمح لها بالتدخل في المنطقة وبصورة اعتقدت الولايات المتحدة أنها شرعية.

أن الولايات المتحدة كما يبدو تدفع بالحرب الى حالة جديدة من التآزيم تؤدي الى ازدياد التوتر واحتمال انتشار الصراع ليشمل منطقة الخليج كلها حيث أن دول الخليج لا تستطيع حين تعرض المضيق للاغلاق أن تقف متفرجة، بينما مصالحها وحياتها تتعرض للخطر الشديد، وما مظاهر الاستعداد العسكري لهذه الدول والتنسيق الدفاعي القائم بينها والذي اكدته مناورات درع الخليج التي جرت في الاسبوع الماضي إلا تعبيراً عن القلق المتزايد لهذه الدول الناتج عن التهديدات الإيرانية الأخيرة.

ومن هنا فإن الملاحظ أن الحكومات الخليجية المعنية بالتهديدات الإيرانية يتنازعها اتجاهان :

أولهما : يدعو للتعامل مع التهديد الإيراني بحزم عبر اجراءات أمنية ودفاعية منسقة بين الخليج والدول الغربية التي يهملها استمرار تدفق البترول الخليجي، ويعزز هؤلاء رأيهم بأن كافة اشكال الوساطات والجهود السلمية قد فشلت في اقناع طهران بوقف الحرب.

ثانيهما : يدعو للمحافظة على سياسة التوازن وعدم تصعيد التوتر والبحث عن سبل جديدة لحل المشكلة.

هذان الاتجاهان لابد أن يسيرا باتجاه واحد حيث انه لا يمكن البحث عن حل سلمي للمشكلة بدون الاستعداد الدفاعي، وهذا ما تعتبره دول المنطقة حقا شرعيا لها.

ومع ما يلاحظ من قيام تحرك عربي خليجي بدءا بسوريا ومرورا بالعراق يهدف الى اقناع سوريا بفتح انبوب النفط العراقي الذي يمر بأراضيها من أجل الحيلولة دون تصعيد حرب الخليج واقناع العراق أيضا بالاصرار على طلب ايقاف الحرب.

فإنه لابد من وضع الحكومة الإيرانية أمام مسؤولياتها التاريخية في المحافظة على منطقة الخليج وعدم تعريضه للقوى الصليبية الطامعة في ثرواته وخيراته وأن تنتبه الى أن أي عمل عسكري من جانبها في المضيق يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الاسطول الأمريكي الموجود في المحيط الهندي والاسطول البريطاني اضافة الى وجود الاسطول السوفياتي في المنطقة.

إعادة ترتيب البيت الفتاوي والعودة إلى الأصول

بقلم : جمال الراشد

■ الحقد على الاسلام باسم التقدمية وتكريس
الطائفية باسم القومية وتدمير الثورة الفلسطينية
باسم الاصلاح !



● «ابو الاديب» :
العودة الى المواقع الاولى

من الاركاز السورية وانه يتلقى أوامره منها منذ ذلك التاريخ .
■ كما أعلن في دمشق كل من نائب الأمين العام للجبهة الشعبية ونائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية عن «وثيقة» تتضمن ما أسمياه برنامجاً للإصلاح برفض الهيمنة «الفتوية» على منظمة التحرير والمقصود بالطبع منظمة فتح التي تشكل حتى الآن العمود الفقري لمنظمة التحرير . ومعنى ذلك تغيير البنية التحتية لمنظمة التحرير وليس فقط مايسمونه بالقيادة الفردية التي تمثل وضعاً طبقياً على حد تعبيرهم . وحول هذا الهدف يلتقي شارون الذي أعلن أن الهدف من الغزو الاسرائيلي للبنان هو تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير ، و يلتقي شولتز الذي أعلن أنه مرتاح لما يجري في البقاع ، و يلتقي الانشاققيون الانقلابيون والذين يعملون لحساب من دفعهم الى الانشقاق . كما تطالب الوثيقة بتشكيل هيئة خاصة «للتحقيق في كل مظاهر القصور التي برزت اثناء

ولعل الهدف من وراء الأحداث الأخيرة في طرابلس بين الشيوعيين والجماعات الاسلامية المناوئة لهم هو اظهار حركة فتح كأنها تخلت عن طبيعتها كحركة تحرر وطني ضد العدو الصهيوني وسياسة الولايات المتحدة الامريكية ، الى حركة منحازة لطرف لبناني دون طرف ، ولاشك أن الهدف من ذلك هو ضرب علاقة فتح مع الحركة الوطنية تمهيداً لتبرير الهجوم على قوات فتح من جديد .
■ حول هذا الموضوع يقول هاني الحسن : ان شخصية سورية مسنة - ٨٠ عاما - اخبرته ان هناك نية في دمشق لتغيير واجهة الصراع وأن على فتح ان تأخذ حذرهما .
ولعل الهجوم السياسي المكثف من دمشق ضد ياسر عرفات والذي رافق هجوم المنشقين الانقلابيين على البقية الباقية من مكاتب فتح في دمشق يكشف ابعاد المخطط الجديد .
■ فقد أصدر العميد محمد طارق الخضرا رئيس أركان جيش التحرير الفلسطيني المتواجد في سوريا بياناً صحفياً في دمشق أعلن فيه اسقاط شرعية عرفات كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وانه لم يعد يمثل في اقواله وأفعاله سوى نفسه والشعب الفلسطيني منه براء (...) ومن المعروف ان العميد الخضرا تابع للاستخبارات العسكرية السورية ، وانه عين في منصبه المذكور عام (١٩٧٦م) بقرار

في اجتماعات اللجنة المركزية لحركة «فتح» التي عقدت في الكويت مؤخراً صدرت مجموعة من القرارات التنظيمية والسياسية بوشر فوراً في تنفيذ بعضها وتأجل تنفيذ بعضها الآخر لحين إجراء اتصال أخير مع المنشقين الانقلابيين وكلف فاروق قدومي بهذه المهمة .
ثم صدر بيان عن الاجتماعات المذكورة للجنة المركزية لفتح جاء فيه «والآن فان محاولة عربية تجري لتجاوز الأزمة الانشاققية ، ومن المفروض ان يتم التعرف الى نتائجها خلال هذا الاسبوع ، وعلى ضوء ذلك ستعقد اللجنة المركزية اجتماعاً خاصاً في نهاية الشهر الحالي لتكشف لشعب فلسطين ولأمة العربية مايجب ان يعرفوه ، والموقف الواجب اتخاذه على بيئة وهدي» .
ورداً على الحملة السورية اليسارية المكثفة التي حملت «فتح» وبالذات ياسر عرفات مسؤولية الهزيمة التي مني بها الشيوعيون والموالون لسوريا في طرابلس على يد حركة التوحيد الاسلامي ، قال البيان : «كان من الواضح في الشهر الأخير توتر الاوضاع في طرابلس وظهور بوادر اشعال الفتنة لاجراء موقف حركة فتح واغراقها في مآتها تلك الفتنة تمهيداً لرفع يافطات جديدة لأعمال مضادة بعد ان أفشل الشعب وموقف الحركة الواعي المسؤول العديد من المحاولات السابقة .

مواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان ومحكمة كل من يثبت عليه التقصير أو الاساءة» وترفض الوثيقة مشروع ريفان والاتحاد الكنفدرالي مع الاردن، وتطالب بتعزيز وتطوير التحالف الوطني الفلسطيني - السوري اللبناني، وتطوير العلاقة الكفاحية مع جبهة الخلاص الوطني وحركة أمل، واسقاط الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي، وحق المنظمة بجميع فصائلها في العمل على الأرض الأردنية والانطلاق من الجبهة الأردنية لتصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني، وأما العمل من الجبهة السورية والذي هو ممنوع منعاً باتاً فلم يرد له أي ذكر!!!



● العميد الخضراء
تابع للاستخبارات العسكرية السورية

وحول احداث طرابلس قالت الوثيقة: «اننا نؤكد على المسؤولية الخاصة التي يتحملها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد عرفات الذي لم يتصرف بالشكل الذي يمليه عليه موقعه كمسؤول عن منظمة التحرير الفلسطينية في الحادث الاجرامي الذي وقع في مدينة طرابلس والذي يسيء الى سمعة منظمة التحرير وعلاقاتها وتحالفها مع القوى الوطنية اللبنانية!!!».

فالمطلوب وفق هذا من ياسر عرفات الذي يطالبون باسقاطه ومن منظمة فتح التي يسعون لتحطيمها حماية الشيوعيين وبقية الرفاق المرتبطين بدمشق والذين يتواجدون في قلب طرابلس انتظاراً للمشاركة من الداخل في معركة الحسم، المطلوب من عرفات ان يقوم بحماية هؤلاء - الاصداقاء الالقاء - حين يقوم الاسلاميون بتصفية هؤلاء العملاء في الوقت المناسب وقبل فوات الأوان وفي دقائق معدودة مما يكشف الحجم الحقيقي للقوى الوطنية والتقدمية التي

انكشف امرها في داخل الوطن المحتل وخارجه والتي ليست ثوب الوطنية والتقدمية لتخفي جوهرها العميل المتآمر على فلسطين والاسلام معا. ■ ويعلن اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري في حفلة تخريج ضباط للقوات الجوية في مدينة حلب دفاعاً عن الشيوعيين في طرابلس: «ان الزعامة اليمينية داخل فتح تقوم بأعمال استفزازية داخل لبنان خصوصاً في طرابلس» و اضاف: «إن عرفات دفع رجاله المسلحين الى مهاجمة مواقع الأحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية (....) متهماً عرفات واتباعه (الخونة!!!!) بأنهم كانوا يريدون ان يثبتوا لسادته الامريكان انه مازال على مسرح الاحداث! وأكد ان سوريا لن تسمح لأحد بالقضاء على القوى الوطنية والتقدمية في لبنان. وحذر من أن أولئك الذين يلعبون بالنار ستحترق أصابعهم وأن الشعار الوحيد الذي يرفع عالياً في لبنان سيكون شعار القومية والتقدمية!! وأعلن طلاس عن عزم بلاده على متابعة النضال ضد الولايات المتحدة واسرائيل. واشاد بالاتحاد السوفيتي الذي يقف الى جانب نضال الأمة العربية من أجل تحرير كل أراضيها المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه».

والذي يسمع أو يقرأ مثل هذا الكلام يصاب بالغثيان والصداق لكثرة ما فيه من تزوير للحقائق، وحقد على الاسلام باسم التقدمية، وتكريس للطائفية باسم القومية، وذبح لفلسطين وقضيتها وثورتها باسم معاداة الولايات المتحدة واسرائيل!

ان حركة التحرير الفلسطيني «فتح» حينما انطلقت في الخمسينات - وقبل ان تقاتل في الستينات - انما كانت تجسد الهوية الفلسطينية الاسلامية الجهادية والتي هي امتداد لثورة الشيخ عز الدين القسام رحمه الله، ولذلك كان أحد الاسماء المقترحة لفتح منذ البداية اسم «القساميون» ولم يكن الشيوعيون في ذلك الحين يفكرون - مجرد تفكير - في مقاومة اسرائيل ككيان دخيل في فلسطين وانما كان كل همهم بالتعاون مع «الشرقاء» في اسرائيل تحوّل النظام السياسي في اسرائيل الى نظام شيوعي فقط لاغير!! وقبل ان تنطلق الرصاصة الأولى في فتح في الستينات وجدت نفسها تخوض معركة شرسة مع الاحزاب القومية والاشتراكية والعلمانية التي غرسها الاستعمار في ديار العرب لابعادهم عن دينهم وابعاد القضية الفلسطينية عن بعدها الاسلامي وبالتالي سقوط هذه الأمة في جحيم التمزق والتفرق والخنوع... نقول لقد اعلنت هذه الاحزاب الحرب على الثورة الفلسطينية منذ علمت بوجودها فاتهمتها بالاقليمية تارة وبالتوريطة تارة أخرى وبالتبعية لحلف الستتوتارة ثالثة. ولما وجدت الجماهير الفلسطينية المسلمة تلفت حول

الثورة التي أسسها الاسلاميون وبنى نواتها الأولى الاسلاميون واحتضنها منذ البداية الاسلاميون اسقط في يد الاحزاب العميلة فدخل بعض عناصرها فتح للتخريب وأنشأ بعضهم الآخر تنظيمات أخرى للتخريب أيضاً.

ومثلما هربت هذه العناصر المنذسة من مواجهة العدو اليهودي في معركة الكرامة الخالدة هربت أيضاً من المواجهة في المعارك الجانبية التي كانت تستهدف الكيان الفلسطيني.

وتكشفت حقيقة امرهم في لبنان والبقاع. فعلى سبيل المثال: «ابو خالد العملة» الذي اظهر شراسته في هجماته على قواعد فتح في البقاع ووضع خططا محكمة في الاستيلاء مؤخرًا على مكاتب فتح في دمشق، هو نفسه الذي لم يتجاوز صموده أكثر من نصف ساعة عام (١٩٧٦م) في معارك الجبل في لبنان وبعدها انهار، فحمله الفدائيون الى مكان آمن. أبو خالد العملة هذا كان ضابطاً في الجيش الاردني وهو اليوم أحد قادة الانشقاق الانقلابي في فتح. وإذا كانت روابط القرى أنشئت في الأرض المحتلة بزعامة مصطفى دودين لتكون بديلاً عن منظمة التحرير الفلسطينية فإن الحركة الانشاقية الانقلابية أنشئت في سوريا ولبنان لتكون بديلاً عن منظمة التحرير الفلسطينية بعد افلاس روابط القرى ومثلما ظهر أبو خالد العملة قائداً من قادة الانشقاق الانقلابي في دمشق ظهر جميل العملة قائداً من قادة روابط القرى في الأرض المحتلة والهدف واحد، والمحرك واحد.

يقول أحد الكتاب اليساريين في الكويت نقلاً عن لسان سليم الزعنون «أبو الأديب» في محاضرة له يوم ٨٢/١٠/٧٤م «فان الطرف الاصيل والمؤسس يبدو انه على أهبة العودة مجدداً الى مواقفه الأولى» مشيراً - أي الكاتب على لسان مراقب مطلع - الى ان ياسر عرفات «بدأ اتصاله بالحياة العامة والسياسية قريباً من الاخوان المسلمين وهما هو ينتهي بعد رحلة طويلة وشاقة من العمل السياسي والعسكري النضالي قريباً مرة أخرى من الاخوان المسلمين» انتهى كلام الكاتب اليساري.

ونحن نقول: ان الأمور يبدو أنها أخذت تعود الى وضعها الطبيعي بعد ان أثبتت التجارب المريرة أن كل الذين ناصبوا فتح العداء في البداية ثم التحقوا بها أو شاركوها ضمن منظمة التحرير فيما بعد، لم يكونوا يعملون من أجل فلسطين، لأنهم لا يعملون في سبيل الله، وانما في سبيل الطاغوت «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً» صدق الله العظيم.

السودان

يتطهر من رجس الغرب ويعلم احكام الله

تشريعات باطلة وجب الخروج عليها ومحاربتها
«أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله
حكماً لقوم يوقنون».

هل استقلينا حقاً ؟

في اليوم الأول من يناير عام ١٩٥٦م غادر آخر جندي من قلول المستعمرين أرض السودان بعد استعمار دام ثمانية وخمسين عاماً ليبدأ السودان مرحلة جديدة من مراحل توجهاته الوطنية. ومما يؤسف له حقاً أن الاستعمار غادرنا وغاب عنا بجسده إلا أن ما خلفه وراءه من نظم وسياسات ومناهج ظلت هي الحاكمة والموجهة، ومن ثم كان استقلالنا استقلالاً جزئياً إذ لم نحاول الاستقلال عن التبعية والذيلية فقد غاب «إدور» ليحل محله «محمد» ولكن على ذات النهج، وبدلاً من اجتماع الناس وتعاونهم والتفافهم على كلمة سواء بينهم تجمع ولا تفرق إذا بهم يفتشقون ويتشتتون لتبدأ مرحلة من مراحل التمزق والتحزب حيث نشأت أحزاب عديدة وكل حزب كان يود الوصول إلى السلطة ووسط الصراعات الحزبية ضاعت إرادة الأمة المنادية بتطبيق شرع الله. وقد بحث الأصوات ولكن الناس مايسئسوا ولا القوا بسلاح المطالبة ومالم تروه لم يكن.

وكان لابد من التفكير في وسائل أكثر ايجابية لتحقيق هذا المطلب فطفق الاسلاميون في انشاء جماعة تسعى من جانب لبسط معاني الدين في المجتمع ومباشرة افراد هذا المجتمع وموالاتهم بالتربية، والعمل وسط الناس لاقتناعهم بشمولية الاسلام وفاعليته في الحياة.

ومن جهة أخرى تدخل هذه الجماعة معترك السياسة لربط الدين بالدولة وإيجاد منابر لها داخل المؤسسات والدوائر الحكومية والتي تؤثر بطريقة أو أخرى في صنع القرار ومباشرة التنفيذ. وعلى الرغم من أنها فيما يبدو مهمة شاقة وعسيرة

فالمناهج التعليمية والتربوية صيغت بخبث ووضعت لتخدم الاتجاه العام لتوجهات الدولة وسياساتها العلمانية بقصد الاستعمار الفكري والثقافي لجيل المثقفين ليكونوا لهم خلفاً إذا ارتحلوا.

والسياسة الاقتصادية أرسيت لها قواعد غريبة عن واقع المسلمين ومخالفة لنظامهم الاقتصادي. فالربا أصبح كقطب الرمح في سياسة الاستعمار الاقتصادية مبيحاً بذلك ما حرم الله في بلد يؤمن بالله، وأصبح الربا ركيزة من ركائز السياسة الاقتصادية للدولة فكله الناس وهم مكرهون.

والحياة الاجتماعية العامة ماسلمت هي الأخرى من تخطيط محكم لافسادها بفرض إلهاء المسلمين وصرفهم عن توجهاتهم السامية وواجباتهم العليا. فجلبوا الخمر وأنشأوا لها المصانع وسعوا لرواجها.

وغير الخمر من سائر أنواع المحرمات والمحظورات سعوا لتوفيرها بشتى أنواعها وأشكالها بقصد اشاعة الفاحشة في الذين آمنوا لتعطيل طاقات المسلمين العقلية لئلا يفيقوا فينتبهوا.

ومعلوم أن الناس كلما انساقوا لشهواتهم وكلما انغمسوا في بؤرة الفساد والرذيلة كلما قلت نخوتهم وكلما ضعفت ارادتهم وبالتالي يسهل تطويعهم وقيادتهم حيث يريد الحادي وتلك إحدى أهداف المستعمر الرئيسية.

وما تعرضنا له من مخططات استعمارية ومالم نتعرض له باشر تنفيذه خبراء مختصون في ذلك بل والأخطر من ذلك كله أن هذا الفساد والانحلال قد قنن وأصبح محمياً بالدستور.

ومن ثم يتضح أن ماورثناه من تشريعات في كافة شعب الحياة ومجالاتها المتعددة ليست هي في الحقيقة الا تشريعات استعمارية تحارب الفطرة السوية وتدعو للفاحشة وتروج للمعكر وتخالف العقيدة وتنهب منهج الله فبالثاني هي

بمغيب شمس يوم الأربعاء ٣٠ ذو القعدة ١٤٠٣هـ الموافق السابع من سبتمبر عام ١٩٨٢م وبعد مخاض دام سبعة وعشرين عاماً. هي فترة الاستقلال إذا بالسودان يعلن استقلاله الحق وميلاده المشروع وذلك بالاعلان عن الاحكام الشريعة الاسلامية ظهر الخميس غرة ذو الحجة ١٤٠٣هـ الموافق الثامن من سبتمبر عام ١٩٨٢م لينال السودان شرف السبق في الاستجابة لأحكام الشريعة الغراء ويكون بذلك هو الدولة الثانية بعد المملكة العربية السعودية تلبية لداعي الله تعالى وهذه مفخرة لا للسودانيين فحسب وانما للمسلمين قاطبة أينما وجدوا.

إرث ثقيل

يمكن القول بأن ماكان سارياً على السودان من تشريعات أرضية منافية لشرع الله تعالى وماطبق على السودانين من أحكام وضعية مناهضة لعقيدتهم، لم يكن ذلك بإرادة الشعب السوداني المؤمن والذي يربو عدد المسلمين فيه عن الثمانين بالمئة من سكانه.

ولكن هناك ظروف ودوافع أملت ذلك عليهم وفرضته فرضاً. فالسودان قد أستعمر كما هو معلوم من قبل الانجليز شأنه شأن الكثير من بلدان العالم الاسلامي، فبسقوط دولة المهدي القائمة على أصول الدين واستشهاد الخليفة عبدالله في موقعة أم ديكركات الشهيرة عام ١٨٩٨م، وبمال الأمر واستتباب الأمن لقوات البغي الغازية بقيادة اللورد كتنشر باشا بدأت بعدها مرحلة خطيرة في تاريخ السودان حيث انصرف الغزاة لاجتثاث كل ماوجوده قائماً على أصل ديني أو أساس عقدي، وشرعوا في ارساء قواعد الدولة القائمة على أصول العلمنة والتغريب في قلب أمة ينبض شريانه بالتهليل والتسبيح. وإذا بسياسة الهدم الاستعماري لا تترك منشطا من مناشط الحياة الا ودمغته بفكرها.

و يحرس الاسلام على صيانة المجتمع وحماية افراده بتحريك نوازح الخير فيهم وفرض رقابة الضمير فيبين الاسلام الطريق السوي و يرغب في السير فيه و يقدم في سبيل ذلك الاغراءات المرغبة من جنة عرضها السموات والارض للمتقين من العباد الى فتح لبركات الله السماوية والارضية حتى يأكل الناس من فوقهم ومن تحت أرجلهم، وما الى ذلك من البشائر التي تكون جزاء الاستقامة والانقياد التام لله.

وما نود الخلوص اليه ان الاسلام يحمي المجتمع و يعالج مايمكن ان يحدث فيه من انحرافات بوسائله التربوية ومناهجه السمة. وفي الجانب الآخر ليس بغائب علينا أن اناساً من البشر هم كالانعام حقيقة، لا يستجيبون لداع خير، ولا يستحون فيمسكوا عن المعصية، تجدهم وقد حركتهم شهواتهم البهيمية قد انطلقوا منقادين لها ليشيعوا الفاحشة في مجتمع المسلمين الأمن المؤمن.

فمثل هؤلاء الذين يحاربون الله ورسوله بانتهاك جرماته، و يسعون لاشاعة الفاحشة ليس لهم من جزاء غير التقتيل والتصلب وتقطيع الأيدي والأرجل من خلاف والنفي وذلك لحماية الأعراض والأرواح والأموال واستتباب الأمن. ولعل ماتلاه السيد رئيس الجمهورية والسيد وزير الداخلية من أرقام مذهلة لجرائم حدثت لهو ضرورة من الضرورات الملحة التي توجب المسارعة في تطبيق أحكام الله العادلة واليكم الاحصائية الرسمية:

- ١ - الجرائم الواردة في خطاب السيد رئيس الجمهورية والذي أعلن فيه تطبيق الاحكام الشرعية ظهر الخميس الثامن من سبتمبر عام ١٩٨٣ م.
- ١ - الموت والأذى كان عددها ١٢٠ ألف و ٣٦٢ جريمة.
- ٢ - الجرائم ضد المال كالسرقة والنهب والاختلاس كان عددها ١٢١ ألف و ٧٧١ جريمة.
- ٣ - جرائم الشغب والمشاجرات والجرائم ضد الأمن والطمانينة العامة كان عددها ٥٦ ألف و ٦١٠ جريمة.

وكانت المعدلات الزمنية لارتكاب هذه الجرائم كالآتي:

- ١ - جرائم الأذى الجسيم بمعدل جريمة كل ساعة و دقيقتين.
- ٢ - جرائم الاغتصاب الجنسي بمعدل جريمة كل عشر ساعات و ثمانتي دقائق..
- ٣ - جرائم السطو بمعدل جريمة كل ساعة وست دقائق.

فالايमान بالله يقتضي الاستجابة لأحكامه وتشريعاته، والتولي عن شرع الله والاعراض عنه ماهو في الحقيقة الآردة، فمهما ادعى الانسان الايمان ومهما تثبث به فانه غير محق في دعواه ان لم يكن ذلك مصحوباً بالاستجابة لأحكامه والتسليم بقضائه وزعمه ذلك مردود عليه:

« ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً ».



• نميري .. المطلوب شمولية التطبيق

ومن غير فلسفة أو تطويل نقول ان المسلم ينبغي أن يستجيب لأحكام الله وشرائعه لانها أحكام الله وكفى. و ينبغي الرضا والتسليم بما قضى الله لانه قضاء الله وكفى ايضاً.

وان كان الشعب السوداني وهو طيلة فترة الاستعمار وما بعدها قد جاهد بما اتاح له من وسائل لأجل ان يرى شرع الله موضع التنفيذ، فهامهم أولاد من بقوا على قيد الحياة يرون ثمرة النصر في صورة أحكام طالما تشوقوا لها.

فما علينا اذن الا المحافظة على هذه المكاسب العظيمة التي تحققت، ووجب حمايتها والعمل على تطبيقها «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

أحكام لصون المجتمع وحمايته

كذلك من الدواع التي توجب الأخذ بأحكام الشريعة هي حماية المجتمع وصونه، والواقع أن الاسلام يحمي مجتمعه و يصون أفراداه ابتداء بوسائله التربوية والترغيبية.

وهي بالفعل كذلك إلا أن الله ذللها فاستطاع الاتجاه الاسلامي ان يكون له وجود فاعل ومؤثر في الجامعات والتي كانت من قلاع الشيوعيين الهامة لهم، واصبحت كبرى قلاع التعليم في البلاد من أهم المؤسسات الرافعة لشعار العودة للإسلام والمطالبة بتحكيم شرعه وانهزمت الشيوعية والعلمانية حتى ما عاد لرافعي الويتها أثر على مجريات الاحداث وتخطاهم التاريخ باحداثه.

واستطاع كذلك هذا الاتجاه الجديد ان يؤثر في الشارع السياسي والمجتمع ككل حتى انتكس شعار «فصل الدين عن الدولة» وما عاد الرجعيون في نظر الناس هم أولئك الداعون الى العودة لاصول الدين وتحكيم نظامه، وانما الرجعيون هم أولئك الذين يعبدون التشريع الوضعي و يقدسون نصوصه.

ومما ساعد على ذلك أن الايمان كامن في قلب الشعب السوداني المسلم جذوته لن تنطفئ ابداً لانه غائر الجذور. فقط المؤمن محتاج الى الذكرى والغافل محتاج الى الصلوة والعاصي هو الآخر في حاجة الى من يأخذ بيده و يذله على الطريق، فمتى ماتم ذلك فان الطاقات ستنفجر. وهذا ماحدث بالفعل..

انهار شرع الوضعيين وجاءت شريعة الله

ظلت تشريعات الوضعيين تحكم السودان لخمس وثمانين عاماً منها ثمانية وخمسون عاماً فترة وجود المستعمر وسبعة وعشرون عاماً فترة مابعد الاستعمار الى أن صدرت التشريعات القضائية بتحكيم الشريعة فيما يتعلق بالقضايا الجنائية من قتل وسرقة وزنا وقمار وسكر واختلاس وما الى ذلك.

ولعل هناك دوافع عديدة للعمل بأحكام الشريعة الغراء. ومن أولى هذه الدوافع هي الاستجابة لدواع الايمان، فالشعب السوداني كما هو معلوم شعب مؤمن بربه ومحب لعقيدته ومنفعل بدينه ولو خير لما اختار عن شرع الله بديلاً. ولكن كما قلنا سالفاً أن التوجهات اللا دينية التي ورثها في نظام الحكم أو في حركة المجتمع، كل ذلك كان بغير إرادته ومن هنا نقول ان السيد رئيس الجمهورية وهو يعبر عن إرادة شعبيه مبادراً باعلان تلك الاحكام الشجاعة انما يأخذ بأيدي الملايين الى بر الضمان والأمان حيث الاستجابة للنداء الرباني:

« فلا ورب لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً » وهذا هو مقتضى الايمان.

احصائية مقارنة بين ماحدث من جرائم في
عيدي الاضحية من عامين متتاليين ١٩٨٢ م
- ١٩٨٣ م

الجرائم الحادثة في عيد الاضحي من عام ١٩٨٣
لا توجد أية جريمة قتل.
انخفضت الى ٨ جرائم
انخفضت الى حادثة واحدة فقط
انخفضت الى ٥ حوادث
انخفضت لحادثتين فقط

الجرائم الحادثة في عيد الاضحي من عام ١٩٨٢
جرائم القتل كان عددها ٣ جرائم
جرائم الاذى الجسيم كان عددها ٢٣ جريمة
جرائم الكسر المنزلي كان عددها ٨ حوادث
سرقة السيارات العامة كان عددها ٩ حوادث
سرقة عامة كان عددها ٥ حوادث

المجرمين. حتى قال السيد الرئيس فيما معناه «ان
اللص يسرق فيحكم عليه بستتين أو ثلاث لياكل في
السجن ما طاب من الاطعمة على حساب المواطن،
فيتقوى في سجنه ليخرج بعد انقضاء مدته لمواصلة
مابداه من مشوار كاعنف ماكان عليه».
فشرع الله يحمي الناس و يصون المجتمع
و يحفظ لأصحاب الحقوق حقوقهم ذلك لانه قانون
العدالة وشرع الله العادل وصدق الله العظيم
«ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب».

ومما يلاحظ أن هذا التطور المصاحب لعملية
انخفاض الجريمة كان فقط بعد عشرة أيام من
صدور احكام الشريعة.
والواقع أن ما حدا بهؤلاء المجرمين ودفع بهم
للتماذي في جرمهم ان القانون الوضعي هش لا
يردع مجرما ولا يحمي لمواطن حقا ولا يصون
عرضا.
بل بشجع على ارتكاب الجرائم ويحمي

وهذه الاحصائية لعام واحد فقط هو عام
١٩٨٢ م

كما أورد السيد وزير الداخلية احصائية بنسبة
الجرائم التي ارتكبت عام ١٩٨٣ م وكانت كالتالي:
١ - جرائم القتل بلغت ١٦٪ من مجموعة الجرائم
المرتكبة هذا العام.

٢ - جرائم الاذى ضد الانسان بلغت ١٢٪ من
مجموعة الجرائم.

٣ - الجرائم الجنسية بلغت ١٣٪

٤ - جرائم السرقة بلغت ٢١٪

٥ - جرائم النهب والكسر المنزلي بلغت ١٠٪

٦ - جرائم المخدرات بلغت ٨٪

٧ - جرائم متنوعة بلغت ١٩٪

والعجيب في الامر ان نسبة الجرائم انخفضت
انخفاضا ملحوظا، فقط لمجرد اعلان تلك الاحكام
وقبل أن يطبق حد واحد.

فقد أوردت محافظة الخرطوم احصائية بعدد
الجرائم الحادثة في عيد الاضحي لعام ١٩٨٣
وعقدت مقارنة بينها وبين ماحدث في نفس ذات
المناسبة للعام المنصرم ١٩٨٢ م وكانت كالاتي:

وقائع وحقائق

بقلم: خالد سليمان

- ٦ - اذاعة ال بي. بي. سي. تشن حملة اعلامية على تطبيق
الشريعة الاسلامية في السودان!
- «وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا
فلا تأس على القوم الكافرين».
- ٧ - واشنطن تنسحب من الوكالة النووية الدولية إذا انتقصت
حقوق اسرائيل أو تم طردها!!
- «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء،
بعضهم أولياء بعض».
- ٨ - يقيم حاليا في موسكو أسبوع احتفالات التضامن والصداقة
السوفيتية - الفلسطينية!!
- التضامن السوفيتي - الفلسطيني المنشق!!
- ٩ - موسكو: انسحاب الجيش الأحمر من أفغانستان غير متوقع!
- «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم
الويل مما تصفون».

- ١ - اسرائيل ترفض بشدة تعديل الاتفاق بينها وبين لبنان وتعتبره
مكاملا!!
- «لتجدنهم أحرص الناس على حياة».
- ٢ - الكونغرس الأمريكي يضغط على مصر لاعادة سفيرها الى
اسرائيل!
- «مولايم .. فالمسألة شكلية فقط!
- ٣ - عرقات: مايجري في فتح خلاف داخل العائلة الواحدة!
- بلا تعليق.
- ٤ - انصياح ٣٨ دولة افريقية للزعامة الفرنسية في مؤتمر فيتيل
الحالي للقمّة الفرنسية - الافريقية بفرنسا!
- هل وصلت عقدة الخواجة الى هذا الحد!!
- ٥ - منح فاليسيا جائزة نوبل للسلام والتي نالها قبله تشرشل
وكينسجر وبيغن والسادات!!
- لقد أصاب برنارد شو عندما رفضها.

“ولئن شكرتم لأزيدنكم”

الشیطان يكشف الحقيقة :

عندما أمره الله بالسجود لآدم عليه السلام، وامتناعه للاستجابة لهذا الأمر، طرده الله وجعله من الملعونين وتوعده بدخول النار، ولكنه لم يكتف بسماع أوامر الطرد والامتناع، إنما قام بكل وقاحة يسرد خطته لاغواء بني آدم الذي طرد بسببه، وهو يقول (لأقعدن لهم صراطك المستقيم، ثم لأتبنهم من بين أيديهم ومن خلفهم، وعن أيمنهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين)^١ فهنا يكشف إبليس حقيقة تخفى عن كثير من الناس وهي أن معظم الناس لا يقومون بشكر الله، والناجي منهم هو الذي يقوم بأداء الشكر.

فما هو الشكر :

يقال شكرت الدابة، تشكر شكراً، أي سمتت تسمن (إذا ظهر عليها أثر العلف، ودابة شكور، إذا ظهر عليها من السمن فوق ما تاكل)^٢

إعملوا آل داود شكراً^٣

لم يقل سبحانه وتعالى عن معرض هذه الآية (قولوا آل داود شكراً) وإنما قال (إعملوا) فدل على أن حقيقة الشكر لا تتم إلا بالعمل بما أمر الله والابتعاد عما نهى عنه، فهو إذن الأداء العملي للعبادة، ليس كما يظن البعض أنه ثناء باللسان وتمتعة بعد الصلوات أو بعد الشبع من الطعام.

الرسول (صلى الله عليه وسلم) يترجم الشكر الى عمل ...

فهاهي أم المؤمنين تعجب من قيام الرسول صلى الله عليه وسلم حتى تتغطر قدماه، وتسأله بتعجب (تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من

ذنبك وما تأخر؟) فيقول (أفلا أكون عبداً شكوراً)^٤ فهو عليه الصلاة والسلام لم يفهم الشكر على أنه ثناء باللسان فقط إنما هو عمل بالجوارح بكل ما يرضي المنعم سبحانه. لذلك جمع هذه المعاني في الشكر الامام ابي القيم فقال يصفه هو (ظهور أثر نعمة الله على لسان عبده ثناء وعلى قلبه محبة وعلى جوارحه طاعة وانقياداً)^٥

فلا يكون على لسانه ثناء لغير الله، ولا يكون في قلبه حبيب غير الله فإن أحب أحد المخلوقين فانما يحبه في الله، ثم يحقق هذا الحب وينقله الى جوارحه فتقوم جوارحه بكل ما يأمر الحبيب وتنقاد لكل ما ينهى عنه هذا هو الشاكر الحقيقي.

وأما بنعمة ربك فحدث

والمقصود بالتحديث في الآية الكريمة إما (أنه ذكر النعمة والاعخبار بها، وقوله أنعم الله علي بكذا وكذا)^٦ وإما أن يكون (التحدث بالنعمة المأمور في هذه الآية : هو الدعوة الى الله، وتبليغ رسالته، وتعليم الأمة، والصواب أنه يعم النوعين)^٧ فيتذكر الانسان أيام ضلاله وجاهليته ونقل الله له من ذلك الظلام الى هذا النور، كما كان يفعل عمر رضي الله عنه، يتذكر أيام جاهليته وكيف كان يأكل إلهه المصنوع من تمر، ثم يضحك على تلك الأيام.

ويتذكر المسلم أيام فقره بعد أن أغناه الله، ويتذكر أيام المحن والتضييق قبل هجرته الى مكان آمن أو تغير الأوضاع، ويتذكر أيام محنة قد مرت به ثم فرج الله عنه، وهكذا يتحدث بهذه النعم، ويتم ذلك بالدعوة الى الله بين الناس.

شكر عام وشكر خاص

بعد هذا يتضح لنا أن الشكر شكران عام وخاص.

فالعام هو ما يختص بالدنيا من الملبس والمطعم والمال والصحة والدابة، والخاص هو ما يختص بالآخرة والذي يكون على الايمان والتوحيد والهداية والتوفيق للعبادة وصلاح الزوجة والأبناء، وغيره من أمور الآخرة. وللأسف فإن معظم الناس لا يؤدون من الشكر إلا العام، وذلك لأن منفعته محسوسة ملموسة، وهكذا هو طبع الانسان..

أركان الشكر ...

ونخلص من هذا الى قول الامام ابن القيم (وشكر العبد يدور على ثلاثة أركان لا يكون شكوراً إلا بمجموعها أحدها : اعترافه بنعمة الله عليه. والثاني : الثناء عليه بها. والثالث : الاستعانة بها على مرضاته).

والاعتراف بالنعمة بالأ ننسبها الى خيراتها أو ذكائنا أو جهدنا أو الى المنصب والجاه والقوة إنما ننسبها لله وحده سبحانه، فعندما نسب قارون النعمة التي أوتيتها الى علمه خسف الله به وبداره الأرض، وبهذا يأتي كنتيجة طبيعية الثناء على المنعم بتلك النعم، وبعد هذا فلا يليق بمن أيقن أن الله هو المنعم وأثنى عليه، يستعين بتلك النعمة في معصية من أعطاه إياها، كأن يرابي بالمال، ومن أعطاه الصحة، يظلم الناس و يبطش.

فاذا أدينا هذه الأركان لابد أن يزيدنا الله من نعمه و يبارك فيها مصداقاً لما وعد في كتابه الكريم (ولئن شكرتم لأزيدنكم).

هوامش :

(١)

(٢) عدة الصابرين ١٢٢/ مدارج السالكين ٢٨٤

(٣) سورة سبا

(٤) الصحيحين

(٥) تهذيب مدارج السالكين ٢٨٤

(٦) (٧) تهذيب مدارج السالكين ٢٨٦



تحكيم القواعد

وسلم فقد حكم بالطاغوت وحاكم اليه... وذلك انه من حق كل أحد أن يكون حاكماً بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقط لا بخلافه. كما أن من حق كل أحد أن يحاكم إلى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فمن حكم بخلافه أو حاكم إلى خلافه فقد طغى، وجاوز حده، حكماً أو تحكيمياً، فصار بذلك طاغوتاً لتجاوز حده.

وتأمل قوله عز وجل (وقد أمروا أن يكفروا به) تعرف منه معاندة القانونيين، وإراداتهم خلاف مراد الله منهم حول هذا الصدد، فالمراد منهم شرعاً والذي تعبدوا به هو: الكفر بالطاغوت لا تحكيمه، (فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم).

ثم تأمل قوله (و يريد الشيطان أن يضلهم) كيف دل على أن ذلك ضلال، وهؤلاء القانونيون يرونه من الهدى، كما دلت الآية على أنه من إرادة الشيطان، عكس ما يتصور القانونيون من بعدهم من الشيطان، وأن فيه مصلحة الإنسان، فتكون على زعمهم مرادات الشيطان هي صلاح الإنسان، ومراد الرحمن. ومابعث به سيد ولد عدنان معزولاً من هذا الوصف، ومنحى عن هذا الشأن. وقد قال تعالى منكراً على هذا الضرب من الناس، ومقررًا ابتغاهم أحكام الجاهلية، وموضحاً أنه لا حكم أحسن من حكمه: (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) فتأمل هذه الآية الكريمة وكيف دلت على أن قسمة الحكم ثنائية، وأنه ليس بعد حكم الله تعالى إلا حكم الجاهلية. الموضح أن القانونيين في زمرة أهل الجاهلية، شاءوا أم أبوا، بل هم أسوأ منهم حالاً، واكذب منهم مقالاً، ذلك أن أهل الجاهلية لا تناقض لديهم حول هذا الصدد.

وأما القانونيون فمتناقضون، حيث يزعمون الإيمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، ويناقضون ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً، وقد قال الله تعالى في أمثال هؤلاء (أولئك هم الكافرون حقاً واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً) ثم انظر كيف ردت هذه الآية الكريمة على القانونيين ما زعموه من حسن زبالة أذهانهم، ونحاة أفكارهم، بقوله عز وجل (ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) قال الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية: «ينكر تعالى على من خرج من حكم الله المحكم المشتغل على كل خير، الناهي عن كل شر، وعدل إلى ما سواه من الآراء والأهواء والاصطلاحات، التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله، كما كان أهل الجاهلية يحكمون به من الضلالات والجهالات، مما يضعونها بآرائهم وأهوائهم، وكما يحكم به التتار من السياسات الملكية الماخوذة عن ملكهم «جنكيز خان» الذي وضع لهم كتاباً مجموعاً من أحكام قد اقتبسها من شرائع شتى من اليهودية، والنصرانية، والملة الإسلامية، وغيرها.

وفيها كثير من الأحكام أخذها من مجرد نظره وهواه، فصارت في بنية شرعاً متبعاً، يقدمونها على الحكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن فعل ذلك فهو كافر يجب قتاله، حتى يرجع إلى حكم الله ورسوله، فلا يحكم سواه في قليل ولا كثير. قال تعالى: (أفحكم الجاهلية يبغون أي: يبتغون ويريدون، وعن حكم الله يعدلون). (ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) أي: ومن أعدل من الله في حكمه، لمن عقل عن الله شرعه وأمن به وأيقن، وعلم أن الله أحكم الحاكمين، وأرحم بخلقه من الوالدة بولدها، فإنه تعالى هو العالم بكل شيء القادر على كل شيء، العادل على كل شيء» [انتهى قول الحافظ ابن كثير].

وقد قال عز شأنه قبل ذلك مخاطباً نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم: (وإن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) وقال تعالى: (وإن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذروا أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك) وقال تعالى مخيراً نبيه محمداً صلى الله

إنا من الكفر الأكبر المستبين، تنزيل القانون للعين منزلة ما نزل به الروح الأمين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من المنظرين، بلسان عربي مبين، في الحكم به بين العالمين، والرد إليه عند تنازع المتنازعين، متناقضة ومعاندة لقول الله عز وجل: (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً) وقد نفى الله سبحانه وتعالى الإيمان عن من لم يحكموا النبي صلى الله عليه وسلم فيما شجر بينهم، نفياً مؤكداً بتكرار أداة النفي وبالقسم، قال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) ولم يكتف تعالى وتقدس منهم بمجرد التحكيم للرسول صلى الله عليه وسلم، حتى يضيقوا إلى ذلك عدم وجود شيء من الحرج في نفوسهم، بقوله جل شأنه (ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت). والحرج: الضيق. بل لابد من اتساع صدورهم لذلك وسلامتها من القلق والاضطراب.

ولم يكتف تعالى أيضاً هنا بهذين الأمرين، حتى يضموا إليهما التسليم وهو كمال الانقياد لحكمه صلى الله عليه وسلم، بحيث يتخلون هاهنا من أي تعلق للنفس بهذا الشيء، ويسلموا ذلك إلى الحكم الحق أتم تسليم، ولهذا أكد ذلك بالمصدر المؤكد، وهو قوله جل شأنه (تسليماً) المبين أنه لا يكتفى هاهنا بالتسليم... بل لابد من التسليم المطلق.

وتأمل ما في الآية الأولى، وهي قوله تعالى: (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً). كيف ذكر النكرة وهي قوله: (شيء) في سياق الشرط وهو قوله جل شأنه: (فإن تنازعتم) المفيد العموم، فيما يتصور التنازع فيه جنساً وقدرًا، ثم تأمل كيف جعل ذلك شرطاً في حصول الإيمان بالله واليوم الآخر، بقوله: (إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر). ثم قال جل شأنه: (ذلك خير) فشيء يطلق عليه أنه خير، لا يتطرق إليه شر أبداً، بل خير محض عاجلاً وأجلاً..

ثم قال (وأحسن تأويلاً) أي: عاقبة في الدنيا والآخرة، فيفيد أن الرد إلى غير الرسول صلى الله عليه وسلم عند التنازع شر محض وأسوأ عاقبة في الدنيا والآخرة.

عكس ما يقوله المنافقون (إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً)، وقولهم (إنما نحن مصلحون) ولهذا رد الله عليه قائلاً: (ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون). وعكس ما عليه القانونيون من حكمهم على القانون بحجة العالم (بل ضرورتهم) إلى التحاكم إليه وهذا سوء ظن صرف بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، ومحض استنقاص لبيان الله ورسوله، والحكم عليه بعدم الكفاية للناس عند التنازع، وسوء العاقبة في الدنيا والآخرة إن هذا لازم لهم.

وتأمل أيضاً ما في الآية الثانية من العموم، وذلك في قوله تعالى (فيما شجر بينهم) فإن اسم الموصول مع صلته من صيغ العموم عند الأصوليين وغيرهم، وذلك العموم والشمول هو من ناحية الأجناس والأنواع، كما أنه من ناحية القدر، فلا فرق هنا بين نوع ونوع، كما أنه لا فرق بين القليل والكثير، وقد نفى الله الإيمان عن من أراد التحاكم إلى غير ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من المنافقين، كما قال تعالى: (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً).

فإن قوله عز وجل (يزعمون) تكذيب لهم فيما ادعوه من الإيمان، فإنه لا يجتمع التحاكم إلى غير ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مع الإيمان في قلب عبد أصلاً، بل أحدهما ينافي الآخر، والطاغوت مشتق من الطغيان، وهو: مجاوزة الحد. فكل من حكم بغير ما جاء به النبي صلى الله عليه



عليه وسلم، بين الحكم بين اليهود والاعراض عنهم إن جاءوه لذلك: (فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين) والقسط هو: العدل. ولا عدل حقا إلا حكم الله ورسوله، والحكم بخلافه هو الجور، والظلم والضلال والكفر، والفسوق، ولهذا قال تعالى بعد ذلك: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون).

فانظر كيف سجل تعالى على الحاكمين بغير ما أنزل الله الكفر والظلم والفسوق، ومن الممتنع أن يسمى الله سبحانه الحاكم بغير ما أنزل الله كافرا ولا يكون كافرا، بل هو كافر مطلقا، إما كفر عمل وأما كفر اعتقاد، وما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية من رواية طاووس وغيره يدل أن الحاكم بغير ما أنزل الله كافر إما كفر اعتقاد ناقل عن الملة، وأما كفر عمل لا ينقل عن الملة، أما الأول، وهو كفر الاعتقاد فهو أنواع: أحدهما أن يجحد الحاكم بغير ما أنزل الله أحقية حكم الله ورسوله، وهو معنى ما روي عن ابن عباس، واختاره ابن جرير أن ذلك هو جحد ما أنزل الله من الحكم الشرعي وهذا لا نزاع فيه بين أهل العلم، فإن الأصول المتقررة المتفق عليها بينهم أن من جحد أصلا من أصول الدين أفرعا مجمعا عليه، أو أنكر حرفا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قطعيا، فإنه كافر الكفر الناقل عن الملة.

الثاني: أن لا يجحد الحاكم بغير ما أنزل الله كون حكم الله ورسوله حقا، لكن اعتقد أن حكم غير الرسول صلى الله عليه وسلم أحسن من حكمه، وأتم وأشمل لما يحتاجه الناس من الحكم بينهم عند التنازع، إما مطلقا أو بالنسبة إلى ما استجد من الحوادث، التي نشأت عن تطور الزمان وتغير الأحوال، وهذا أيضا لا ريب أنه كفر، لتفضيله أحكام المخلوقين التي هي محض زبالة الأنهان وصرف حثالة الأفكار، على حكم الحكيم الحميد.

وحكم الله ورسوله لا يختلف في ذاته باختلاف الأزمان، وتطور الأحوال، وتجدد الحوادث، فإنه مامن قضية كائنة ما كانت إلا وحكمها في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، نصا أو ظاهرا أو استنباطا أو غير ذلك وعلم ذلك من علمه وجهله من جهله، وليس معنى ما ذكره العلماء من تغير الفتوى بتغير الأحوال ما ظنه من قل نصيبهم أو عدم من معرفة مدارك الأحكام وعللها، حيث ظنوا أن معنى ذلك بحسب ما يلائم إراداتهم الشوانية البهيمية، وأغراضهم الدنيوية وتصوراتهم الخاطئة الوهمية، ولهذا تجدهم يحامون عليها، ويجعلون النصوص تابعة لها منقادة إليها، مهما أمكنهم فيحرفون لذلك الكلم عن مواضعه، وحينئذ معنى تغير الفتوى بتغير الأحوال والأزمان مراد العلماء منه: ما كان مستصحب في الأصول الشرعية، والعلل المرعية والمصالح التي جنسها مراد الله تعالى، ورسوله صلى الله عليه وسلم، ومن المعلوم أن أرباب القوانين الوضعية عن ذلك بمعزل، وأنهم لا يقولون إلا على ما يلائم مراداتهم، كائنة ما كانت، والواقع أصدق شاهد.

الثالث: أن لا يعتقد كونه أحسن من حكم الله ورسوله، لكن اعتقد أنه مثله، فهذا كالنوعين اللذين قبله، في كونه كافرا الكفر الناقل عن الملة، لما يقتضيه ذلك من تسوية المخلوق، والمناقضة والمعادلة لقوله عز وجل (ليس كمثله شيء) ونحوها من الآيات الكريمة، الدالة على تفرد الرب بالكمال، وتنزيهه عن مماثلة المخلوقين، في الذات والصفات والأفعال، والحكم بين الناس فيما يتنازعون فيه.

الرابع: أن لا يعتقد كون حكم الحاكم بغير ما أنزل الله مماثلا لحكم الله ورسوله، فضلا عن أن يعتقد كونه أحسن منه، لكن اعتقد جواز الحكم بما يخالف حكم الله ورسوله، فهذا كالذي قبله يصدق عليه ما يصدق

عليه، لاعتقاده جواز ما علم بالنصوص الصحيحة القاطعة تحريمه. الخامس: وهو أعظمها وأشملها وأظهرها معاندة للشرع، ومكابرة لأحكامه، ومشاقة لله ورسوله، ومضاهاة بالمحاكم الشرعية، إعدادا وإمدادا وإرصادا وتاصيلا وتفريعا وتشكيلا وتنويعا وحكما والزما، ومراجع ومستندات. فكما أن للمحاكم الشرعية مراجع مستندات، مرجعها كلها إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فهذه المحاكم مراجع، هي: القانون الملحق من شرائع شتى، وقوانين كثيرة، كالقانون الفرنسي، والقانون الأمريكي، والقانون البريطاني، وغيرها من القوانين، ومن مذاهب بعض البدعيين المنتسبين إلى الشريعة وغير ذلك. فهذه المحاكم الآن في كثير من أمصار الإسلام مهياة مكملة، مفتوحة الأبواب، والناس إليها أسراب إثر أسراب، يحكم حكمها بينهم بما يخالف حكم السنة والكتاب، من أحكام ذلك القانون، وتزعم به، وتقرهم عليه، وتحتمه عليهم. فأي كفر فوق هذا الكفر، وأي مناقضة للشهادة بأن محمدا رسول الله بعد هذه المناقضة.

ونكر أدلة جميع ما قدمنا على وجه البسط معلومة معروفة، لا يحتمل نكرها هذا الموضوع، فيا معشر العقلاء! يا جماعات الأذكىة وأول النها! كيف ترضون أن تجري عليكم أحكام أمثالكم، وأفكار أشباهكم، أو من هم دونكم، ممن يجوز عليهم الخطأ، بل خطاهم أكثر من صوابهم بكثير، بل لا صواب في حكمهم إلا ما هو مستمد من حكم الله ورسوله، نصا أو استنباطا، تدعونهم يحكمون في أنفسكم ودمائكم وأبشاركم، وأعراضكم وفي أهاليكم من أزواجكم ونزاريكم، وفي أموالكم وسائر حقوقكم، ويتركون ويرفضون أن يحكموا فيكم بحكم الله ورسوله، الذي لا يتطرق إليه الخطأ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وخضوع الناس ورضوخهم لحكم ربه خضوع ورضوخ لحكم من خلقهم تعالى ليعبدوه، فكما لا يسجد الخلق إلا لله ولا يعبدون إلا إياه، ولا يعبدون المخلوق، فكذلك يجب أن لا يرضخوا ولا يخضعوا أن ينقادوا إلا لحكم الحكيم العليم الحميد، الرؤف الرحيم، دون حكم المخلوق، الظلوم الجهول، الذي أهلكته الشكوك والشهوات والشبهات، واستولت على قلوبهم الغفلة والقسوة والظلمات، فيجب على العقلاء أن يربأوا بنفوسهم عنه، لما فيه من الاستعبداء لهم، والتحكم فيهم بالأهواء والأغراض، والأغلاط والأخطاء فضلا عن كونه كفرا بنص قوله تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون).

السادس: ما يحكم به كثير من رؤساء العشائر، والقبائل من البوادي ونحوهم، من حكايات آبائهم وأجدادهم، وعاداتهم التي يسمونها «سليمهم»، يتوارثون ذلك منهم، ويحكمون به ويحصلون على التحاكم إليه عند النزاع، بقاء على أحكام الجاهلية، وإعراضا ورغبة عن حكم الله ورسوله، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وأما القسم الثاني من قسمي كفر الحاكم بغير ما أنزل الله، وهو الذي لا يخرج من الملة، فقد تقدم أن تفسير ابن عباس رضي الله عنهما لقول الله عز وجل (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) قد شمل ذلك القسم، وذلك في قوله رضي الله عنه في الآية: «كفر دون كفر» وقوله أيضا «ليس بالكفر الذي تذهبون إليه» اهـ. وذلك أن تحمله شهوته وهواه على الحكم في القضية، بغير ما أنزل الله، مع اعتقاده أن حكم الله ورسوله هو الحق، واعترافه على نفسه بالخطأ، ومجانبة الهدى.

وهذا وإن لم يخرج كفره عن الملة، فإنه معصية عظمى أكبر من الكبائر، كالزنا وشرب الخمر، والسرقة واليمين الغموس، وغيرها، فإن معصية سماها الله في كتابه: كفرا، أعظم من معصية لم يسمها كفرا. نسأل الله أن يجمع المسلمين على التحاكم إلى كتابه، انقيادا ورضا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

النشاط الماسوني في مصر (١)

بقلم العقيد
محمد كامل ابراهيم

شخصيات ماسونية في الواجهة

دخول الماسونية مصر :

دخلت الماسونية العالمية مصر مع الحملة الفرنسية التي قادها نابليون بونابرت بنفسه. ولقد استمرت تعمل في الخفاء وتدير مؤامرات وتنفذ خططاً محكمة ضد سلامة مصر وشعب مصر المسلم. وظلت هذه القوة الخفية تعمل بنشاط في الظلام وبخاصة أثناء الاحتلال البريطاني، ولكن نشاطها الحقيقي كان في بداية ثورة يوليو ١٩٥٢ م. وانخدع بها عدد كبير من المصريين حيث اندسوا في صفوفها.

ولم يكتشف العرب والمسلمون نوايا الماسونية العالمية إلا بعد حرب فلسطين عام ١٩٤٨ م حيث بات واضحاً للجميع أن الماسوني هو «عميل صهيوني» لا يعمل إلا لخدمة الصهيونية العالمية. ولقد نجح اليهود في خلق عدد غير قليل من العملاء الماسونيين في مصر.. ولم تجل القوات البريطانية عن مصر إلا بعد أن تأكدت فعلاً بأن اصابع «القوة الخفية» تطبق تماماً على مراكز القوى في الحكم في مصر، وتضع يدها بقوة على جميع المصالح الحكومية وغير الحكومية لتنفيذ أخطر مؤامرة صهيونية يتعرض لها شعب مصر في حياته.

ولما اكتشف المصريون خطورة الماسونية العالمية بعد أن افترض أمرها أصدرت الحكومة أمراً بغلق جميع أفرعها في مصر والتي بلغت (٢٦) فرعاً ووقف نشاطها في إبريل عام (١٩٦٤) والمعروف أن جمال عبدالناصر نفسه كان عضواً في المحفل الماسوني وأنه رأس اجتماعاً ماسونياً عام (١٩٥٨ م) ونشرت الصحافة المصرية يومها تحقيقات بذلك لكنه عاد سراً وسمح لها بالعودة تحت أسماء اندية ماسونية هي الروتاري الصهيوني و«الليونز» و«الأنزوييل» واستمرت هذه الاندية تعمل في الخفاء بعيداً عن أعين

الشعب المصري ولكن يعلم ورعاية من بعض رجال الدولة والمسؤولين فيها... لكنها بدأت تظهر للعمل علناً بعد اتفاقية «كامب ديفيد» التي عقدها السادات مع الكيان الصهيوني. وتعتبر لحظة انطلاقها الفعلي وخروجها من جحرها الخفية للعمل جهراً هو يوم ٥ سبتمبر عام ١٩٨١ م.

السادات يمهّد الطريق

لم يكن من السهل على الاندية الماسونية أن تعمل بحرية في مجتمع إسلامي قوي مثل المجتمع المصري بالذات، بل كان لابد من تمهيد الطريق لهذه الاندية للظهور ورويدا رويدا عن طريق الصحافة ووسائل الاعلام المصرية.. ولم تكن تخشى هذه الاندية الصهيونية سوى الزعامات الاسلامية المتمثلة في الجماعات الاسلامية في مصر. لكن الرئيس المصري انور السادات برع هو ورجال مخابراته في خلق ما يسمى بالفئة الطائفية وتدمير مؤامرة ناجحة انتهت بضرب الجماعات الاسلامية والقبض على زعمائهم يوم ٥ سبتمبر ١٩٨١ م واسكات جميع الأصوات الحرة المعارضة لسياسته وزج بهم في السجون والمعتقلات.

بذلك تهيأت الظروف تماماً ولأول مرة في تاريخ مصر للاندية الماسونية حيث كشفت النقاب عن وجهها وقدم السادات بهذا العمل خدمة كبيرة للصهيونية العالمية ولم تنته هذه المؤامرة إلا بقتله على أيدي جنود وضباط الجيش المصري يوم (٦) أكتوبر من نفس العام.

ورجال الصحافة أيضاً

ولكن كيف تظهر الاندية الماسونية الى الشعب المصري؟ وكيف يقدم الماسونيون أنفسهم بعد أن كانوا يدبرون مخططاتهم ومؤامراتهم ضد الشعب

المصري في الخفاء؟ لقد كان عليهم أن يواجهوا أبناء وطنهم بالكذب والخداع ويوهمونهم بأنهم أعضاء في اندية اجتماعية وخيرية... تفتتح المستشفيات وتزور المرضى وتقدم الهدايا لهم وتمد المساعدات للمحتاجين وتبني بيوتاً للمسنين وتزرع الاشجار.... و... و... ولكنهم في حقيقة أمرهم عكس ذلك تماماً.. إذ أنهم حفنة من العملاء يعملون لخدمة الصهيونية العالمية فقط.

واندس الماسونيون في دور الصحافة ووسائل الاعلام وسيطروا سيطرة شبه شاملة عليها وخاصة على جريدة «الاهرام» القاهرية حتى أصبحت وبكل أسف وكأنها الصحيفة الناطقة بلسان حال الصهيونية العالمية في القاهرة.. ويتجمع في الجريدة أكبر عدد من أشهر رجال الصحافة الماسونيين في مصر من أمثال أنيس منصور واحسان عبدالقدوس وكمال الملاخ وصالح شاهين... وهذا الأخير له مواقف عدائية مشهورة ضد علماء المسلمين في مصر.. ولقد دعت سيدات نادي «الليونز» بالقاهرة يوم الأربعاء (١٨ مايو ١٩٨٢ م) ليكون ضيفاً عليها.. ولا يقل عن هذا الرجل كاتب آخر معروف هو أحمد بهاء الدين الذي التقى (يوم السبت ٢٢ من شهر إبريل الماضي) بأعضاء «ليونز» بالقاهرة الساعة الثامنة في فندق الكونكورد بالقاهرة.

ولقد خصص السيد عبدالله عبدالباري رئيس مجلس الإدارة والسيد ابراهيم نافع رئيس التحرير باب «المرأة» لنشر أخبار السيدات الماسونيات في مصر في الصفحة الخامسة من الجريدة.. ولا سيما في باب «معها في اسبوع»، وتشترك في متابعة أخبار الاندية الماسونية واحدة من أعضاء اندية «الروتاري» و«الليونز» هي «ماجدة مهنا» تعاونها زميلاتها ليس الملاخ وأمال بكير.. أما كمال الملاخ فإنه يتولى نشر أخبار هذه الاندية بطريقة كلها حرص وخوف وحذر في باب «أخبار الصباح» في الصفحة الأخيرة من الجريدة.



• عبدالناصر



• أنيس منصور

الصهيوني «هزتزل» ينبغي ان تنتشر الرذيلة والفساد حتى يسمح الناس في بحر منها. وبذلك نخلق الجو المناسب لسهولة اذلاله والقضاء عليه». ولقد تولى منصور حسن وزير الاعلام في عهد السادات هذه المهمة وانتج العديد من المسلسلات والافلام والتمثيلية لحسابه من التي تؤدي الغرض المطلوب، وقد تم تصديرها الى الدول العربية المجاورة، حتى أصبحت مصر اكبر مصدر لهذه النوعية من الافلام، سواء كانت للسينما او للتلفزيون

وواصل خلفه يساعده في ذلك أعوانه الروتاريون العاملون في وزارة الاعلام ومن اشهر المخرجين الماسونيين المعروفين في مصر هو حسن الامام المخرج السينمائي الذي وصف يوما بأنه صاحب الرقم القياسي في تخريج اكبر عدد من عاهرات مصر بفضل جهوده ونشاطه في الحقل السينمائي، ولقد استقبل حسن الامام استقبالا رائعا من الماسونيين الذين تجمعوا في نادي روتاري القاهرة يوم (٢٠ اغسطس الماضي) عندما ذهب بنفسه ليتلقى معهم، وقد صرحت جريدة الاهرام في خبر لها بأن نساء أندية الروتاري والليونز والانرو هو يل قد حضروا للاستماع الى حديثه الذي القاه في النادي.

والعاهرات ... والممثلات أيضا

ويستعمل اليهود اعدادا كبيرة من العاهرات والخادومات وذوات السوابق والصحائف السوداء الى أنديةهم الماسونية .. ولهذه الفئة المنحطة من النساء واجبات يعرفها اليهود تمام المعرفة. فهن يجالسن الشباب و يعرفن منهم اسرارهم .. كما يمكن اتخاذهن وسائل للايقاع بكبار الشخصيات الهامة في شياك مؤامراتهم.

وللممثلات والممثلين دور هام أيضا بل انهم يشكلون عنصرا هاما في انتاج الافلام والمسلسلات ولقد احاطتهم وسائل الاعلام الماسونية بهالة كبيرة من الاعلام ورفعت شأنهم في نظر افراد الشعب، وتولى الرئيس انور السادات منحهم جوائز قيمة وابتكر لهم عيدا هو عيد الفن .. حتى الراقصات وبنات الهوى اطلق عليهن ايضا اسم الفنانات ... ولكل فنانة واجب رسمته لهن القيادة التابعة لها .. فالفنانة شهير رمزي والفنانة نادبة الجندي يمثلان أدوار العاهرات و يقمن بالادوار التي تجبر حيايتها الشهيرات منهن. وانضمت لهما الفنانة مديحة كامل وسبقتهن في ذلك الفنانة ناهد شريف .. أما الفنانة شو يكار والفنان فؤاد المهندس فلمهما واجب في انتاج المسرحيات التي تحرض الشباب على التقاليد والعادات القومية وتحثهم على الثورة ضدها .. وهكذا .. (يتبع) ..

.... وزارة الاعلام

وامتلات وزارة الاعلام من الروتاريين الخطرين الذين سيطروا على أجهزة الاذاعة والتلفزيون بالذات ... وتخصص عدد منهم في كتابة السيناريوهات والقصة والحوار وآخرون للاخراج والانتاج، والكل يرمي في النهاية الى الوصول الى أهداف هامة هي افساد المجتمع المصري ونشر الرذيلة في صفوف المواطنين، وبث السموم في عقول الشباب، بقصد ابعاده وشغله عن التعاليم الدينية وتشكيكه في عقيدته الاسلامية. وهذه الاهداف عموما من أهم ما ترمي اليه الصهيونية العالمية.

ولقد لجأ ماسونيو أجهزة الاعلام الى جميع الوسائل النفسية والفلسفية والعلمية ... وغيرها لكي يحققوا أهدافهم الخبيثة. فلجأوا الى الافلام الجنسية والمسلسلات العاطفية بقصد إثارة الشهوات وتحريك الغرائز الجنسية في الشباب .. لأنهم يعلمون ان الجنس هو أقصر طريق لمحاربة العقيدة الاسلامية في نفوس الجنسين من الشباب وأن أقصر طريق للجنس هو كلمة الحب .. ومن هنا لم تخل أغنية أو مسرحية أو تمثيلية أو مسلسل أو فيلم من هذه الكلمة الحلوة في أفكار الشباب والتي لها تأثير ساحر في عقول كثير من الكبار والصغار..

ويتبع الماسونيون حكمة تقول: «ان العيب اذا أصبح عادة في المجتمع فانه لا يصبح عيبا بعد مرور الوقت» .. ولهذا بدأ يظهر في الافلام والمسلسلات كل ماكان يتنافى مع طبيعة المجتمع الاسلامي المصري مثل عادة شرب الخمر التي نشاهدها في جميع الافلام .. والقبيلات الحارة والخيانات الزوجية .. وكلمات الغزل .. والوضاع الفاضحة .. وغيرها، ومع تكرار ظهورها فانه سوف تصبح في يوم من الايام عادة ... وليست عيبا .. بحسب النظرية الماسونية.

هذا بالاضافة الى الجمل والكلمات المدسوسة التي هي بمثابة سموم تقتل الحياء وتنتشر الرذيلة بين الشبان والفتيات والزوجات وتحثهم بأسلوب فكاكي بارع على ارتكاب المعاصي وكل ما نهت عنه التعاليم الدينية وهذا يتناسب مع مقالته الزعيم

وليست جريدة الاهرام وحدها هي التي يتجمع فيها الماسونيون، بل ان هنالك اعدادا كبيرة منهم في جريدة «الاخبار» و«الجمهورية» وجريدة «مايو» ومجلات المصور والهلال وآخر ساعة ... وغيرها..

واشهر هؤلاء الماسونيين الدكتور أمينة السعيد وموسى صبري وابراهيم سعدة، وقد خصص الاثنان باب «قيل وقال» لنشر أخبار الأندية الماسونية في جريدة «الاخبار» و«أخبار اليوم» وتحرر هذا الباب سميحة طاهر، وتعاونها أمال عبدالسلام ولم يقتصر دور رجال الصحافة على نشر أخبار أندية الروتاري الصهيوني والليونز والانرو هو يل، بل ان عليهم واجبات ضخمة في تضليل الجماهير وخداعها وشغلها عما يدور حولها من مؤامرات خطيرة على مستقبل الشعب المصري .. ثم التهليل والتكبير والتسبيح بحمد الحاكم، واظهاره امام الشعب بأنه القائد الملمم والزعيم الذي لا يخطئ .. وجميع هؤلاء يعملون ضمن مخطط واحد في مهاجمة جميع الذين يقفون في وجههم، أو يعترضون طريقهم. وفي نفس الوقت فانهم يساعدون عملاءهم من الشخصيات الكبيرة التي تساندتهم حيث يحيطهم الصحفيون الماسون بهالة من الدعاية الكاذبة التي تجذب وتخضع انظار الجماهير وتصورهم بصور المواطنين المخلصين.

و يساهم الماسونيون من رجال الصحافة في نشر الانحلال الخلقي بين الشباب وإثارة مشاعرهم بالصور العارية والكتب الجنسية والادب الرخيص والقصص المثيرة، وتولي الصحافة اهتماما كبيرا لأخبار الجنس والحب والدعاية للافلام العاطفية والجنسية وتغخيم الدعاية للممثلات والممثلين والاعلان عن سهراتهم الماجنة وحفلاتهم الساهرة التي يقيمونها في المناسبات أو غير المناسبات...

ولقد تحولت مجالات علمية وطبية كثيرة الى مجلات جنسية رخيصة على أساس انها تقدم ثقافة جنسية مثل «طبيبك الخاص» التي ترأس تحريرها الماسونية الخطيرة أمينة السعيد. كذلك فقد ظهرت مجلات وكتب جنسية رخيصة احتكر تأليفها الماسوني المعروف «خليل تادرس» ظهرت منها الطبقات العشرون مثل «شهر العسل» و«ليلة الزفاف» وغيرها.

مع المهاجرين

● الدكتور زيدان : انها والله فرصة لا تعوض لكسب الأجر والثواب والمشاركة في هذا الجهاد المبارك.

● يا أطباء العالم من المسلمين الصالحين أما اشتقتم الى هذه البقعة المباركة؟

اعداد : نجيب الرفاعي - الحلقة الثالثة -

الأطباء المجاهدون

التقيت معهم قبل الرحلة بأيام، أطباء من كافة التخصصات فمن أمراض الأنف والأذن والحنجرة الى أمراض الاطفال والباطنية وحتى التخصصات الدقيقة كالجراحة العامة اطباء - يشهد الله - متحمسون للذهاب الى أرض الجهاد الى الأرض المباركة لخدمة اخوانهم المجاهدين والمهاجرين في بشاور وفي مناطق الجهاد على الحدود الافغانية الباكستانية هؤلاء الاطباء المجاهدون أثروا قضاء اجازتهم السنوية التي عادة يقضيها غيرهم على سفوح جبال سو يسرا وبساتين قبرص وأسواق بارييس ولندن، أثروا قضاءها في الجو الرطب الحار والأمطار الغزيرة مع المرضى والجرحى في مستشفيات بدائية ذات تجهيزات ومعدات قليلة يمسحون على رأس هذا زوياسون ويداوون ذاك.

كنت أتأمل وجوههم الباسمة وقد بدا عليها التعب والاعياء حال رجوعهم من مهمتهم اليومية .. كل واحد فيهم قدم ما عنده ... بل أكثر من ذلك لقد قاموا بأعمال يعجز عنها طاقم من الخبراء وكل هذا بفضل الله ومنته.

فالدكتور هشام فرغ نفسه لتجهيز أحد المستشفيات بكل احتياجاتها من الناحية الادارية والدكتور فوزي بدأت انامله الرقيقة تتحرك مع المشروط والمقص والابرة كي تزيل ورماً خبيثاً تكون بفعل أحد الرصاصات.

● التقيت مع الدكتور زيدان اخصائي امراض الاطفال سألته كم يتردد عليك من الاطفال يومياً؟

من واقع تجربتي لم أكن قبل مجيء اتصور أنني سأعالج هذا العدد الكبير من الاطفال !! هي والله فرصة لا تعوض لكسب الأجر والثواب والمشاركة بحق في هذا الجهاد المبارك... وأنني ادعو من يستطيع من اطباء العالم المسلمين أن يشارك في اسرع وأقرب وقت فالمرضى والجرحى كثيرون والحاجة ماسة لكل طاقة وتخصص.

تركت الدكتور زيدان وأنا أنظر الى الواقع الأليم الذي نعيش فيه ماذا أرى؟ ... أرى كثيراً من المستشفيات التنصيرية يضي فيها هذا النصراني بما عاش فيه في بلده من رغد العيش وعلو المكانة والخدمات المتنوعة ولذة الدنيا، يضي بكل هذا في سبيل عقيدة باطلة تدعو الى الكفر والضلال، يخدمها ويرعاها في أرض المهاجرين.

يدعو اليها بخدماته التي يقدمها للمرضى والجرحى بينما أرى في الكفة الأخرى الاطباء المسلمين وقد أثروا العيش الرغيد والمنصب والجاه والخبرات إلا فئة قليلة جداً تعد على الاصابع المأ

فأجاب : يتردد علي مايقارب المائة طفل ومع ان العمل مع هؤلاء الاطفال وذو يهم متعب الا أنني أشعر بسعادة لا تقدر وأنا أقوم بعلاجهم وخاصة الاطفال اليتامى أو الاطفال الذين انخرط أبائهم في سلك المجاهدين وأحياناً أسأل الام أين أب هذا الطفل؟ تردد الام بكل افتخار وعزة أن أباه مجاهد .. ان أباه مجاهد.

● ماهي مشاعرك الآن وقد رجعت من العمل اليومي؟

على الرغم من الازدحام الشديد الذي أواجهه بمفردي وما الاقيه من تعب وذلك لقلة الامكانيات الطبية والمكانية وخاصة ان كثيراً من المراجعين يصطفون دون نظام و يهجمون علي من كل اتجاه وصوب مع ذلك كل هذا يجعلني أشعر وكأنني مع المجاهد، أشارك بحق الجهاد الافغاني هو يمسك المدفع والبنديقية للدفاع والهجوم، وأنا أمسك السماعة والمشروط للعلاج والدواء.

● أطباء مسلمون يعالجون أبناء الشهداء والمشردين



ما يعيشه المهاجر والمجاهد من جراح وأمراض فأثرت ثواب الله والدرجات العلا على هذه الدنيا الفانية ... أثرت العيش مع بدايات الخلافة الإسلامية الجديدة أن شاء الله تحفها وترعاها فأسأل الله تعالى لكل من ساهم في هذه البدايات الاجر الواسع الهائئ وأن يبارك الله فيما عندهم وأن يكثر من أمثالهم...

و يا اطباء العالم من المسلمين الصالحين أما اشتقتم الى هذه البقعة المباركة؟ متى تؤدون زكاة علمكم وخبرتكم؟ إن وجودكم هنا بين أيدي المجاهدين هو من الضرورة بدرجة لا يعلمها الا الله والمجاهد في سبيل الله في ثغور أفغانستان. ان زيارة واحدة منكم ستنبئكم بالخير الذي حرصت النفس والشيطان على اخفائه عنكم .. فهل سيري الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان وفوداً جديدة من الأطباء المجاهدين؟

صرخات الايمان مقابل صرخات الكفر

قال محدثي المجاهد محمد ياسر اخوانكم في أفغانستان اذا تقابلوا مع الكفار الروس في معركة بالسلاح الابيض يصرخون في وجوههم صرخات ملؤها الايمان والعزة بالاسلام واستصغار الاعداء كصرخه الله اكبر، يا أحفاد ماركس ولينين.

وأما هم فانهم يصرخون بكل جبن وخوف وهلع يا اخوان الشياطين يا عملاء امريكا، يا أبناء الخميني!! فشتان ما بين صرخة تخرج من قلب مجاهد مسلم ملؤها الايمان العميق، تخرج من فمه كالقنبلة وكالقذيفة تدخل مسامع عدوه يزلزل الله بها قلبه ويشيع الرعب بين جوانحه وصرخه تخرج من قلب رجل تربى على حب الدنيا

والالتصاق بها انها بركة الجهاد، بركة القتال في سبيل الله، بركة الاختلاص من الدنيا والتثبث في الآخرة ولينصرن الله من ينصره.

مع المهاجرين

سألني الشيخ احمد القطان بعد نهاية الزيارة لاحد مخيمات المهاجرين ماهو شعورك بعد هذه الزيارة؟ قلت: سبحان الله ... ان الانسان لا يعرف النعمة التي كان عليها الا بعد ان يفقدها أو يرى من هم دونه ... لقد شاهدت اليوم قرية بأكملها حوت منازل من خيام محاطة بأسوار من الطين مقطوعة من الكهرباء والماء الا من مضخة للماء توضع بين هذه الخيام الطينية تفتح مرتين في اليوم وشاهدت تجمع الاطفال والنساء حول احداها وهم يغسلون ملابسهم و يملؤون جرارهم بالماء العذب.

والحكومة الباكستانية تمنع المهاجرين من بناء بيوتهم من الطين وتستثني المدارس والمساجد والمستشفيات حتى لا تعطي شعوراً بالاستقرار للمهاجر سأل أحد الاخوة المجاهدين عن السبب في عدم هجرة الافغان الى داخل الأراضي المحررة منها؟ فقال: السبب يرجع الى انعدام الامان، حيث أن العدو الروسي يعمد في كثير من الاحيان الى قصف القرى وحرق المزارع ذات مرة دخلت قوة قوامها عشرون دبابية يحميها عدد من الطائرات فقصفت القرية واحرقت المنازل وجمعت الاطفال وامرتهم بارشادهم الى مخابيه وأماكن تجمع المجاهدين إلا أن الابطال الصغار اصروا وبكل شجاعة على عدم اخبارهم فما كان من هؤلاء الغزاة إلا أن ضربوا الصغار بالعصي حتى اهلكوهم.

● صورة لمخيمات اللاجئين الافغان اللاجئين الافغان الذين شردهم الغزاة الروس



ومن الاشياء التي لاحظتها في مخيم آخر للمهاجرين تلك الخيمة الكبيرة المهلهلة البالية المرقعة وقد فرش تحتها بعض الحصر التي عافتها الارض .. اجتمع الناس حولها يشكون إلينا والى الاخوة الافغان المسؤولين الذين كانوا معنا سوء حال مسجدهم و يطلبون المساعدة في بناء مسجد قوي الاركان بدلا من هذه الخيمة التي لا تقى المصلي أمطار بياض القوية والتي لا تصمد أمام الرياح العاتية والرطوبة التي اهلكت قماش الخيمة قلت في نفسي كم من مسلم صالح في الكويت بنى مسجدا فخما وزانه بنقوش وزخارف وكلفه الآلاف من الدنانير كان يمكن ان يحصل على اجر مضاعف اضعافا كثيرة، أولا: من ناحية الاخلاص فلا أحد يعرف اسمه وثانيا: من ناحية عدد المساجد الممكن بناؤها بتكلفة بناء مسجد واحد في الكويت وثالثا: بعدد المصلين الذين سيصلون في هذه المساجد، فهل سيعي ذلك أصحاب القلوب الخيرة وهل ستعمد وزارة الاوقاف الى حث المنفقين على بناء المساجد خارج الكويت؟

فكرة للجهاد بالمال

قال تعالى: «انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى اولئك أن يكونوا من المهتدين» (التوبة/ ١٨).

يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية: شهد تعالى بالايمان لعمار المساجد كما قال الامام احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان». وايضا قوله صلى الله عليه وسلم «ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فيأياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعمامة والمسجد».

فان كانت هذه الاحاديث والآية السابقة تدل بكل وضوح على اهمية لزوم المسجد فكيف بمن سعى في بنائها؟ وكيف بمن بناها في اماكن يحتاج اليها المسلمون؟...

أوجه دعوتي الى المحسنين الذين يريدون الاجر والثواب حتى تمتلئ صحائفهم بذكر الذاكرين واستغفار المستغفرين وصلاة المسلمين ان يبادروا ببناء المساجد في أرض قلت فيها بيوت الله ولم يجد المسلمون هناك الا الصلاة تحت خيام مهلهلة تخر من سقفها امطار الصيف والشتاء وتلوث الأرض بالطين والتراب فهل سيري المهاجرون الافغان مساجد الله تبني في مخيماتهم عن قريب؟

المجتمع الدولي

لقطات

● قالت مصادر صينية في بكين إن عدد المعتقلين وصل إلى سبعمائة ألف شخص منذ بدأت الحكومة الصينية باتخاذ إجراءات صارمة ضد الجريمة في أوائل أغسطس الماضي.

● أكد الاقتصادي العالمي جون كينيث على أن الطلب العالمي على النفط الخام سيزداد في السنوات القادمة، وأشار إلى أن النفط سيبقى المصدر الرئيسي للطاقة لمدة طويلة لأن البدائل الأخرى مثل الطاقة النووية مكلفة خاصة بعد فشل استخدامها في الولايات المتحدة.

● قالت نانسي زوجة ريغان أنها تؤيد خطة زوجها في ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثانية، ويقول المعلقون السياسيون إن رأي نانسي له وزن كبير بالنسبة للقرار الذي سيتخذه ريغان.. أوردت دراسة لأحد خبراء العالم الاقتصاديين أن تكاليف غواصة نووية جديدة تعادل ميزانية تعليم سنوية لـ (٢٢) دولة نامية بها (١٦٠) مليون مدرسة للأطفال.

أرقام دولية

أعلن رئيس وزراء السويد أن العالم ينفق على الأغراض العسكرية مليون دولار وربع في كل دقيقة، بينما يموت في نفس الدقيقة عشرون طفلاً، كما تقول الأرقام أن ٤٠ مليون نسمة يموتون سنوياً بسبب الجوع.

ومن بين ١٢٢ مليون طفل ولدوا عام ١٩٧٩م مات منهم ١٢ مليون بسبب سوء التغذية وربع مليون أصيبوا بالعمى لنفس السبب.

ونحن نذكر هذه الأرقام بمناسبة يوم الغذاء العالمي لنرى ماذا سيقدم العالم وخاصة عالم الأغنياء لهذه الملايين من المعذبين في الأرض.

□ □ □

● الصواريخ النووية

رغم المعارضة المستمرة من جانب الأوروبيين، وفي الوقت الذي تستمر فيه المظاهرات الشعبية في ألمانيا وبلجيكا وإيطاليا.. ومعظم الدول الأوروبية ضد نشر الصواريخ النووية الأمريكية في أوروبا. فقد استمرت القوات الأمريكية بنصب الصواريخ النووية الجديدة من طراز (كروز) (بيرشينغ ٢) في المدن الأوروبية.

● الهند وإسرائيل

صحيفة انديان اكسبرس الهندية ذكرت مؤخراً أن الحكومة الهندية أصدرت تأشيرات دخول لوفدي العدو الصهيوني وجنوب أفريقيا لحضور مؤتمر الاتحاد الدولي للنقل الجوي الذي بدأ أعماله أمس في العاصمة الهندية. وقالت الصحيفة أن الهند قررت التراجع عن قرارها السابق بعدم منح تأشيرات للوفدين في أعقاب احتجاجات من الاتحاد الدولي للنقل الجوي؟

ونحن نريد أن نسال كيف تراجعت الحكومة عن قرارها ولم تعتبر احتجاجات الاتحاد الدولي للنقل الجوي تدخلا في شؤونها الداخلية بينما عندما طالبت بعض الدول الإسلامية بالتحقيق بما جرى من مذابح في المسلمين في ولاية آسام الهندية اعتبرت الحكومة الهندية ذلك تدخلا في شؤونها الداخلية!

□ □ □

● سباق نشر الصواريخ

عقد وزراء دفاع حلف وارسو مؤتمراً استثنائياً خاصاً لبحث خطط حلف شمال الأطلسي نشر صواريخ

وقد ساد القلق والخوف معظم المدن الأوروبية نتيجة نشر الصواريخ الأمريكية الجديدة. حيث اندلعت التظاهرات الضخمة في ألمانيا الغربية واشترك فيها الطلبة واساتذة الجامعات وفي إيطاليا أيضاً سارت مظاهرات كبيرة في شوارع العاصمة احتجاجاً على نشر الصواريخ النووية وهاجمت أحد أكبر المصانع الحربية المتخصصة بالالكترونيات.

□ □ □

● محاكمة

في محاكمة استغرقت سبع سنوات كاملة وشملت (٢٠٠) جلسة طويلة صدر الحكم على رئيس وزراء اليابان السابق (تانাকা) بالسجن أربع سنوات ودفع غرامة توازي ٢٥ مليون دولار. وكان تانাকা قد اتهم بقبض رشوة من شركة لوكهيد الأمريكية للموافقة على شراء اليابان طائرات من صنع الشركة.

ومن المعروف أن تانাকা من اكفا رجال الاقتصاد اليابانيين الذين دفعوا باليابان الى مقدمة الدول الصناعية، ومع هذا فقد وقف في قصص الاتهام وحكم عليه بالسجن والغرامة لأنه أخطأ بحق شعبه ودولته.

والسؤال هنا يوجه الى معظم حكام العالم الاسلامي، كم عدد المسؤولين الذين قاموا بنهب وسرقة أموال شعوبهم ومع ذلك لازالوا محتفظين بمراكزهم؟؟

□ □ □

نووية امريكية جديدة في أوروبا الغربية.

وذكرت الأنباء أن وزراء الدفاع سيبحثون «الاجراءات المضادة» رداً على نشر صواريخ كروز و بيرشينغ ٢ في أوروبا في حالة فشل مفاوضات نزع السلاح في جنيف.

□ □ □



● الحبشة والحكم الشيوعي

تعتبر الحبشة سادس افقر دولة في العالم وحسب مصادر الأمم المتحدة فإن ثلثي الاربعين مليون اثيوبي يعيشون أدنى من أدنى مستوى ويعتمدون فقط على الغذاء الذي تقدمه الأمم المتحدة وإن حوالي ٩ ملايين نسمة منهم يعيشون على شفير الموت جوعاً ومع هذه الأوضاع السيئة جداً تعتمد القيادة الشيوعية لاثيوبيا الى زيادة المصاريف لسد الاحتياجات العسكرية للحملات التي تشنها على ارتيريا في محاولة للقضاء على الثورة الارتيرية التي مضى عليها (٢٢) عاماً.

وقد قام النظام الشيوعي في (اديس ابابا) بتجهيز حملة عسكرية ضد الثورة الارتيرية كلفت الدولة مبلغاً يوازي مصروف الدولة لمدة عشر سنوات.

وتقول بعض التقارير ان الحكومة الشيوعية في اديس ابابا تحول المعونة الغذائية التي ترسلها الأمم المتحدة مباشرة الى الاتحاد السوفياتي محاولة لتسديد ديونها التي تبلغ ملياري دولار.

□ □ □

وكان مسؤول سوفياتي قد حذر أخيراً من أنه إذا نفذ الغرب هذه الخطط فإن الاتحاد السوفياتي سينشر صواريخ تستطيع ضرب الولايات المتحدة في أقل من (١٠) دقائق.

□ □ □



• اضطراب

استجاب ما يقرب من مليون عامل اسرائيلي لنداء الاضراب الذي وجهه اتحاد العمال الاسرائيلي احتجاجا على اجراءات التقشف الاقتصادي التي اقترتها الحكومة ضد قرار الغاء بدلات المعيشة. وادى هذا الاضراب الى شل جميع المؤسسات والموانئ والمطارات والمصانع الكبرى وتوقفت القطارات واغلقت المدارس.... الخ.. وعلى اثر الاضراب جرت في الشوارع مظاهرات ضخمة مطالبين الحكومة بالاستقالة. ونحن هنا لا يعنينا من هذا النبا سوى ان هذا الاضراب وما صاحبه من مظاهرات لم يؤثر الى وقوع حوادث، فلم تتدخل أجهزة الأمن أو المخابرات ولم يصدر بيانات عن وزارة الداخلية لتتهم المشتريين بالاضراب والمظاهرات بالعمالة والخيانة !!!

□ □ □



• البرازيل واسرائيل

ذكرت الأنباء ان القوات البحرية والجوية البرازيلية تمارس ضغوطا على الرئيس البرازيلي لشراء طائرات مقاتلة من اسرائيل واوضح المتحدث باسم القوات الجوية البرازيلية ان البرازيل بحاجة الى ١٠ طائرات في الوقت الراهن وانها تدرس عرضا اسرائيليا بمقدار (١١) مليون دولار للطائرة الواحدة. وقال الناطق انه سيجب بالعرض الاسرائيلي خلال اسبوعين بعد ان تكون الدراسات حول هذا الموضوع قد انتهت ورفعت لرئيس الجمهورية.

وكان وزير الدفاع البرازيلي قد ابدى اعجابه بهذا النوع من الطائرات اثناء حرب فوكلاند.

□ □ □

رأي دولي

مخاطر حرب الصواريخ

نقلت وكالات الانباء ان خبراء عسكريين فرنسيين صرحوا بان صواريخ اس. اس. ٢٠ السوفيتية النووية يمكن ان تهدد ٧٢٪ من سكان العالم في ٥٦ دولة. ونسبت صحيفة لوموند الفرنسية الى الخبراء قولهم: «ان الصواريخ متعددة الرؤوس النووية والتي يقدر مداها بحوالي خمسة آلاف كيلومتر يمكن ان تضرب كل اوروبا وشمال افريقيا والشرق الاوسط وآسيا».

ومن ناحية اخرى تسعى امريكا لدى الدول الاوربية لنشر صواريخ امريكية من طراز بيرشينغ ٢ في اراضيها بعد شهرين لمواجهة الصواريخ السوفياتية المتجهة نحو اوروبا. وكان حلف شمال الاطلسي (الناتو) قد اتخذ قرارا في عام ١٩٧٩م بالبدء في نصب (١٠٨) صواريخ امريكية من طراز بيرشينغ ٢ و(٩٦) صاروخا من طراز كروز في اراضي المانيا الغربية وفي دول اوروبا بية اخرى اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي خلال محادثات الحد من الاسلحة النووية في جنيف.

وفي الوقت الذي تتنافس الدولتان العظميان في نصب الصواريخ النووية الفتاكة لتهديد العالم وتبذلان في سبيل ذلك اموالا طائلة، جاء في تقرير منظمة الفاو للاغذية والزراعة ان (٢٢) دولة افريقية يعيش فيها ١٥٠ مليون نسمة تواجه خطر المجاعة من جراء الجفاف والكوارث الطبيعية التي شهدتها تلك البلاد في السنوات الاخيرة، وتقدر منظمة الفاو الاحتياجات الغذائية الملحة لافريقيا بـ (٧٠٠) الف طن و٧٦ مليار دولار.

فاذا ربطنا بين الاموال الطائلة التي تبذلها الدول الكبرى في صنع الصواريخ النووية والاسلحة الفتاكة وبين ماتحتاج اليه الدول الفقيرة في العالم للتصدي لخطر الجوع والكوارث الطبيعية لوجدنا ان ربع ماتبذل في صنع الاسلحة الفتاكة لدمار العالم يكفي لقيام مشاريع زراعية وتنموية هائلة في الدول الفقيرة لانقاذ ملايين البشر من ويلات المجاعة والقحط، بدلا من تدمير العالم اجمع في لحظات معدودات بصواريخ نووية امريكية وسوفياتية لا تبقى ولا تذر.

فال متى تدرك الدول الكبرى هذه المعادلة البسيطة فتوجه جهودها لبناء العالم بتشجيع وتمويل المشاريع التنموية في دول العالم الثالث بدلا من تدمير العالم بصواريخ نووية فتاكة.

ابوقحافة

• فضيحة جنسية

تتعرض حكومة المحافظين البريطانية الى هزة سياسية جديدة إثر اكتشاف فضيحة جنسية لوزير التجارة والصناعة في حكومة مارغريت تاتشر.

وتفيد الأنباء ان المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الذي يعقد حاليا في مدينة بلاكبول سيثير فضيحة الوزير البريطاني مما يؤدي الى احتمال حدوث انشقاقات في الحكومة البريطانية ربما تسفر عن سقوط حكومة المحافظين.

والجدير بالذكر ان دولا غربية عديدة قد شهدت مثل هذه الفضائح الجنسية وهذا يدل على ان الفساد الخلقي في المجتمعات الغربية قد استشرى في القيادات السياسية الحاكمة لدرجة لم يعد من الممكن معها اخفاء مثل هذه الفضائح.

□ □ □

• مشاركة مشبوهة

حضر تسعة ضباط روس ينتمون الى مجموعة المراقبين التابعة للأمم المتحدة احتفالا اقامته الأمم المتحدة في شمالي فلسطين المحتلة.

ونذكر متحدث باسم الأمم المتحدة في القدس ان هذه الزيارة لم يسبق لها مثيل اذ ان اسرائيل والاتحاد السوفياتي لا يقيمان علاقة دبلوماسية منذ حرب ١٩٦٧م.

ويقول المتحدث باسم الأمم المتحدة ان زيارة الضباط الروس تمت بعد موافقة السلطات الاسرائيلية والروسية.

هذا الخبر نوجهه الى عملاء الروس في المنطقة الذين يدافعون باستمرار عن الموقف الروسي.

□ □ □



• ماركوس : نموذج للطغاة المعاصرين

الفلبين :

معركة المعارضة مع ماركوس

- مقتل اجينو واتساع رقعة المعارضة.
- هل يخلف الشيوعيون ماركوس ؟

المعارضة الماثلة الآن

وفي اجواء كهذه واحكام عرفية لم ترفع الا قبل عام ونيف بعد ان تم تقنين السلطات غير المحدودة لماركوس وحاشيته. وتضخم اقتصادي وديون تصل الى خمسة عشر الفا من ملايين الدولارات أو تزيد. وسلوك مستمر من جانب العسكر سدنة النظام لم يكن غريبا ان تتسع قاعدة المعارضة وتمتد لتشمل قطاعات كبيرة من الشعب وان تتسلح احدى فرق المعارضة (الشيوعيون) من بعد ان تيقنوا ان الحوار مع نظام ماركوس ضمانه نجاحه الوحيدة هي السلاح.

وزادت النار اشتعالا بعد مقتل اكينو الذي كان يعتبر وجها معتدلا الى حد كبير وبديلا معتمدا لنظام ماركوس المتداعي. ولاشك ان مقتله ضربة كبيرة للمعارضة غير انه كان ضربة للنظام الماركوسي ايضا. فقد اسرع ذلك بالعد التنازلي للنظام واشتعلت الفوضى والخروج على احكام ماركوس وقوانينه بدرجة جعلته يستنجد ببرلمانه المزيّف لمساعدته على تهدئة الاحوال. بينما لجأ للتهديد المكشوف للمعارضة وتلويحه بسيف الاحكام العرفية من جديد ولاول مرة يفيق ماركوس من سكرته ليعترف بخطورة الاوضاع (وكالات الانباء ١٩/١٠/١٩٨٣م).

ماذا خلف موت اكينو ؟

كما اسلفنا فان مقتل اكينو قد خلف فراغا

وعندما تنحصر جل ثروة البلاد في يد ٥٠٠ من المليونيرات فلا بد ان يختل التوازن الاجتماعي. وذلك هو الحادث في الفلبين الآن. فمع ان متوسط دخل الفرد (الاحصائي) يصل الى ٧٧٠ دولارا في السنة. فان ٤٠٪ من السكان البالغ عددهم ٤٩ مليوناً تعيش تحت حد الفقر، ذلك ان بعض الأسر التي تقطن في الغابات والاماكن النائية لا يكاد دخلها يصل الى ٥٠ دولارا في العام!!

نتائج وأثار

ثم إن غول الشركات المتعددة الجنسية بأنياب احتكاره وسموم القروض الربوية من البنوك الامريكية وغيرها ساعدا على مثول حالة من التضخم تاكل كل مايصل الى ايدي محدودي الدخل من الناس. وأخذ ذلك العناء يدفع فئات كثيرة من العمال والموظفين الى الهجرة حتى ان مدير البلدية في مانيلا صرح بأن نصف موظفيه تقدموا للالتحاق بأعمال في الشرق الاوسط.

وصار من المظاهر الواضحة في العاصمة مانيلا ازدياد الدعارة بشكل مثكف. وزحف داؤها الى فتيات فوق العاشرة بقليل. بل دخلت بعض البيوتات التجارية تحت شعار السياحة وانعاشها - وهي المورد الثالث للدولة - الى الدخول في ترويج الدعارة واصطياد المعوزين لها من الاسر الفقيرة : فتيات غريبات وايضا فتيانا ؟! واذا علمنا ان نصف تعداد المجتمع الفلبيني من الشباب (دون التاسعة عشر) لتبين لنا مدى خطورة ظاهرة كهذه في اوساطه.

مع اصرار الرئيس ماركوس على عدم الاعتراف بما حوله من قوى متصاعدة من المعارضة المسلحة وغير المسلحة لنظام حكمه إلا أن هناك كثيرا من المؤشرات والدلائل الواضحة التي تغند زاعمة هذه. فلم تشهد فترات حكمه الممتدة الى سبعة عشر عاما وقتا اصعب من هذا الوقت. لاسيما وبعد مقتل زعيم المعارضة اكينو على سلم الطائرة في أغسطس الماضي اثناء عودته من منفاه في امريكا. وكأننا بماركوس وقد ركبته سكرة الطغيان التي ركبها المعاصرين من المتجبرين في الأرض بغير الحق من قبله وليس اخرهم ذكرا هيلاسلاسي ولا شاه ايران. وعلى ذكر الأخير فهناك تشابه كبير بين حالة ماركوس الحالية والحال التي كان يمر بها الشاه في اخريات حكمه.

اختلال التوازن الاجتماعي

ومع ويلات الاستعمار الاسباني للفلبين والممتد لثلاثة قرون تقريبا إلا أن مخلفات سونه لا توازن اطلاقا مخلفات الفترة الامريكية التي امتدت نحو نصف قرن من الزمان فقط. ذلك أن كل مساوئ النظام الامريكي انتقلت الى داخل المجتمع الفلبيني وصارت نهجا متبني لدى القطاع الاكبر من المثقفين وعموم الطبقة المؤثرة في المجتمع.

ويأتي على قمة ذلك الاقطاعات الرأسمالية الممتدة وعربدة الشركات متعددة الجنسيات ومساوئ كليهما لا يكاد النظر يجد لها حدا تنتهي عنده. وقد تراكمت تلك المساوئ حتى صارت قبضة الاقتصاد الفلبيني في يد (٥٠٠) مليونير يملكون جلب الموارد والمصادر ويشكلون حاشية رسمية لامبراطورية غير معلنة في الفلبين. ويشكل ماركوس وزوجته قطب الرّحى لهذه الدائرة المتسلطة. ويأتي اقارب الزوجة ومستلطفها في اوائهم.

كبيراً وشغرة واسعة في قوى المعارضة فليس في الوجه المائل الآن في صفوف المعارضة الفلبينية من يحمل صفاته ومؤملاته.

وقد هيا ذلك المجال لبروز الشيوعيين بصورة أقوى من قبل ذلك أن رصيدهم بصفتهم القوى الأساسية التي تقلق النظام بحربها المسلحة ضده - باستثناء المسلمين - قد أعلى من اسمها وشعاراتهم البراقة وتصديهم المباشر للفئات الأكثر معاناة في المجتمع الفلبيني (الفلاحون والعمال) وتركيز خطابهم لهم وعنايتهم العملية بمشاكلهم. كل ذلك وقف كرصيد لا يوازيه رصيد قوى معارضة أخرى من تلك المائلة في الساحة. ثم ان انتشار افكارهم في اوساط الطلاب (مادة الشباب) وخاصة طلاب الجامعة مساعد على تدعيم مواقفهم واعلاء شأنهم.

واضافة الى كل هذا فان الصين الشعبية تدعم مواقفهم وتمدهم بالعتاد والمؤن. وهم يجدون فيها قدوة ومعينا.

وماذا عن اوضاع المسلمين

فضلنا ان نؤخر الحديث عن اوضاع المسلمين ومستقبلهم هناك في ضوء هذه المتغيرات الجديدة - القديمة بحسبان ماسبق مقدمة ضرورية له واثرنا فصلهم عن القوى المعارضة لأن مطالبهم تتميز عن مطالب المعارضة بانشاء كيان مستقل لهم بحكم ذاته بذاته. ثم انهم وان كانت تربطهم مع قوى المعارضة وفئات الشعب المختلفة مسألة المعاناة من نظام ماركوس الا ان قضيتهم في النهاية ليست النظام الماركوسي وحده فهذه احد زواياها المؤقتة وانما مشكلة المسلمين هناك معاناة اضطهاد صليبي متمازم ومشعب بكرامية خاصة للاسلام ومن ينتمي اليه وفي تلك البقعة من الارض على وجه الخصوص. ولا يرجى زوال ذلك الاضطهاد وتلك المعاناة بمجرد تغيير ماركوس وبروز وجه جديد. ذلك ان عوامل المشكلة تكمن في النزعات الصليبية والثقافة المحلية فهي التي تغذي الوجوه المائلة على سدة السلطة بمادتها ولا يغير الامر ان يوجد ماركوس أو غيره طالما كانت تلك الاصول والجذور مستمرة على حالها ورغدها بالغذاء للمائلين..

بعض التذكير

ولعل جمهور القراء يلاحظ ان الاضطهاد للمسلمين في شرق آسيا لا يكاد يسويه اضطهاد في مكان آخر. وقد كان بعض المراقبين يعزون تناقص اعداد المسلمين في الصين مثلاً للقبضة الشيوعية على البلاد. ولكن هذا التفسير لايسعف في المناطق

غير الشيوعية من تلك المناطق. ولا نملك تفسيراً لهذا الأمر من جانبنا الآن ولكننا نذكر به كسمة سائدة في ذلك الجزء من العالم.

ويضاف الى ذلك العامل العام عامل آخر هو أن الفلبين أكبر دولة كاثوليكية في تلك المنطقة. وهي مظهره لحرصها على هذه الصبغة حتى انها تخصص قناة تلفازية للتعاليم المسيحية، لعلها بتلك الصفة ترى في الوجود الاسلامي في الجنوب شيئاً من الطعن في السمعة والمكانة. أو هذا ما تحسبه فان الاضطهاد الذي عاناه المسلمون هناك صار بمثابة العادة المتبعة والتقليد الثابت حتى لكان ماركوس أو غيره لا يجد حاجة لتبريره أو الاعتذار عنه.. ولا ندري هل هي «وصية مقدسة» يتنافس السلطويون على تنفيذها والوفاء بها أم ماذا هو الأمر؟

وعلى كل فان الحقيقة التي يجب ان نتذكرها هو أن هذا الاضطهاد في حق المسلمين شيء له جذوره وله مبرراته ومسوغاته في الثقافة المحلية والدينية لتلك المناطق وكل محاولة للتفسير تتجاهل هذه النقطة تجافي منهج الصواب.



● أكينو: فقد كبير للمعارضة

ماذا بعد ماركوس

حمل المسلمون السلاح في وجه ماركوس وفي يقينهم أن حل قضيتهم لن يكون إلا بعد تحقيق كيان خاص بهم يحكمون فيه أنفسهم بأنفسهم ولعلها قناعة لن يغيرها غياب ماركوس فهي مرتبطة بتجربة تاريخية ومعاناة طويلة قد يكون ماركوس أحد فصولها المؤلمة أو الأكثر ايلاها ولكن الشك كبير في زوالها اذا لم يتم كيان ذاتي مستقل بهم.

ومن هنا فقد تحاول المعارضة بمختلف فئاتها مداولة اللعب بورقتهم بصفتها أكثر الاوراق رصيذا وربحا لاسيما وأن خبر صداماتهم مع نظام ماركوس لا يخفى خبرها على انسان هناك. فضلا عن أن قواهم ليس في الامكان تجاهل وزنها وقيمتها.

محاولات الاستمالة

وفي هذا الاطار اللقاء الذي تم بين أكينو زعيم المعارضة المقتول وبين أحد اطراف جبهة مورو والذي تم قبيل شهر معدودة فلاحظ ان ذلك اللقاء هو أحد محاولات الاستمالة والوعود التي يسهل على الفئات الساعية للكسب السياسي اطلاقها حتى اذا جد الجد تنصلت بألف عذر وعذر. وأخطر الفئات المسائمة الآن الشيوعيون ذلك أن فرسهم هو الاسبق - حتى الآن - في قوى المعارضة ثم انهم يتظاهرون بعدم مبالاهم بالكيانات الدينية. ومن ثم فقد يوحون للمسلمين بأنهم لن يتضرروا مثلهم اذا حكموا التزاما بتلك الحيثية المعروفة عنهم واطافة الى ذلك فهم قد يستغلون النزعة الجهادية الفطرية في نفوس المسلمين فيعمدون الى مدهم بالسلاح تسويداً لدين تثقل به الظهور من ناحية وتعجلاً بالضربة القاسية على النظام الماركوسي. فيكونون قد اصطادوا عصافيرين بحجر واحد!!

وبالنسبة للنقطة الأولى فان العتاد الحربي من الحاجات الأساسية للجهاد هناك فاذا تحسس الشيوعيون ضعفا فيه أو نقصا فان هذه ثغرة تسلل قاصمة ولا ريب وبالطبع فان الشيوعيين اذا وقعوا فانهم لابد وأن يستردوا المدفوع اضعافا مضاعفة. وهذه نقطة لن تغيب على اخوة الحق والجهاد هناك.

ولا نحسب ان المسلمين في الفلبين تغيب عن ذاكرتهم تجربة اخوانهم من مسلمي الصين مع الشيوعيين هناك. فقد اطلق «ماو» لهم الوعود واستغل نخوتهم وشجاعتهم حتى اذا خرج من مهمته اذا به يتنكر لهم و ينكل بهم تنكيلا.

والحل الأخير

ولا يوجد الا في كيان مستقل يسعى المسلمون نحو تحقيقه مهما كلفهم من ثمن. فقد ذاقوا من الويلات الكثير في ظلال من آمنهم على أنفسهم. وهم مارفحوا ذلك الشعار - الحكم الذاتي - الا بعد طول تمرس وتجربة بالوجوه المتعاقبة والتاريخ المروء. والذي في سطور مضيه يلمحون كثيرا من تفاصيل مستقبله وحيا الله اخوة الجهاد في كل مكان.

الإذلال الفرنسي لأفريقيا

- ثمة نزاع خفي بين فرنسا والمحورين أمريكا وروسيا
- الاستعمار الفرنسي الجديد أجهض تجربة الاستقلال

ورغم تأكيدات ميتران المتكررة أثناء جولته الثالثة والأخيرة داخل أفريقيا بأن فرنسا لا تعتزم التدخل في الشؤون الداخلية للدول إلا أن الحقائق تدحض هذا الافتراء إذ يوجد في جيبوتي وحدها وهي آخر المستعمرات الفرنسية التي نالت استقلالها في يونيو ١٩٧٧ حوالي ٤٠٠٠ من رجال القوة العسكرية الفرنسية بحجة الحيلولة دون تدخل الجارتين المتناحرتين الصومال وإثيوبيا.

وفي ساحل العاج حيث يسيطر الفرنسيون على البلاد سيطرة واسعة نجد حوالي ٥٠ ألف فرنسي منهم ١٢٠٠ عسكري في العاصمة دكاو - وقد عللت هذا الوجود العسكري إحدى الصحف الباريسية بما يلي: «نحن لا نستطيع تجاهل القارة الأفريقية التي تمولنا بـ ١٠٪ من اليورانيوم والكوبالت و٧٢٪ من المغنيسيوم و٥٥٪ من الكروم و٧٢٪ من الحديد و٢٥٪ من الرصاص». ومن جانب آخر نجد أن الدعم العسكري الفرنسي المكثف يساهم في تحطيم اقتصاديات المنطقة، كما يستنهض روح النزاع الداخلي بين الجارات.

● الرئيس الفرنسي ميتران يستقبل الرئيس

هناك أبعاداً أكثر عمقا وأوسع أثرا داخل القارة السوداء، أولها: أحساس فرنسا بتحريك القوتين العظميين الأمريكية والسوفيتية داخل أفريقيا وسعيهما لسحب البساط من تحت قدميهما في محاولة لاحتواء مجموعتهما الأفريقية التي بذلت في سبيلها المال والرجال ولا زالت...

ولذلك ثمة نزاع خفي بينها وبين هاتين القوتين أجم ناره اتجاه الحكومة الاشتراكي الغربي الواقع وسط المعسكرين الاشتراكي الشيوعي والرأسمالي الغربي.. هذا فضلا عن اتجاه فرنسا الأخير لتحقيق حلم الزعامة الأوروبية. وهذه الحثيثات جعلت فرنسا تبرز على سطح الأحداث العالمية الساخنة مثل تشاد ولبنان، وتتدخل عسكرياً بصورة سافرة.

أما البعد الآخر والأهم فهو محاولة فرنسا لتثبيت ثقة مجموعتها الأفريقية بها نسبة لأحساسها بنمو روح التحرر الحقيقي وسط الاتجاهات الوطنية بين شعوب هذه الدول.. فإذا ما فقدت سيطرتها على تشاد وفشلت في حماية نظام حبري التابع لها فإن ثقة الزعماء الأفارقة التابعين لمحورها ستدهور وهذا يعني احتمال اتجاههم نحو الدعم الوطني والسند الشعبي الداخلي في بلادهم.. أي بداية نهاية سيطرة قصر الأليزيه.

الاستعمار العسكري

من بين ٢٨ دولة أفريقية تقع تحت نفوذها حرصت فرنسا بشدة على حضورها عسكرياً داخل حدود ١٩ دولة أفريقية ركزت عليها بأهتمام زائد وهي: ساحل العاج، غينيا، يورندي، زائير، فولتا العليا، أفريقيا الوسطى، تشاد، الكونغو، بنين، جيبوتي، الغابون، مالي، موريتانيا، النيجر، رواندا، توغو، السنغال، ومدغشقر.

عند المحكات دائما ما تتجلى الحقائق الأصلية وتتكشف الخبايا والبواطن، ولعل هذا أيضا ينطبق في عالم السياسة والأعياب المصلحية المستترة ببريق الصداقة وخدمة المصالح المشتركة بين الدول الكبرى ودول العالم الثالث الملعوب عليها. وتبرز هذه الحقيقة جلية في العلاقة الفرنسية - الأفريقية.

أما المحك الذي كشف القناع عن الوجه الاستعماري الفرنسي الجديد فهو الحرب التشادية التي تدور رحاها هذه الأيام وتدخل فرنسا العسكري السافر فيها. وهذا التدخل ليس غربيا على المراقبين للأحداث إذ يعتبر السابع من نوعه منذ ١٩٧٦م، وكانت التدخلات الأخرى كالآتي:

في ١٩٨٠م وفي ١٩٧٧م في تشاد لدعم جوكوني عويدي، وفي ١٩٧٩م حيث أطاحت بنظام الإمبراطور بوكاسا إمبراطور جمهورية أفريقيا الوسطى، وفي ٧٧ - ١٩٧٨م في زائير لوقف الحركة الانفصالية التي تديرها أنغولا. وفي ٧٧ - ١٩٧٨م أيضا في موريتانيا ضد جبهة البوليساريو وفي ١٩٧٦م في جيبوتي ضد حركة التمرد التي كانت تشجعها الصومال.. وليس غربيا أن تحدث هذه التدخلات رغم الشعار الذي يرفعه الرئيس ميتران (نعم للوجود الفرنسي.. لا للتدخل) والذي ظل يؤكد باستمرار كلما حدث تدخل فرنسي في أفريقيا.

أبعاد التدخل الفرنسي في تشاد

وعن الأبعاد الأساسية للتدخل الفرنسي في تشاد فإنه إضافة إلى عدم رغبة فرنسا في التخلي نهائيا عن مستعمراتها الأفريقية والتي استمرت سيطرتها عليها بعد مصير الاستقلال بفضل قاعدتها العسكرية في انجينا والتبعية الاقتصادية فإن

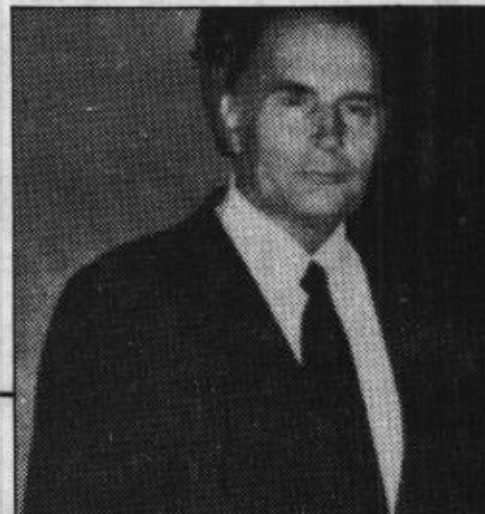
الاستعمار الاقتصادي

أما في جانب العلاقات الاستعمارية الاقتصادية الفرنسية - الأفريقية فقد خلقت فرنسا منطقة فرنك واسعة داخل أفريقيا وربطت اقتصادياتها وعملياتها بالفرنك. وقد اتبعت فرنسا لتحقيق هذه الغاية أذكي الوسائل، فكما ذكر ميتران في إحدى جولاته الأفريقية «إن الولايات المتحدة الأمريكية معنية أساساً بالمكاسب الاستراتيجية دون اهتمام بمشاكل القارة نفسها وأنها متجهة للتقارب مع جنوب أفريقيا دون اكتراث لأثر ذلك على بقية أفريقيا» إلا أن هذا التصريح ماهو إلا أسلوب تعمية المذهب لابعاد الريبة والشك عما يرتكبه، إذ نجد أن مايعني فرنسا أيضاً هو الاستراتيجية المصلحية وبأسلوب أعمق وانكى.. فكيف ذلك؟

إذا قمنا برصد الدعم الفرنسي نجد جله يتركز على الدعم العسكري وتخفيف الأزمات الاقتصادية المتوالية بل الدائمة والتي تعيشها معظم أفريقيا. وبالتحليل الاقتصادي نجد أن دعم هذين النوعيين الاستهلاكيين بقروض ضخمة دون الدعم الاستثماري أو الانتاجي يجعل الربط والتبعية بهذا الأسلوب أقوى وأقل أصلاً من الخلاص والاستقلال. ومع أن ميتران كان قد انتقد سياسة الرئيس الفرنسي السابق ديستان في اتباعه لهذا الأسلوب ووصفها «بسياسة رجل المطافي المذعور» غير أنه قد وقع في ذات الفخ وذلك بما صرح به من داخل أفريقيا بأن جهود فرنسا ليست محدودة إلا أنها ستوجه إلى الأكثر فقراً.. وكلاهما وجهين لكرت واحد.

وكان الاختيار الحاسم الذي كشف سياسته بهذا الصدد هو طلب رئيس الغابون عمر بونجو باقامة فرنسا لحطة نووية في بلاده. وقد كان الرفض الدبلوماسي المتوقع فيما ذكره ميتران من أن الأمر يحتاج إلى دراسة مسبقة وأنه يتعين على

التنكادي حسين حبري أثناء قمة فيتيل.



الغابون أن تدرس في أول الأمر مشروعاً شاملاً للطاقة قبل أن يقع اختيارها على الطاقة النووية... ولعل هذا الرفض ينبه بعض الزعماء الأفارقة الذين أطلقوا على ميتران لقب «الم حرر الاقتصادي لأفريقيا».

الاستعمار الثقافي

وبتسليط الضوء على أوجه الاستعمار الثقافية البديلة والذي مثلت فرنسا قمته من بين جميع الدول المستعمرة، فإن أبرز معالمه تتضح في تبديل اللغة التي تعتبر من أقوى الجذور التي تربط البنية المستعمرة بالمستعمر، ولم تغلق أي من الدول الاستعمارية بمثل فرنسا في إحلال لغتها بدلاً للغات المحلية في أفريقيا حتى بعد انتهاء الاستعمار الشكلي وقد وصل ذلك لدرجة أن أصبحت الفرنسية اللغة الرسمية لوسائل الإعلام المختلفة واللغة المشتركة لمختلف اللغات المحلية القبلية داخل الدولة الواحدة بل نجد حتى الأميين يتحدثونها بطلاقة - ولولا عمق وقوة الثقافة والتراث الإسلامي لما استطاع المغرب المغرب العربي أن يتخلص من هذا الأسر رغم البقايا المتخلفة حتى الآن والزائلة بآذن الله.

ومن الخيوط الذكية كذلك للأسر الثقافي الفرنسي تسهيل وسائل التعليم العالي للدارسين الأفارقة في فرنسا ونتيجة ذلك فقد أصبح طلاب باريس هم الغلبة المسيطرة على طبقة المتعلمين. أيضاً أهتمت باريس بتخفيض وتسهيل وسائل الاتصال بين باريس والعواصم الأفريقية الفرنسية وعلى سبيل المثال فإن إرسال رسالة من باريس إلى غينيا يكلف نفس ثمن إرسال رسالة داخل باريس. كما تقوم أيضاً بدعم تذاكر السفر بالطائرة ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية. وأصبحت باريس مدخل الملاحة الجوية للعواصم الفرنسية من كل العالم، بل وصل الأمر أعجبه إلى أن السفر الجوي من الغابون إلى ساحل العاج يحتاج إلى المرور عبر مطار باريس!!

الاستعمار السياسي

كما استطاع الاستعمار الاقتصادي احكام تبعية منطقة الفرنك الأفريقية - باريس فإن الاستعمار الثقافي قد لعب دوره في ربط زعماء هذه المنطقة بالسياسة الأليزية فاضحوا أصابع تحكّم فيها ويديرها القصر الباريسي بوسائله السالفة الذكر.

ومن مؤشرات الاهتمام الفرنسي المتزايد لأفريقيا أن ميتران وحده قام بثلاث جولات واسعة داخل أفريقيا فضلاً عن تظاهره بالوقوف

إلى جانب أفريقيا دولياً مما حدا بأحد الزعماء الأفارقة أن وقف يوماً يطلب من الرئيس ميتران «أن تكون فرنسا صوت أفريقيا في المحافل الدولية».

الكمونولث الفرنسي

وتتويجاً للسياسة الاستعمارية الفرنسية فقد انتهجت فرنسا بما يشبه الكمونولث فاقامت مايسمى بمؤتمر القمة الفرنسي - الأفريقي والذي يعقد سنوياً في باريس أو أحد العواصم الأفريقية. ففي المؤتمر العاشر الذي عقد في الرابع من أكتوبر الحالي في فيتيل شرقي فرنسا وفي حضور ٣٨ دولة أفريقية جلس الزعيم ميتران محيياً المؤتمر واجلس على أحد جانبيه الرئيس الزائيري موبوتو الذي استضاف قمة كنشاسا العام الماضي، وعلى جانبه الآخر جلس الرئيس فيليكس هوفو به بواني أكبر الرؤساء سناً، والمراقب لهذا المشهد السياسي الاستهزائي بمنظار الحرية والعزة والاستقلال لا يراه إلا فصلاً ختامياً معبراً عن الذل والاستعلاء ضمن مسرحية السياسة الدولية.

ونخلص ختاماً إلى مختصر الأسباب التي ساعدت على هيمنة الاستعمار الفرنسي الجديد بسياسته المشوبة ببريق الرقة والتضامن والتي تمكنت من اجهاض تجربة الاستقلال حتى تجلت أزمة الافارقة في أذل صورها هي:

- ١ - استرخاء القوى الاستعمارية التقليدية (بريطانيا - بلجيكا) وارتياحهما النفسي للتخلص من لعنة وثقل التحرك والتبعات الاستعمارية، يقابله اتجاه فرنسا المعاكس في هذا المضمار.
- ٢ - الرغبة الفرنسية في الظهور كقوة عالمية ثالثة.
- ٣ - اعتزازها بصدارتها وقدم تدخلها وعمق جذورها داخل أفريقيا جعلها تتحرك بذعر منازعة موسكو وواشنطن زحفتها نحو أفريقيا.
- ٤ - غياب منظمة الوحدة الأفريقية مهد لمنظمة الفرنك الأفريقية أن تحل بدلاً لها.
- ٥ - الجفاء العربي - الأفريقي وعدم الاكتراث من جانب المسلمين من حيث الاهتمام للتبشير بالاسلام والدعم الاقتصادي والارتباط الثقافي.
- ٦ - الأحوال المتردية التي تعيشها أفريقيا جعلها تتجه دون تردد لمن يدعمها مادياً أو معنوياً.. ولكن الأمل معقود على الطليعة الوطنية الراشدة التي استقت ثقافتها من منابع الاسلام وتلك التي نالت من الثقافة الباريسية وقيمتها بمنظور الاسلام الذي انتظم أكثر من ٦٥% من شعوب الدول المعنية وخلطتها بالحرارة الأفريقية التي تستعر لازابة القيود الحديدية كلما احاطت عنقها أو اقتربت لتمس حريتها واصالتها الإسلامية العريقة.

الدولة القومية

بين الترويج العلماني والتحجيم الإسلامي

على أي شيء تمت مبايعة صحابة رسول الله؟

هكذا فهم أبو بكر السلطة التي يستمد منها حكمه وهماو جالس على منبر رسول الله بعد يوم من بيعة سقيفة بني ساعدة سنة ١١ هـ. وقام عمر فتكلم «إن الله قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول الله وثاني اثنين إذ هما في الغار فقوموا فبايعوا. فبايع الناس أبا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة».

بعدها قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد أيها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان أسأت فقوموني. الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أرد عليه حقه ان شاء الله، والقوي منكم ضعيف عندي حتى أخذ الحق منه إن شاء الله. لا يدع أحد منكم الجهاد في سبيل الله فانه لا يدعه قوم الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم الا عمهم بالبلاء. اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم. قوموا الى صلاتكم رحمكم الله».

هكذا فهم الصحابي الجليل للأسس الشرعية لحكمه هذه الأسس التي لخصها في اقامة من الله وحق عبادته والالتزام بذلك مستمداً من كتاب الله وسنة رسوله المصدر الاول والوحيد لادارة شؤون المسلمين. ومتى ما انحرف عن ذلك فلا طاعة لأحد. ونقف قليلا امام هذه الحادثة لنستمد منها الخطوط العريضة للخلافة فبالأسس كان هناك الانصار مجتمعين يريدون انتخاب سعد بن عباد أميراً لهم حتى اجتمع بهم عمر وأبو بكر وبويع أبا بكر أميراً للمؤمنين واجتمعت الاغلبية حول



بقلم
عبد الجليل الغربلي



ونقول لهم ان الله سبحانه وتعالى كان مصدراً للقرآن وسنة الرسول، ولا خلاف ان سلطة أو الاحكام الصادرة من الرسول صلى الله عليه وسلم انما كانت وحياً من الله تعالى حيث يقول صلى الله عليه وسلم في توزيعه للغانم: «إني والله لا اعطي أحداً ولا امنع أحداً وانما انا قاسم سترك مبدأ تقسيم الغنائم من شأن صحابة رسول الله أن يهتدوا بهديها. أي أن صحابة الرسول انما ترك لهم تراثاً اسلامياً من نصوص قرآنية وأقواله وافعاله ونهيه لهم عن بعض الامور وكان لابد لهم من الرجوع إليها في ادارة حكمهم على تباين الاساليب التي جاءت بهم الى دفة الحكم.

حكم صحابة رسول الله

في معرض كشف أطروحات الدولة القومية حول سلطة الحاكم التي يستمدها من الشعب، وبالتالي إعطاء الشعب حق التشريع والاستشهاد بمرحلة خلافة صحابة رسول الله الذين اجتهدوا في الاحكام، ولم يكن حكمهم مستمداً من نص ديني. نقول امام هذه المزاعم يجدر أن نسال عن فهم صحابة رسول الله للأساس الذي يستمدون منه سلطتهم وتشريعاتهم؟ فهل فهم هؤلاء الصحابة أن عليهم أن يجتهدوا خارج اطار الشرع الاسلامي المتمثل في القرآن وسنة رسول الله؟ أم انهم ألزموا أنفسهم بأن اجتهداتهم لادارة شؤون المسلمين إنما مصدرها القرآن والسنة؟

أولاً: دور الاغلبية في شرعية الحكم

لم يأت الاسلام بطريقة محددة في اختيار الحاكم، فالاسلوب الذي جاء بابي بكر الى دفة الحكم اختلف عن الطريقة التي معها استلم عمر رضي الله عنه زمام امور الحكم. كذلك فان خلافة عثمان كانت مختلفة عن خلافة صحابة رسول الله، ولكن نلاحظ ان الجميع التزم بأن يكون شرع الله وسنة رسوله هما الاطار الذي يتحرك من خلاله قرارات الحاكم. وهنا يظهر الخطري الدولة القومية فيقولون ان تباين اساليب الخلافة وكذلك مبايعة الناس للخليفة من شأنه ان يعطي الناس سلطة التشريع، وأن اجتهدات الصحابة في ادارة شؤون الامة الاسلامية نابعة من فكر بشري لا علاقة لها بالنصوص الدينية.

من أخبار المجاهدين الأفغان

أفادت المصادر للجهادية بالعمليات التالية للمجاهدين خلال الأيام القليلة الماضية:

١ - زرع المجاهدون لغماً في مقر للبوليس السري الحكومي (خاد) في العاصمة كابل أدى انفجاره الى مقتل عشرة وجرح سبعة منهم وذلك في ليلة الثلاثاء الماضية كما هاجموا المنطقة السكنية للعائلات الروسية (مكرويان) وقتلوا عدداً من الروس ومن أعضاء الحزب الشيوعي العميل وذلك بعد يومين من وقوع الانفجار على مقر البوليس كما وقعت معركة شديدة بين المجاهدين والقوات الروسية والكارمالية قرب السفارة الروسية في كابل واصابوا مبنى السفارة أيضاً والحقوق به خسائر جسيمة على الرغم من اتخاذ إجراءات أمنية مشددة لها.

٢ - نجح المجاهدون الإيطاليون من تدمير دبابة وقُتل أربعة جنود روس معتدين في هجوم مسلح شنوه على القوات الروسية في منطقة دروازة انقلاب بمدينة هرات، كما تمكنوا من تدمير سبع دبابات وقتل جنديين من جنود الروس المحدثين في منطقة (سلطان أغا) الواقعة غربي مدينة هرات. وتضيف الأنباء ان القوات الروسية المعتدية قامت اثر هذه الهزيمة بمحاصرة المنطقة والسرقة والنهب كما قامت طائرات العدو بقصف المنطقة مما أدى الى استشهاد عدد كبير من الاهالي الابرياء وتدمير المنازل والبيوت السكنية.

٣ - قامت قوات الروس المعتدين بهجوم مكثف على منطقة زيركوه بمدينة شيندند التابعة لمحافظة هرات واشترك في هذا الهجوم ست طائرات ميغ وهليكوبتر وعدد كثير من الدبابات والمدافع واستمر خمسة أيام مما أدى الى تدمير المنطقة بكاملها واستشهاد اربعين من المدنيين الابرياء، فقام المجاهدون بصد الهجوم وتمكنوا من قتل (٢٠٠) من القوات الروسية الغاشمة ومن بينهم ثلاث ضباط من كبار المستشارين العسكريين للقوات الروسية الملحقة واسقاط طائرة ميغ وانهدم ست دبابات وسيارة جيب عسكرية، كما غنموا اربعين بندقية من نوع كلاشينكوف مع كمية كبيرة من الذخائر والمعدات الحربية الاخرى.

اعداد:

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي
لمجاهدي افغانسان في الكويت

المؤمنين بين علي وعثمان رضي الله عنهما فنجد ان الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف مافتىء يستشير صحابة رسول الله طيلة ثلاثة ايام من وفاة عمر.. وما يهمنا في هذا الشأن هو على أي شيء بايع الناس في اليوم الثالث؟ هل بايعوا الخليفة على أن تكون الاغلبية هي التي لها حق اتخاذ قرارات الحاكم الخاصة بشؤون عقيدتهم ومعاملاتهم كما يدعي العلمانيون الجدد! أم انهم بايعوا الحاكم على اخضاع احكامه لنصوص القرآن وسنة نبيه؟

لنترك الطبري يتحدث عن هذا الحادث فيقول: «خرج عبدالرحمن بن عوف وعليه عمامته التي عممه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلداً سيفه حتى ركب المنبر فوقف وقوفاً طويلاً ثم دعا بما لم يسمعه الناس ثم تكلم فقال: أيها الناس اني قد سالتكم سراً وجهراً عن امامكم فلم أجدكم تعدلون بأحد هذين الرجلين إما علي وإما عثمان فقم الي يا علي فقام اليه علي فوقف تحت المنبر، فأخذ عبدالرحمن بيده فقال: هل انت مبايعي علي كتاب الله وسنة نبيه وفعل أبي بكر وعمر؟ قال: اللهم لا ولكن علي جهدي من ذلك وطاقتي، قال: فأرسل يده ثم نادى: قم الي يا عثمان فأخذ بيده وهو في موقف علي الذي كان فيه فقال: هل انت مبايعي علي كتاب الله وسنة نبيه وفعل أبي بكر وعمر؟ قال: اللهم نعم، قال: فرفع رأسه الى سقف المسجد ويده في يد عثمان ثم قال: اللهم اسمع واشهد اللهم اني قد جعلت ما في رقبتي من ذاك في رقبة عثمان قال: وازدحم الناس يبايعون عثمان حتى غشوه عند المنبر».

إذا تباین الوسائل التي معها جاء كل من أبي بكر وعمر وعثمان الى دفة الحكم لم يمنع من التزام الثلاثة بكتاب الله وسنة نبيه بل ان عبدالرحمن بن عوف مال الى عزم عثمان في الالتزام بالقرآن والسنة، ورجحه على علي بن أبي طالب الذي التزم بالقرآن والسنة على الجهد وطاقة نفسه. فكيف يدعى منظري الدولة القومية أن الخلافة لم ترتبط بأي شكل من الاشكال بالدين؟ والأمثلة أمامنا تعبر عن التزام صحابة رسول الله في أن تكون اجتهاداتهم لإدارة شؤون الأمة تخضع للقرآن والسنة وفي غياب النص القرآني والسنة فإن الاطار الشرعي سيمثل حدود تلك الاجتهادات والى لقاء آخر في مسيرة تحجيم المفاهيم العلمانية.

• محاضرة بعنوان «الدولة القومية والقياديات الدينية» د. محمد خلف الله القاها في جمعية الادباء الكويتية.
• المراجع: تاريخ الطبري الجزء الثالث والرابع والسياسة الشرعية لابن تيمية.

مبايعة الصحابي الجليل ولكن كان هناك اقلية ترغب بغير ذلك، حتى كان الغد في مسجد رسول الله وبايع الناس أبابكربيعة عامة أي بمعنى أن الاقلية قد رضخت لحكم الاغلبية وكان اجماع المسلمين على ذلك. فالاسلام وان فسح المجال لحرية الناس في انتخاب الحاكم وتعدد المرشحين للحكم إلا أنه وبعد نتيجة الانتخابات ومعرفة الحاكم الذي حصل على الاغلبية فان واجب الجميع مبايعته بما فيهم الفئات المنافسة. وحتى هذا الامر فانه لم يأت من فراغ بل ان نصوص القرآن الكريم تدعو الى الوحدة وتنذ الفقرة والتشردم، ونجد هذا الفهم لاجتماع الامة ونذ الفقرة في حديث عمر رضي الله عنه وهو مسجى على فراشه والموت قد اقترب منه مخاطباً أبي طلحة الانصاري قائلاً:

«يا أبا طلحة، إن الله عز وجل طالما أعز الاسلام بكم، فاختر خمسين رجلاً من الانتصار فاستحث هؤلاء، الزهط حتى يختاروا رجلاً منهم» (يقصد الستة من الصحابة علي وعثمان ابنا عبد مناف، وسعد وعبدالرحمن بن عوف خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، والزبير بن العوام حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته، وطلحة الخير بن عبيد الله).

وقال للمعقداد بن الاسود: إذا وضعتوني في حفرتي فاجمع هؤلاء الرهط في بيت حتى يختاروا رجلاً منهم، وقال لصهيب: صل بالناس ثلاثة أيام، وأدخل علياً وعثمان والزبير وسعداً وعبدالرحمن بن عوف وطلحة ان قدم، واحضر عبداللہ بن عمر ولا شيء له من الامر، وقم على رؤوسهم، فان اجتمع خمسة ورضوا رجلاً وأبى واحد فأشرف رأسه - أو اضرب رأسه بالسيف - وان اتفق أربعة فرضوا رجلاً منهم وأبى اثنان فاضرب رأسيهما فان رضي ثلاثة رجلاً منهم وثلاثة رجلاً منهم فحكموا عبداللہ بن عمر فاي الفريقين حكم له فليختاروا رجلاً منهم فان لم يرضوا بحكم عبداللہ بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبدالرحمن بن عوف واقتلوا الباقيين ان رغبوا عما اجتمع عليه الناس». هكذا فهم عمر اجتماع المسلمين على مبايعة - احدهم، والتشديد على من خالف هذا الاجماع. اذن يستمد الحاكم شرعية حكمه من مبايعة الناس له، أما مصدر احكامه واجتهاداته في إدارة شؤون الامة فيستمدها من نصوص القرآن وسنة الرسول بينما يدعى منظري الدولة القومية أن صحابة رسول الله استمدوا سلطتهم من المواطنين وفي ذلك تجن على الصحابة، ولننقف مرة أخرى أمام تجربة اختيار خليفة المؤمنين بعد وفاة عمر رضي الله عنه. وانحصار المناقشة على ولاية شؤون



حكمة التشريع الاسلامي في تحريم الربا

الكتاب تجاوز النصوص الصريحة الى اقوال الفقهاء المعاصرين لتحليل الربا!! مع بيان الموقف الصحيح للشيخ محمود شلتوت من هذه القضية. وجاء الكتاب فيما يقرب من خمسين صفحة من القطع المتوسط. وهو من طباعة دار جامعة أم درمان الاسلامية. فبارك الله في جهود العاملين على طريق بيان الحق والسبيل القويم.

الشعوب والدول. كما بين حفظه الله. أن القرآن في قضائه على ظاهرة الربا قد سلك منهجاً فريداً بالتدرج المناسب. كما أورد الأدلة الشرعية والعقلية وشواهد الواقع على أن الربا من أخطر الأمراض الاجتماعية والمفاسد الاقتصادية، لأنه يوصل الى تركيز المال في أيدي فئة محدودة تسيطر به على المجتمع وتسخر قواه لمصالحها الخاصة، هذا وجاء في الكتاب مناقشة لبعض الآراء التي حاول فيها بعض

هذا بحث موجز عن الربا وحكمة مشروعية تحريمه، من تأليف د. يوسف العالم عميد كلية الدراسات الاجتماعية بجامعة أم درمان الاسلامية بالسودان. وقد بين فيه أن الربا أخطر المفاسد التي تدمر حياة الافراد والجماعة والأمة والدولة، ويقضي على نوازع الخير عند المرابي و يفسد علاقاته مع مجتمعه و يعرض المجتمع للانهايار و يوقد الحروب بين

وحددت لكل جائزة مبلغاً قدره (٣٠٠.٠٠٠) ثلاثمائة ألف ريال مع وسام وشهادة براءة و يجري توزيعها في حفل يقام في شهر صفر ١٤٠٥ هـ. وآخر موعد لقبول الترشيحات عن طريق المؤسسات الثقافية هو ١٤٠٤/٢/١٥ هـ - ١٩٨٣/١١/٢٠ هـ الى العنوان التالي: السعودية - القصيم - بريدة ص.ب/١٠٥٩/

مسابقة وجوائز:

- أعلنت مبرة عبدالله بن ابراهيم آل بصير الخيرية عن مسابقتها العالمية لعام ١٤٠٣ هـ - ١٤٠٤ هـ وذلك في:
- ١ - خدمة العمل الاسلامي.
- ٢ - الانتاج الادبي واللغوي.
- ٣ - العلوم (طب الاطفال) -

أخبار

ثقافية

معهد ثقافي:

مركز جديد لتعليم اللغة العربية في أوروبا، حديث النشأة، تشرف عليه جامعة الدول العربية، هذا المركز هو (معهد تدريس اللغة العربية بجنيف في سويسرة) وهو رغم امكانياته البسيطة في بداية نشأته إلا أنه يأمل أن يتوسع في تقديم خدماته الى العرب المقيمين وأولادهم، إضافة الى الأوربيين الراغبين في معرفة العربية وتعلمها، والتعرف الى العرب في ثقافتهم وتاريخهم وحضارتهم قديماً وحديثاً. ويمكن للاخوة الراغبين في التعرف على مزيد من المعلومات حول المعهد أو الاسهام في دعمه وتشجيعه الكتابية الى عنوانه الجديد:

38, CHEMIN TERROUX
CASE POSTALE 136
1218 Grand Saconnex
Geneve - Suisse

لَقَطَةٌ

من مقابلة (الاصلاح) مع الشيخ صلاح ابوسماعيل قال فيها: «نحن حين ننادي بالشرعية الاسلامية منهاجاً للحياة ونبراساً لمسيرتنا على خطاها، فاننا ننادي بهذا موقنين ان الله ربط الرخاء والأمن والعزة والنعيم والنصر بالايمان.... كما ربط الجوع والخوف بالفسوق والعصيان..»

فاذا كنا نرى ذلك كله في دين الله ... فلماذا لا نستमित في المطالبة بدين الله، وكيف نترك هذا لأن سفيتها قال يوماً: لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة!!».

كتب جديدة

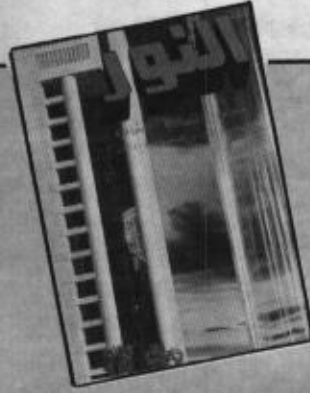


احكام الصيد في الشريعة الاسلامية.

القول الراجح ومناقشتها والترجيح فيها مع بيان أسباب ترجيحه لها. وقد خرج الاحاديث الواردة في البحث مع فهرستها. وجاء الكتاب في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، استغرقت مايقرب من ٢٢٠ صفحة بأسلوب سهل وتفصيل حسن مع فهراس مختلفة في ستين صفحة وعنوان المؤلف الرياض - ص.ب/٤٠٦٦٤/

يأتي هذا الكتاب الذي ألفه د. عبدالله الطريقي دليلاً واضحاً على أن الشريعة الاسلامية لم تغفل أي جانب من جوانب الحياة على تعددها. وقد عالج الموضوع بدراسة مقارنة بين المذاهب الأربعة المشهورة مع ذكر مذاهب أخرى في بعض الموضوعات) وخطة أن يأتي بدليل كل مذهب مع مناقشته ثم إيراد أدلة

النور



مع بداية السنة الهجرية الجديدة صدر يعون الله العدد الأول من مجلة «النور» وقد جاء العدد الأول حافلاً بالمواضيع والمقالات القيمة من أبرزها: صفحات من التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للكويت بقلم رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي الأستاذ أحمد بزيغ الياسين، أحكام البيوع والعقود في الفقه الاسلامي لفضيلة الشيخ عبد الحميد السائح، ضوابط الكسب المشروع بقلم محمد سلامة جبر، لقاء النور مع زينب الغزالي، اضاء على الحياة الاقتصادية في دولة المالك، الربا واثره في حياة المجتمعات بقلم صلاح الشاهين والمجتمع تتمنى للزميلة النور التقدم والازدهار على طريق الخير والبناء لما فيه صالح الاسلام والمسلمين.

والجدير بالذكر أن الزميلة «النور» مجلة اسلامية - اقتصادية - اجتماعية تصدر في غرة كل شهر هجري عن بيت التمويل الكويتي. وقد حدد الاشتراك السنوي فيها داخل الكويت بأربعة دنانير كويتيّة للأفراد وثمانية دنانير كويتيّة للوزارات والمؤسسات أما في خارج الكويت فقد حدد الاشتراك السنوي فيها بخمسة دنانير كويتيّة للأفراد وعشرة دنانير كويتيّة للمؤسسات والوزارات بما في ذلك اجور البريد. أما عنوان المراسلات فهو كالتالي: الكويت - ص.ب/ ٢٤٩٨٩/ الصفاة - مجلة النور

نشرات

الدعوة:

اسلامية عالمية شهرية تصدر عن جمعية الدعوة الاسلامية العالمية في كراتشي وتصدر بالعربية والانجليزية معا وفي عددها الرابع والثلاثين نقراً الموضوعات التالية (حول تجهيل قضايا المسلمين، قصيدة لابي حنيفة النعمان، ماهي الدرزية وعقيدتها؟) عنوانها:

World Esilamic Mission
Unit Tower i.i. Chundrigar. Road
Trust Pakistan 907 9th Floor
Karachi . 2

هذا وقد وصلتنا النشرات التالية: (أخبار التراث العربي، النشرة الاخبارية، الجفندي المسلم) وسنعرض لها في الاعداد المقبلة بإذن الله.



رسالة الوشم

نشرة سنوية اصدرها طلبة معهد شقراء العلمي، وهي حافلة بمقالات من انشاء الطلبة أنفسهم، نأمل لها الاستمرار ببعون الله مع محاولة تحسين الطباعة والاخراج في الاعداد المقبلة. وبارك الله في الجهود الخيرة.



البعث الاسلامي:

نقراً في عددها (٤ س ٢٨) محرم الحرام ١٤٠٤ هـ الموضوعات التالية: (الاسلام والغرب، نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودلائلها من القرآن، الحج وقفة وطواف، نظرية تاريخية شاملة في الاجتهاد، بيان مذهب أهل السنة في الاستواء لابن باز، مقدمة المصطفى شرح الموطأ، الادب الاسلامي في تراثنا التاريخي، الاحداث الدامية في سري لنكا).

عنوانها: البعث الاسلامي - ندوة العلماء ص.ب/ ٩٢/ لكهنؤ الهند.

الغرياء:

نقراً في عددها (الثالث س ٢٠) ايلول ١٩٨٣ م الموضوعات التالية: (المسلم والسياسة، من هم مسلمو أسام؟ مسرحية بلا فصول، كيف تختار الاصدقاء، حوار عن الخنزير). عنوانها:

P.O.Box 82
LEEDS LS 4
U. K

البريد الاسلامي:

مجلة شهرية مجانية دينية ... عالمية، تصدر فصلياً مؤقّتاً وتهدف لنشر السلام والمحبة والخير والوعي السليم، كما جاء في صفحاتها الأولى، وتصدرها دار تبليغ الاسلام في القاهرة ص.ب/ ١١٢/ باللغة العربية، وحررها المسؤول المهندس محمد توفيق سعد، وللدار رسائل باللغات الأجنبية الحية وتوزع على الأجانِب بهدف التعريف بالاسلام، ومن أجل المراسلات يكتب الى عنوان المحرر - ١٩ شارع الشهيد محمد السيد حنفي - سيورتنج رمل الاسكندرية - مصر، وقد جاء في العدد الأخير ما يشبه نعي المجلة لنفسها حيث قال المحرر (لا تعجبوا اذا انقطعت عنكم المجلة فقد يوافينا الاجل في أي وقت (عمره ٨٢ سنة) وترخيص إصدار الصحيفة شخصي ينتهي بوفاة صاحبها ولا يجوز التنازل عنها لأحد .. الخ).

النور



النفيير العام:

وصلنا عددها التاسع س ١ - شوال ١٤٠٣ هـ ومن موضوعاته (اندر وبوف مريض؟! الى الوحدة الكاملة، قمة الشجاعة وقمة الجبن، الجهاد الأفغاني طليعة الجهاد الاسلامي، تمرد فتح، السلسلة لم تكتمل بعد! مجزرة تدمر جزء من سياسة منهجية!! مقابلة مع الاستاذ مصطفى مشهور).

عنوانها: باكستان - بشاور ص.ب ١٨٥

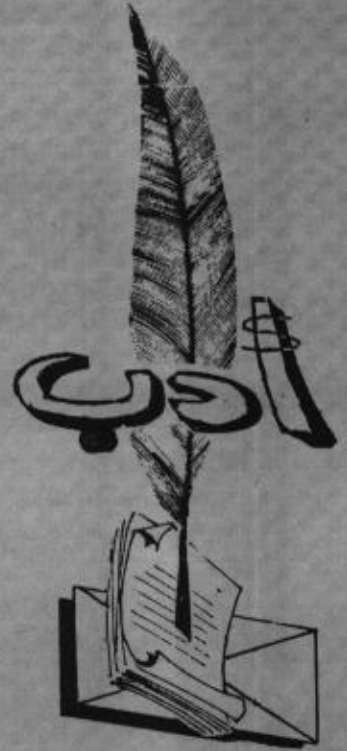
مجلة الجامعة السلفية:

في عددها العاشر - المجلد ١٥ - ذو الحجة ١٤٠٣ هـ نقراً مايلي (كتاب الاعتقاد للراغب الأصفهاني، حديث قس بن ساعدة الايادي، سؤال عن مساعدة مجاهدي افغانستان وجوابه). عنوانها: رئيس تحرير مجلة الجامعة السلفية، ريبوري تالاب، فارانسي، الهند.

الرائد:

نقراً في عددها ٦٨ - سبتمبر ٨٢ م الموضوعات التالية: (تشاد، باكستان بين الحكم العسكري والمستقبل الاسلامي، لبنان جذور النزاع القائم، وراء شعارات المزايدة، استقالة بيغن، الانتشار العسكري حول منطقة الخليج، الاسلام في المانيا الاتحادية) عنوانها:

ALRAITH(i.i.d)P.O.Box200 213,
53 Bonn 2, West Germany



خاطرة

الى ناشئة الأدباء ...
أول الطريق ...
الكلمة الصحيحة

نلتقى باعزاز كبير مايرسله إلينا
اخوتنا القراء الأفاضل من إنتاج أدبي
يشمل الخاطرة والمقالة والقصة
القصيرة والنشيد والقصيدة وأحياناً
المشهد المسرحي. والمقال النقدي...
ونرغب في نشر مايردنا، تشجيعاً

القماش وهو الأصل، وفي مسألتنا هو
اللغة الصحيحة في مفرداتها وتراكيبها
وفي الخياطة السليمة وهي في الفن:
التركيب الذي يشمل صحة العبارات
وخاصة في الجملة العربية وصحة
المفردة في محلها من حيث الاعراب،
وفيه الزخرفة والتحسين، وهي في
الفن: الصورة الجميلة والخيال الواسع
المقبول واللفظة المختارة، ملفوفة كلها
بالإيقاع المطرب السائغ، وذلك في
القصيدة والنشيد.

اخوتنا الأفاضل، نعتز بكم ولكن
لا بد من إحسان الخطوة الأولى على
الطريق الطويلة، ولهذه حديث آخر
فالى لقاء بإذن الله والسلام.

لهم وأخذاً بيدهم على الطريق
الطويلة في ساحة الكلمة المجاهدة،
فكل سطر ننشره - في ظننا - نخاله
نبته ستستوي بفضل الله وعونه،
شجرة مثمرة في بستان الدعوة
الكريم، ولكن المشكلة التي تعترضنا
في النشر أن أغلب مايرسل - رغم
تشبعه بالعاطفة النبيلة الصادقة
والروح الدينية الصافية - يفتقر الى
الاسلوب الصحيح في التعبير، ونعني
بذلك الحاجة الى اجادة الوسيلة
الفنية في التعبير عن الأفكار
والعواطف فما دامت هذه ستخرج الى
الوجود في ثوب ما، فيجب أن يكون
الثوب لائقاً كريماً، هذا الثوب فيه

هذه أبيات مختارة من قصيدة للاح (أبي بلال هاشم) تحت
عنوان:

درب الشهادة

من أمة لا تنقضي أعمارها
ألقى بها ربي ومن يختارها
يغلي لها من كان فيه شرارها
من أما عرفت لمن يكون سعارها
جنات عدن تحتها أنهارها
تمضي ولا يكفي لنا إخبارها
أشهدت ربي أننا أنصارها

قومي كما قام الصحاب فلأنني
درب الشهادة حبذا من سؤدد
كم قد عصرت القلب من أقصوصة
يا من وراء قضيب سجن الخائني
وعد الكريم وقد أعد أيا أخي
هي دعوة قدسية جددتها
هي عقدة موثوقة برجالها

كل عنزة تعلق من عرقوبها

□ يرمي الكاتب في أقصوصه هذه الى بيان التخييط الذي تتعثر فيه تركية الحديثة في
محاولتها التخلص من ماضيها المسلم ووقوعها في مآزق العصرية الذي لم
تستطع الفكك منه، وموقف العرب العاجز تجاه هذه المحاولة !!

نزولها المعهود تجاهد للوصول الى
قلب المدينة، غمغمة الركاب تتلاشى
بين أنات المحرك وخبط العجلات،
تجاوزنا صفاً من البيوت المبنية
حديثاً، كانت هناك عائلة تتناول
طعاماً ماعلى إحدى الشرفات، مرت
السيارة بهم ولكن عيونهم بقيت
مسمرة عليها!

المميت، فاخرجت منديلاً من حقيبها
الى جانبها وغطت به وجهها
وضغطت بسبابتيها على عينيها،
السيارة قاربت على الامتلاء، التفت
الى رجل بجانبها أحاول أن اقنعه
بعدم يد المساعدة الى تلك المصابة،
انتكست على نفسي فقد كان مشغولاً
بقراءة جريدة.
تهادت السيارة من جديد تكمل

القصيدة ٢

- هل كنت في المشفى؟ سألتها
جارتها في المقعد، أجابتها بأن
أغمضت عينيها الدامعتين. قلت في
نفسي «واين تراها قد تكون!».
- عادت المرأة الى السؤال، ولكن بأن
عدلت في جلستها، وأصحت وضع
غطاء رأسها.
- هل لك أحدا في المشفى؟ حاولت
المسكينة أن تقطع هذا الاستجواب

حلمة

و يدور الزمن!
وأرى هديك مازال ضياء
نستعد العزم منه
وعلى إشرافه السمع..
..... تولي المحن!
ويهل الأمل الحلو،
..... و يصفو الحزن
فمتى يدرك هذا العالم
المحزون دنيا هديك السامي؟
.... فيلقي عندها البؤس،
..... ويحلوا السكن!!!

المهاجر

الشعر صار المحنة الكبرى

للأستاذ محمود مفلح

ورجعت لاحمدا ولا شكرا
شهداً إذا بي العق الصبرا !!
كالغصن جف ولم يزل نضرا
وبهم أعض انامي العشرا

* * *

يا قوم نعشق ذلك السحرا ؟
وتخوض خلف جياده البحرا
صنغان فاهتك عنهما السترا
ويجيد فيه الكر والفرا
من ذا يشاهد عنكبأ صقرا ؟!
ويقول للجهال ما أدري !!
وسقته كف زمانه المرا
وسواه لا يشقى ولا يعرى !!!

أبحرت والأيام تعرفني
وظننت أني قد قطفت لهم
وبقيت والألام تصهرني
أقتات من جرحي ومن المي

الشمس فوق رؤوسنا فمتى
الشمس بنت المجد تتبعه
يا سيدي : الشعر في بلدي
صنف يرى التصفيق مسرحه
و يطير مسعورا لغايته
ويؤمن السادات إن نطقوا
ورفيقه عضته مسغبة
يشقى ويعرى في صراحته

الشعر صار المحنة الكبرى
صبوا عليها اللوم والهجرا
غل الرؤى والحرف والفكرا
يا ليتنا لم نعشق الحبرا !!

* * *

لم ترتشف من مائه قطرا ؟
يوماً .. ولم أكتب به سطرأ
والليل غال الأنجم الزهرا
وأضاع منا الورد والعطرا !!

* * *

شادت على أشلائنا قصرا
فانظر تجد أظفارها حمرا

يا سيدي أنا لم أقل شعرا
أنا كلما أشعلت قافيتي
ماذا يقول الشعر في زمن
الحبر أفيون نهر به

هل تورق الاشجار في بلد
يا ليتني لم أعتنق قلما
ماذا أقول وشمسنا أفلت
جمر الكتابة قد اضر بنا

ماذا يقول الشعر عن فئة
سكرت وليت الخمر أسكرها

البريد الأدبي

موضوع القوافي وأهلا بك دائما.

• الاخ علي محمد - الوكرة

لل قصة أسلوب فني خاص تتميز به
عن النثر العادي، والحكاية، ولابد
لمزيد من الكتابة في هذا الميدان من
الأخذ بأسبابه، وهناك كتب خاصة
ترشد الى (فن القصة) لمحمود تيمور
وغيره، بارك الله بك.

• الاخ محمد حسن العرشاني / اليمن

في قصيدتك (شخصية المسلم)
نفحات طيبة، نأمل لها أن تتنامى،
ولكن الفن يحتاج الى الاجادة ... كنا
نأمل أن تعتنى بالقافية بشكل اكثر.

• الاخوة الأفاضل : ادريس
الجابري - المغرب، أ. قاسم،
فيصل حمدان - الكويت، محمد
علي العمري، موفق النفيعي، عمر
عوتي، محمد قتيبة أبو مسلم،
نور علي ثوب،
وصل ما أرسلتموه من موضوعات
وأستلة، وموعدا معكم في الأعداد
القادمة إن شاء الله.

خاصة أنك جمعت بين اللام المفتوحة
والمكسورة، لأنك تعلم ان هاء الضمير
ليست بروي، ويمكنك الرجوع الى
كتاب ميزان الذهب للسيد احمد
الهاشمي ومقدمة اللزوميات لأبي
العلاء المعري خاصة لأنه فصل في

نزلت المرأة المسكينة، ونزلت
خلفها، كان الازدحام شديدا
وبالكاد استطيع ان اميزها امامي
توقفت قليلا، حاولت ان افعل شيئا،
أن اتفوه بكلمة.
كانت سيارة شرطة المرور تززعق
عبر مكبر الصوت على السيارات
بالاسراع كي لا تحصل الفوضى،
نظرت باتجاه المرأة المسكينة ...
مددت يدي متوجهاً وأخرج صوتي
متحسراً.
- أختاه!
لكنها غابت بين كتل الاجساد
البشرية، نظرت الى الخلف، ولم
يكن في أنفي إلا صدى صوت مكبر
سيارة شرطة المرور.

كلماته هذه هي ضربة الريشة
الوحيدة التي يضيفها على لوحة
السيارة هذه.
وضعت المرأة المسكينة منديلها في
حقيبتها، وعدلت من غطاء رأسها
من جديد، ولكن نظراتها بدت اكثر
هدوءاً واستقراراً.
همهمت أنا الآخر «يا الله، كم هو
جميل أن تعد لها يد المساعدة، وكم
هو عظيم ذلك التواد والتراحم،
ليتني استطيع ان اقدم لها شيئا، ان
كلمة عزاء صافية يغلها الحنان.
كفيلة بأن تقيل شيئا من عثرتها».
صخب مركز المدينة تميزه الآن منذ
اللحظة الاولى، وضجيج السيارات
معهود هنا صاح السائق:
- الموقف الأخير أيها السادة، لكن
كلماته تدرجرت بين الركاب
المتدافعين الى باب النزول.

ان تطول يدي لتبعده عن زاويتي،
لكنه تحرك قليلا باتجاه باب النزول
فعاذت المرأة تبدو من جديد.
قلت في نفسي «لا بد ان ينتبه إليها
أحد فيشاركها في الأمه». ولكني
عدت فنفت هذا الخاطر، ولكن ..
ولكن لم لا اساعدها أنا!
تنحنحت جارتها قليلا ومالت الى
اليمين واليسار، ثم سوت من
سترتها ونظرت الى المرأة المسكينة،
همهمت بشيء ما، بل وعدلت من
جلوسها على فساتها بأن سحبه
قليلا ليغطي مساحة أكبر من رجلها
التي خرجت الى المعمر.
- يا الله! النزول من الخلف والصعود
من الامام، لا تجبروني على أن اكرر
ذلك ألف مرة في اليوم، تقدموا
باتجاه باب النزول يا سادة.
تفوه السائق ببرودة وكانت

وصلنا الى الغابة الصغيرة التي
تحيط ببيوت مديرية الغابات إنها
بقعة جميلة حقاً! انتهت فجأة الى
المرأة المسكينة، كانت ماتزال في
مقعدها، ولكن شيئا من الذهول
اكتنف سحنها هذه المرة، كانت
تحرك مقلتها في كل الاتجاهات
تقريباً، لا تستقر على شيء، بل انها
كانت تمسح بعينيها جميع أرجاء
السيارة خفت ان تقع بناظرها علي،
ان نظرتها تبعث في نفسي شيئا
غريباً بل وتكاد أن تدينني أنا من
دون سائر الركاب!

عند موقف الصالة الرياضية
المغلقة صعد عدد لا بأس به من
الركاب، المقاعد ملأى، حجب
أحدهم المرأة المسكينة عني، وددت

أبو الحسين
تركيا



إن شاء الله ... والسحر العجيب

قال تعالى: «ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا إلا ان يشاء الله» هذه الكلمات العظيمة ليست كلمات مجردة أو أمر فقط.. وليست شائعة نعلق عليها عجزنا.. بل هي كلمة لها قوة وسحر عجيب في مساعدتنا على التذكر.. في توكيل جميع أمورنا صغيرها وكبيرها الى الله عز وجل.. وفي حديث جميل عبر الأثير لاذاعة القرآن الكريم أن أحدهم حزم حقائبه مسافراً من لندن الى باريس وهو في الطائرة سأل أحد الغربيين الى أين تتجه قال الى باريس إن شاء الله فقال الغربي... لماذا إن شاء الله؟ ها

أرخص دم ... دم الانسان المسلم

علمت بحاجة المجاهدين الافغان الى سيارات اسعاف لنقل المجاهدين من أرض المعركة الى المستشفيات التي تبعد مسيرة ستة أيام على ظهور الجمال، وأغلب المصابين يموتون في الطريق من شدة نزف الدم.

وفي اليوم التالي قرأت خبراً في إحدى الجرائد عن وجود سيارات اسعاف لنباتات الزينة في الولايات المتحدة الامريكية.. فاذا ما أصيبت نبتة بأي ذبول أو اصفرار فما على صاحب النبتة سوى الاتصال هاتفياً لتحضر له حالاً سيارة اسعاف تنقل النبتة المريضة الى مستشفى النباتات الذي يضم كثيراً من النباتات والازهار المريضة.. وأترك لك أختي المسلمة التعليق !!

أم حسين

وصية

وصيتي لك أختي المسلمة أن تكثري من الصلاة على النبي في سائر أوقاتك تنالين بها عند الله صلاة منه عليك ويزفع درجتك ويكثر في حسناتك ويمحو سيئاتك ويكفيك هم

تربية

أن من أخطر العوامل في تربية الابناء هو عامل الدلال المفرط الذي يؤدي الى انحراف الابناء النفسي والخلقي، ويولد في نفس الطفل ظاهرة الشعور بالنقص والنظرة الحاقدة الى الحياة، فالأم تفرط في احتضان ابنها وتدليله بشكل خارج عن المألوف وهذه الظاهرة الخطيرة نراها في كثير من الامهات اللواتي لا يعرفن قواعد التربية الاسلامية في تربية الطفل:

• فمن مظاهر هذه التربية الخاطئة عند الأم عدم السماح للولد بأن يقوم بالاعمال التي اصبح قادراً عليها اعتقاداً منها ان هذه المعاملة من قبيل الشفقة والرحمة بالولد.

• احتضان الطفل بشكل دائم، فهي لا تسمح لنفسها - ان كانت فارغة - ان تتركه ابداً سواء اكان الاحتضان له مبرراته أم لم يكن.

• أن لا تترك الأم طفلها يغيب عن ناظرها لحظة واحدة مخافة أن يصاب بسوء.

• عدم محاسبتها لولدها حينما يفسد أثاث المنزل، أو عندما يتسلى المضدة، أو عندما يسود الجدران بقلمه..

ولكن ما العلاج الذي وضعه الاسلام لعلاج هذه الظاهرة:

• تعميق عقيدة القضاء والقدر في نفس الابوين حتى يؤمنا بأن ما يصيبهما و يصيب ابنائهم هو بقضاء الله وقدره و يسلمنا بذلك.

• الاعتدال في محبة الولد والتعلق به.

• أن يكون التأديب للولد في سن التمييز على حسب ما تقتضيه مصلحة التربية بالعقوبة.

• أن تكون التربية للولد قائمة على أسس عدم الميوعة والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وتنمية الجراءة الأدبية والتي منها التأسسي بشخصية النبي صلى الله عليه وسلم الطفل باعتباره انه قدوة قبل النبوة وبعدها.

أم أسماء

أنتم أيها الشرقيون تعلقون عجزكم وكسلكم بهذه الكلمة.. إن الكمبيوتر والتكنولوجيا اصبحا مقياس العصر الحديث فكل شيء يتسم بالدقائق والثواني وغيرها من الألفاظ التي تدل على الاحاد بالله عز وجل.. فما نحن وصلنا الى باريس فماذا افادتكم كلمة إن شاء الله.. ولكن شاء الله ان تبحث الطائرة عن مكان واضح لتتزلز إلا أنها لم تستطع إذ كانت الغيوم والسحب تملأ مطار باريس.. فأعلن الطيار عن نيته بالرجوع الى لندن لعدم تمكنه من الهبوط.. وهنا ابتسم الشرقي المسلم وقال للغربي الى لندن إن شاء الله!! أترك لك أختي المسلمة حرية التعليق... والتعلق بهذه الكلمة في جميع أمورك المستقبلية.

أم عمر

ممن كان لهن أدوار فاقت الرجال في الشجاعة فضر بن اسمى مثل للمسلمات ليخلد التاريخ أسماءهن على مدار الزمن.

وهل ادلك أختي المسلمة على جهاد حثنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج.. نعم فحج المرأة جهاد وذلك ان كانت حجتها صحيحة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «جهاد الكبير والضعيف والمرأة:

الحج» (وقال في هذا الشأن ايضا «عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ترى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد، قال لكن افضل الجهاد حج مبرور» اذا يشترط ليكون جهادك صحيحا ان تكون حجتك مبرورة

ويكون مالك المصروف بالحج حالاً وتؤدين الحج بغرائضه كاملاً بذلك تكوني أختي المسلمة قد جاهدت وبلغت ذروة سنام الاسلام.

نادية الزعبي

جهاد المرأة

ان الله سبحانه وتعالى حين فرض الجهاد على الرجال دون النساء فذلك مرجعه الى حكمة ربانية فيها ان تكوين الرجل البدني والنفسي مهيا اكثر للجهاد من المرأة فهو اقوى على التحمل وأجلد واحكم عقلاً فالرجل يحكم عقله في أغلب الاحيان بينما المرأة تفوق عاطفتها كل شيء والرجل اكثر حزمًا وشدة من المرأة واقدر على حمل السلاح بقلب قوي وبكلامنا هذا لاننفي دور سيدات عظيمات في الحروب الاسلامية مثل الخنساء وسمية واسماء بنت أبي بكر وغيرهن

الدنيا والآخرة وصلي عليه حينما كنت فان سلامك يبلغه وان كان لا يسمعه فان الله ملائكة سياحين يبلغونه سلام من سلم عليه وخص يوم الجمعة بالاكثار منها فانها تعرض عليه وهو في قبره.

أم عبدالرحمن

تعقيب واقتراح

قرأت مقال الأخت أم حسين جزاها الله خيراً «المعنون بالعديّة». وتذكّرت وأنا أقرأ مقالها الأعداد المتزايدة للأيّتام في العالم الإسلامي... ومأذبة صبرا وشاتيرا عنا ببعيد.. وفي الوقت الذي يمزق ويقضم وييعثر فيه أطفالنا بالدنانير... تصرف مئات بل آلاف الدولارات لتنصير هؤلاء الأطفال المسلمين دون إحساس منا أو خوف من الله وقد نكون سبباً بغفلتنا مكنا النصراني ليخططوا ويدرؤوا مايندئ له جبين المسلم يوم القيامة.

فلو جمعت كل أم مسلمة عديّة أطفالها الذين لم يعوا معنى العيد.. وعلمت طفلها ممن أدرك للعديّة معنى، وتصدقت بها على يتيم مسلم.. أو تبرعت بها لمجاهدين مسلمين أو لجمعية خيرية تهدف إلى حماية المسلمين من التنصير أو غيرها من الجمعيات الإسلامية التي يهملها أمر المسلمين وشأنهم لكان للعيد معنى كبير وعظيم أكبر من أن نلبس الجديد و يلعب أطفالنا بالعيد وننسى حتى أن نسمح على دمة يتيم.

أم عمرو

شكر وتقدير

الطيبة التي سارعت لحضور المعرض والتبرع بما تملك من نقود وذهب في سبيل الله مناصرة لآخوانهم المجاهدين.

وأخيراً أسأل الله جل وعلا أن يجزي كل من ساهم في هذا المعرض خير الجزاء وأن يتقبل من كل من اشترى من هذا المعرض طاعته تلك بقبول حسن.

مسلمة

أقامت اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي مؤخرًا معرضاً خيرياً وكنت إحدى الحاضرات لذلك المعرض وقد سرّني ذلك التنظيم والنظافة والدقة في العمل التي تدل على جهد كبير قد بذل ليخرج المعرض بصورة مشرفة.

احتوى المعرض على مبيعات خاصة بالمرأة ومبيعات خاصة للأطفال ومبيعات خاصة للبيت. ومما يثلج الصدر تلك الوجوه

لماذا العودة للجاهلية؟

ومعاندة الله في خلقه من حيث لا يملك أقوى إنسان أن يرد قضاء الله في ولادة البنات «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به، أيمسكه على هون أم يدسه في التراب إلاّ سوء ما يحكمون» (النحل ٥٨/٥٩)

أم منيرة

وضع الإسلام أساسه التربوي الصالح للبنات، على إنكار عادة التشاؤم بولادتهن كما كان يفعل عرب الجاهلية وكما نفعله اليوم فلم نتشائم من الفتاة، وماذنبها؟ وماضررها إذا أحسنت تربيتها؟ ولماذا يكون الفتى دائماً خيراً؟ والبنات إذا ولدن لماذا يرون المصيبة بها.. لو كانت مصيبة - الجزع منها أو اظهار الامتهان لها؟ إن التشاؤم سفه وحمق

النصارى واليهود الحاقدين على الإسلام لذلك أختي المسلمة كوني حذرة ولا تعطي لطفك السم بيدك.. واختاري له القصص الإسلامية الهادفة لمؤلفين مسلمين ثقات.

أم صهيب

من ذلك هو تشويه صورهم ومسيرتهم العطرة ومثال على ذلك قصة سيدنا موسى عليه السلام مع بنات سيدنا شعيب... إذ صوروا هذه القصة للطفل وكأنها فلم غرامي.. ولاعجب ولا غرابة في ذلك إذ بنظرة بسيطة إلى مؤلفي هذه القصص نجدهم من



الايمان

من الله سبحانه وتعالى على كثير من الرجال والنساء بنعمة الهداية والصالح فترين الواحد منهم يشع الايمان من وجهه و ينعكس هذا على تصرفاته فلا ينطق إلا بالطيب من القول ولا يفعل الا طيب العمل وهذا بسبب الايمان الذي عمر قلبه وفهمه وادراكه وعقله هذا الايمان الذي شغله في طاعة الله عبارة عن جرس انذار يبعده عن كل ما يغضب الله لأنه يحس بمراقبة الله الدائمة له ولكن تمر على الانسان فترة غفلة تجعله يركن الى الدنيا لقلة عمل الطاعات أو لقلة الاتصال بالصحة الطيبة الصالحة التي تذكره دائماً بالله وتجدد فيه شحنة العمل والمسارة الى الله فتكون حاله كحال أهل الدنيا تشغله بمفاتنها ومشاغله فيكون رصيده من عمل الخيرات قليلا وتتملى صحيفته بالأثام لأن جرس الانذار (الايمان) الموجود في قلبه قد فقد رنينه ويبدأ الحقد والحسد والغيرة بالزحف على ذلك القلب لتقع عليه الى أن تصبح رؤيته للأمور مشوشة مما يسهل عليه ارتكاب المعاصي.

هذه حالة يمر فيها كل انسان لأنه انسان (جاء اسمه من كثرة النسيان) ولاصابته بالغفلة بين الحين والآخر ولأن الله قد اخبر على لسان نبيه الكريم أن كل ابن آدم خطاء فلا يصيبك أختي المسلمة.. أخى المسلم تلك الحالة باليأس انما العودة الى الله ومحاوله الخلوة مع النفس لمعرفة الاسباب التي جعلتنا في تلك الغفلة ورفع اليد والابتهاال الى الله بالا يكلنا الى انفسنا طرفه عين وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه وأن يرينا الباطل باطلاً و يزرقنا اجتنابه. كل هذا يجلي ما في القلب من شوائب ويعيد اليه رونقه وضياهه ويبدأ الايمان يشع من جديد.

أم سليمان

بأقلام القراء

● تحت عنوان «أنهار الدم.. هل تكف عن الجريان؟» أرسلت إلينا الأخت أم صهيب مقالة نقتطف منها التالي:

كل استراحة يمنحها المرء لنفسه.. وهو يصارع أمواج البحر العاتي أو يصول السنة الحريق الذي يلتهم بيته وأسرتة إنما تعني حقيقة واحدة بالنسبة إليه هي: النهاية.

وكل هدنة يهبها المرء لنفسه، وسط اللهب والرصاص في أتون المعركة، وبين أشداقها المسعورة، إنما تعني أمراً هو «الاستسلام للموت» لماذا؟ ... لأن سنة الكون هكذا.

ومن هذه السنة أن الناس لابد أن يكونوا غالبين أو مغلوبين ولا مكان لنمط ثالث في دائرة الصراع، والأرض اليوم كلها دائرة صراع فمن لم يكن غالباً كان مغلوباً، ولو تظاهر بأنه النمط الثالث لأن حياته (المحايدة) واقعة شاء أم أبى، تحت رحمة نيران الآخرين ومهددة بالاحترق في اللحظة التي يعرفها أحد الأطراف أنها يجب أن تحترق لاعتبارات يقدرها هو.. إن الأرض لم تعد اليوم تتسع للنمط الثالث، وبالتالي فلا حياء.

لقد مضت سنة الله أن أنياب الوحوش لا تتقي إلا برؤوس الحراب أو فوهات البنادق.

لقد عاشت شعوبنا على الأوهام كثيراً، بكل اصقاعها وفئاتها ولقد جر بعضها إلى طوفان الدم جراً... بينما كان بعضها الآخر يتصارع أمواجه منذ أمد طويل، في حين أن بعضاً ثالثاً ما يزال يتقل على الشاطئ الغائر المخضب بالحمرة، كما يتقل دجاج المداجن، الذي بلغ سن الذبح في أقفاس البائعين وظل بعضه في المدجنة يرتقب وكل منها تلتهم العلف!

● وتحت عنوان [أخلاقيات مرفوضة] كتب الاخ زكي نور الدين من طهران يقول:

عندما يتولد الفراغ لدى المسلم.. وعندما يكبر دون توجيه خبير، أو تربية استاذ مخلص، وعندما يفهم اسلامه من الكتب فقط.. عندها يتولد في اكثر الاحيان سلوك منحرف عن الجادة وعن طبيعة هذا الدين.. ومنهج هذا الدين في التربية والتكوين..

فمثلاً تجد أحدهم لا يقبل بأي رأي يخالف رايه، والأمر بهذا الشكل مع وجود الدليل هين، ولكنه رأي بلا دليل ولمجرد انه اطلع عليه سابقاً فترسخت في مخه!!

وتجد منهم من يرفض كلام العلماء والدعاة بحجة أنهم بشر مثله وليسوا بمعصومين، ويرفض قراءة الكتب الإسلامية المعاصرة بحجة أن القرآن والسنة ما يغني عن سواها، وينسى أن العلماء والدعاة يكتبون كتبهم إما شرحاً لأيات أو تبصيراً بمرامي الأحاديث حيث يفتح الله عليهم في الفهم وطريقة العرض مالا يتوفر في غيرهم...

وتجد آخر في أثناء التعامل مع اخوانه المسلمين يفكر في حقوقه وينسى واجباته وهذه نقطة مهمة في السلوك اليومي للمسلم فضلاً عن الداعية..

ومنهم من يؤاخذ غيره على تصرفاته تجاهه.. ولا يحاسب نفسه على نفس التصرفات من جانبه تجاه أخيه.

ومنهم من يتأثر بالأشخاص، لأنه لا يزال يحمل تصورات جاهلية ومقاييس خاطئة، وينسى أن التأثير يجب أن يكون بتقوى الشخص وأخلاقه وأخلاقه.

وأخيراً أقول لأخواني العاملين لا

يغرنكم كثرة العدد... ولا يحزنكم قلة الناس من المؤمنين فالطريق طو يل.. والدرب شائك.. والمحن آتية لا محالة.. فليخرج من أراد غير وجه الله.. وليثبت من عشق الجنة ورؤية حبيبه محمد وصحبه.. ولكن لابد للسفر من زاد... وللحرب من عدة.. «فاصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».. فلا تنسوا العدة ولا تتركوا الزاد والله الموفق لكل مخلص منيب إلى الله.

● وحول «التلفزيون والدعوة» كتب الاخ محمد ابو يوسف الجهنوي يقول:

ليس كالتلفزيون موجه في عصرنا الراهن وقد أثبت أنه الموجه الأكثر تأثيراً في المجتمع بعد أن أضى جزءاً هاماً وضرورياً في أثاث كل منزل في كل مكان، ولذا فإن الواجب الاسلامي يلزمننا كرجال دعوة أن نتخذ من التلفزيون أداة أساسية حيوية نسخرها في خدمة الدعوة.

هذا البند الدعوي أصبح من بديهيات التفكير لدى المسلم، فالكلمة مقتنعة بهذا ويستطيع أن يقنع به بأسهل وسيلة سواء كانت علمية لدى العالم أو عفوية لدى العامي.. لكن هذه القناعة لم تخرج - حتى الآن - عن كونها معنى كلياً عامماً موجوداً في الذهن لا حقيقة له

عند التحصيل، إذ أننا لم نر لها تطبيقاً على شاشة التلفزيون الاسلامي، وأن كان ثمة تطبيق فهو تطبيق ضيق النطاق عشوائي لا مسؤول ينطبق عليه سواء بسواء المثل القائل: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه».

هذه الظاهرة السلبية في حياة الدعوة - وهي الأكثر ايجابية لو انتفت - يقابلها موقف سلبي سافر من المسؤولين أمام الله والتاريخ عن هذا التقصير غير العذور.

إن أهمية محاربة المخدرات إلى درجة عقد مؤتمر لهذا الشأن لا تقل أبداً عن أهمية تجنيد التلفزيون لخدمة الدعوة، بل إن الأخيرة أهم وأوجب لأنها تعالج الجذور التي تنبثق منها محاربة المخدرات ألا وهي الفكر والسلوك.

أقول هذا وأنا أعني تماماً أنه حتى عقد المؤتمر لا يخرج عن كونه جعجعة بلا طين لأن قراراته ستكون - حتماً - حكماً مع إيقاف التنفيذ، شأنه في ذلك شأن نظرائه.

لكننا نريد أن نرى ولو لمحة تدلنا على اهتمام أولي المسؤولية بهذا الجذر الأساسي في خدمة الدعوة. ثم لعل الحياء يدفع - مستقبلاً - إلى تطبيق قرارات المؤتمرات لتخرج عن وضعها كسطور في صفحات إلى أن تصبح لبنات في بناء. ثم لعل لنا صوتاً يسمع..

66

تعقيب

بها هذا وذاك من مجرمي هذا العصر، ولا يجد من يدافع عنه أو يبيكي عليه، على تعذيبه أو استشهاده، ونحن نعرف تماماً أنه لو قتل أو سجن أي شخص نصراني كان أو يهودي فإن الدنيا سوف تقوم وتقع من أجله. وأود أن أجلب انتباه الاخ الكريم

في العدد (٦٣٤) وفي الصفحة ٢٩ تحت عنوان (المسلمون لا يواكب لهم) وتعليقاً على كلام الاخ ابو قحافة أقول:

كلامك يا أخي ممتاز جداً فالمسلم في هذه الأيام أصبح سلعة دولية يلعب

مقالات

● تحت عنوان «محمد عمارة الى اين؟؟» أرسل إلينا الاخ الفاضل المتوكل على الله من المغرب مقالة يرد فيها على ما نشرته مجلة العربي بقلم د. محمد عمارة تقول المقالة:

نشرت مجلة «العربي» في عددها (٢٩٧) أغسطس ١٩٨٢م مقالا تحت عنوان «طلائع الرفض الاسلامي» بقلم د. محمد عمارة.

وقد استهدف الكاتب في مقاله تلك خلق هوة تفصل بين ابناء الحركات الاسلامية الذين عاهدوا الله على الجهاد في سبيله والسير في ظل منهجه القويم، حيث تبني في مقاله خطة خطيرة قد تبدو لبعض المسلمين انها صدرت عنه عن حسن نية، و يظهر كانه شخص مخلص لدينه ومحب للدعاة يؤرخ لهم حتى لا ينساهم التاريخ !!

ولكن الحقيقة تثبت عكس ذلك إذ يشيد بالامام حسن البنا - رحمه الله - باعتباره «الامام الملهم والقائد المرشد وعيا ووضوح رؤية ومرونة وحركة واتساع افق وادراكا لعظم الغاية...» - على حد تعبيره - وفي نفس الوقت يسخر من الاستاذ سيد

قطب - رحمه الله - باعتباره مكفرا للجمع وللأمة الاسلامية، مستشهدا على ذلك ببعض الكلمات التي نقلها من كتاب «معالم في الطريق» وصاغها حسب هواه لتشويه فكر الشهيد سيد قطب.

وهنا نقول لمحمد عمارة: في أي نص من كتب الشهيد سيد قطب كفر الأمة الاسلامية؟؟ وفي أي مقال ورد ذلك؟؟ نقول ذلك بعد أن تيقنا أن الصفحة التي أشرت إليها - صفحة ٣١ - من «معالم في الطريق» لم يرد فيها شيء مما ذكرت، وأن ورد في الكتاب ما يتحدث عن المجتمع الاسلامي الحالي الذي اعتبره مجتمعا جاهليا حقا فذلك نظرا للقوانين الوضعية السائدة التي تحكم المسلمين وهذا في منتهى الصراحة التي جأ عليها سيد قطب حين قال: «لن نتدسس إليهم بالاسلام تدسسا، ولن نربت على شهواتهم وتصوراتهم المنحرفة... سنكون صرحاء معهم غاية الصراحة.. هذه الجاهلية التي انتم فيها نجس والله يريد أن يطهركم...».

فهو اعتبر الناس يعيشون في جاهلية نظرا للتصورات اللاربابية

التي تحكمهم، أما أنه كفر الأمة فهذا ماجراً عليه الكاتب ونسبه الى الشهيد سيد قطب.

هذا بالإضافة الى اتهاماته الكثيرة التي الصقها بالدعاة ليسود صفحات تاريخهم المشرق.

إذن حذار أيها المسلمون - من كتابات امثال هؤلاء الذين ينشرون سموهم هنا وهناك في صور مختلفة، فتارة يدافعون عن فرقة على حساب أخرى وتارة يرفعون داعية ويحطمون أخرى..

● وصلتنا رسالة من الاخ الكريم محمد عواد العنيزي ينتقد فيها بشدة مانشر في مجلة مرآة الأمة - العدد ٦٥٥ -

وفي الصفحة ٤٨ وبالخط العريض بقلم (يعقوب شيحا) (رحلة الى شاطئ البحر الأسود على الساحل الروماني) خلاصة الموضوع ومافهمناه أن الكاتب لم يقصر أعطائنا فكرة جيدة عن الحياة هناك. والواضح أكثر أن هناك وكما ذكر على شاطئ البحر مئات الآلاف يرتدون لباس البحر واعتقد أن لباس البحر معروف لدى الجميع. المهم قبل مغادرته حدود (إيغوريا) يقول أن هناك مجموعات من العراة مستلقية فوق الشاطئ وقد طليت الأجساد بالطين والمقصود من ذلك كما ذكر لعلاج الروماتيزم.

إذا فعلى الشباب الذين يشكون من مرض الروماتيزم يجب عليهم الذهاب الى ذلك الشاطئ. يواصل الاخ كلامه ويقول الأجساد عارية تماماً ولكن يوجد هناك جدار غير مرتفع حيث تختفي الأجساد العارية خلفه. أي انما نعرفه بإمكانك مشاهدة الأجساد العارية بوضوح وهناك ايضا شاطئ مختلط رجال ونساء عراة تماماً أي اذا أردت الذهاب الى ذلك الشاطئ فإنه غير ممنوع وهو لك واعمل ماتشاء والعياذ بالله.

بالله عليك يا كاتب المقالة .. هل

هذا كلام. ألا تخجل كفاية نظلم ضماثرنا، ألم نستطع الحصول على لقمة العيش الا بتلك الطرق رحماك ربي أقول أخيراً كم من دمعة بكأها القلم المظلوم ولكن لم نراها - (فانتظر يا قدس)

● الاخ احمد العتيبي من الطائف في المملكة العربية السعودية كتب معلقاً على مايجري في تشاد من مخططات تهدف الى ادخال هذه الدولة المسلمة الفقيرة في فلك الدول الكبرى يقول الاخ الفاضل:

تشاد الدولة التي تقطنها أغلبية كبيرة من المسلمين تعاني منذ زمن طويل وحتى الآن من ويلات المعارك الطاحنة بين ابنائها الذين مرقتهم تلك الحروب وزادتهم تخلفاً ثقافياً واقتصادياً. والحال في تشاد الآن تحول الى مجرى جديد يخشى عليها من تقسيم ذلك البلد الفقير. فالقوات الأجنبية تتقاطب عليه، تدعم كل جانب بالسلاح والعتاد بحجة دعم السلطة الشرعية ولكن الهدف هو استقطاب هذه الدولة وادخالها في النفوذ الأمريكي أو السوفييتي.

فالرئيس الحالي والذي كان متمرداً على رئيسه أصبح الآن يدعم من جانب فرنسا وواثير وأمريكا وحجتهم في ذلك دعم السلطة الشرعية. وهنا يبرز سؤال يكشف نواياهم العدوانية وهو أين هذا الدعم عندما كان الرئيس السابق «عويدي» على رأس السلطة؟

ومن ناحية أخرى تسعى ليبيا جاهدة لاعادة حكومة «عويدي» رامية بكل ثقلها العسكري من أجل أن يعود في فلك الاتحاد السوفييتي وتستمر اللعبة تحت شعار «الدعم لهذا البلد والقيام به» من كل أطراف النزاع.. فارحموا هذا البلد فهو بحاجة لكسرة خبز وليس بحاجة الى السلاح.

وهو قائم يصلي و يقرأ القرآن مر عليه نفر من الجن فأمنوا به وذهبوا يبلغون دعوة الله، فكأن الله يقول لنبية لو أن أهل الأرض كذبوك وضر بوك وسخروا منك فإن الله سوف يبعث لك أمة أو خلقاً آخر يؤمن بك و يدافع عنك وإن الله لا يخذل دعوته ولا دعاة وانه يمهل ولا يهمل وانه على كل شيء قدير وإليه المصير.

محمد السيوف
الأردن

الى نقطة هامة وهي أن كان لا يوجد في الدنيا كلها من يبكي على المؤمنين المضطهدين في أرجاء الأرض، فإن الله سبحانه وتعالى جعل السماء قبل الأرض تبكي عليهم وعلى فراقهم، وإذا كان الناس جميعاً قد تخلوا عن دعوة الله فإن الله سوف يبسر لهذه الدعوة خلقاً آخر يساندها ويؤيدها، وتلاحظ ذلك من قصة سيدنا محمد عندما كذب أهل مكة وذهب الى الطائف على يد من يسانده فوجد في الطائف من هم أشد فتكاً وعداء للرسول، فعاد الى مكة وفي الطريق

خاطرة

إذا صنع أحدهم معروفاً فأننا لا ننسى الجميل .. نذوب خجلاً وننصب عرقاً وترتفع درجة حرارتنا حرجاً لدى مقابلته .. نقول ما يرضيه ونبتعد عما يغضبه ونستمع إليه كأن كان على رؤسنا الطير.

وإذا أنعم على البعض بوسام من القماش تزين به الصدور الجوفاء .. فيالروح نحمي القائد !! وبالدم نفدي الرائد !! كلنا في خدمته !! ولا نخرج عن طاعته !! نبذل الغالي والنفيس في سبيل رضى الرئيس !! نردد النشيد ونظم القصيد لتحية القائد الفريد !!

أما نعم الخالق التي لا تحصى فلا نقف عندها. لا نتأمل قوله تعالى: «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم» (سورة التين). لا نسمع قوله: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم» (سورة العلق). لو تذكرنا ذلك لما ارتكسنا في أحوال الأرض القذرة ولما امتهنا كرامتنا ونفوسنا لنزد أسفل سافلين ولما تجرأنا على خالقنا باقلامنا على صفحات الجرائد والمجلات.

وبعد ... هل تدبرنا قوله تعالى «ألم نجعل له عينين ولساناً وشفتين وهديناه النجدين» (سورة البلد)؟؟ وهل تمعنا في قوله «قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون» (سورة الملك) لو

وبعد ... هل تدبرنا قوله تعالى «ألم نجعل له عينين ولساناً وشفتين وهديناه النجدين» (سورة البلد)؟؟ وهل تمعنا في قوله «قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون» (سورة الملك) لو

توبيخ

الواردة في عدد المجتمع رقم ٦٢٥ وفي الصفحة السابعة والأربعين والصحيح كما ورد في كتاب الله عز وجل «إننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون».

الأخ الكريم إبراهيم عبد اللطيف أرسل إلينا مشكوراً رسالة يلفت فيها نظرنا ونظر الأخوة القراء للخطأ المطبعي الحاصل في الآية الكريمة

مقترحات

● الأخ «ابوعبيدة» جامعة اليرموك في الأردن بعث إلينا رسالة ضمنها اقتراحاً بأن تقوم مجلة المجتمع بإعداد حلقات حول علاقة الحركة الإسلامية في مصر بالانقلاب على

فاروق وحرب القناة ضد الإنكليز ودور الغدر الذي قام به عبدالناصر في علاقته مع الحركة الإسلامية. والمجتمع إذ تشكر الأخ الكريم على اقتراحه لترجو الله أن يقدرها على تنفيذ هذا الاقتراح في المستقبل القريب.

أخبار

Heaven & Hell up for sale!



For \$29.95 you can buy the right to live in the Kingdom of Heaven or Hell. The Kingdom of Heaven is a beautiful place with a beautiful climate. The Kingdom of Hell is a beautiful place with a beautiful climate. The Kingdom of Heaven is a beautiful place with a beautiful climate. The Kingdom of Hell is a beautiful place with a beautiful climate.

● الأخ عبدالله الظفيري - أنكلترا بعث إلينا مشكوراً رسالة تتضمن صفحة من مجلة علمية فيزيائية توضح إلى أية درجة من السخف وصلت إليه حال الحضارة الغربية .. يقول المقال تحت عنوان: «الجنة والجحيم للبيع».

بمبلغ ١٩٩٥ دولار يمكنك شراء ١٠٠٠٠٠ فيت مكعب في الجنة أو النار!! والفكرة بدأت عند روبرت سمث (٥٧) سنة حيث شارك في الحرب العالمية الثانية والآن هو متقاعد و يشغل مدير جامعة واشنطن - قسم الأجهزة العلمية - وبامكان المشتري أن يأخذ من البائع شهادة قانونية! وقد بيع مايزيد عن (٢٥٠) قطعة حتى الآن!

ردود خاصة

قيمة المجلد الواحد لخارج الكويت سبعة دنانير ونصف دينار كويتي أو مايعادلها من العملات الأخرى.

● الأخوة أعضاء لجنة أعمار مسجد حنيفة بن اليمان في بيت رأس اريد - الأردن

يمكنكم إرسال وفد إلى الكويت مزوياً بالأوراق الثبوتية والمخططات المصدقة حسب الأصول من الجهات الرسمية في الأردن ليقوم الوفد بجمع التبرعات من المؤسسات والهيئات الخيرية ومن أهل البر والاحسان في الكويت. وعليكم مراجعة السفارة الكويتية في عمان لبحث إجراءات الدخول إلى الكويت.

● الأخوة القراء الأفاضل:

الدكتور سعيد رائف - الأردن، وضاح الدين - الجديدة، طارق الخويطر - الرياض، احمد ادريس زكريا - الأردن، مهيب اسماعيل - قطر، ابو خالد - السودان.

وصل ما ارسلتموه من مقالات ووزع على الاقسام المختصة لينشر الصالح منه في المستقبل القريب بإذن الله.

● الأخ إبراهيم بن عبد اللطيف - الرياض

يمكنك إرسال شيك بقيمة المجلدات التي تود شراءها علماً بأن

تأملات تاريخية

* وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض *

● بشر رسول الله بعاقبة الذين يحاسبون الحكام و ينكرون عليهم كلما لزم ذلك بأنهم من زمرة الشهداء، بل من أسيادهم فقال عليه الصلاة والسلام: (سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام الى إمام ظالم فأمره ونهاه فقتله). وفوق كون هؤلاء ينجون من عذاب الله وشدة عقابه فقال تعالى: (فلما نسوا ما ذكروا به أنجبنا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون).

وجعل الله سبحانه وتعالى خيرية هذه الأمة محققة بأداء هذا الواجب فقال تعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر).

● وقد فهم الحكام الصالحون من سلف هذه الأمة، هذا الحق وأمنوا به، كما أدركوا هذا الغرض واعتقدوا به، فسمحوا للقيام بهذا الحق وأداء هذا الغرض من غير حد أو تحديد فهذا خليفة رسول الله ابو بكر الصديق رضوان الله عليه يقول عندما استلم الحكم: (... فان احسنت فأعينوني وان اسأت فقوموني، اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فيكم).

● أما حكام المسلمين اليوم فقد نسوا أو تناسوا تلك المفاهيم وهذه الحقائق الأساسية في بناء وتقديم صرح الأمة ...

● حكام المسلمين اليوم اعتبروا و يعتبرون حملة تلك المفاهيم الاسلامية متمردين خارجين عن القانون الموضوع اصلا ليدعم سلطات هؤلاء الحكام فقط.

● ويتساءل هؤلاء الطواغيب: ما بال هؤلاء ينتقدون؟ ولماذا لا يسكتون؟ فلتنصب إذن اعواد المشانق ولتتملىء الزنازين المظلمة ولينفوا في الأرض وليشردوا و و

لهؤلاء الحكام نقول: استنطقوا تاريخ امتنا واسألوه عن أمثالكم من حكام المسلمين الذين حاولوا ايقاف سيرة الهدى والصدع بالحق!! ماذا كان مصيرهم؟ لقد ذهبوا الى غير رجعة وبقيت مفاهيم الاسلام راسخة الجذور «أصلها ثابت وفرعها في السماء» تجد من يحمل لواءها في كل زمان ومكان «وأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» فهل من معتبر؟

* من يطع الرسول فقد أطاع الله *

● عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صَبِّحْكُمْ ومَسَاكُمْ ويقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول: أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه. من ترك مالا فإلهه ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإني وعليّ».

رواه مسلم

* * * *

● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال: «يا أيها الناس انكم محشورون إلى الله تعالى حفاة عراة عزلا» كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين» ألا وإن أول الخلائق تكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام، ألا وإنه سي جاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: يا رب أصحابي فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح (عيسى عليه السلام) وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم إلى قوله «العزیز الحكيم» فيقال لي إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم».

متفق عليه

* * * *

● عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لتسُنَّ صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم».

متفق عليه

* * * *

● عن أبي نجیح العرباضي بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا، قال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة».

رواه أبوداود والترمذي

* * * *